



# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## على طريق الشعب

### توحيد المسارات على طريق التغيير

يتمثل أحد المستلزمات الأساسية للتغيير في توحيد جهود القوى الساعية اليه، وهي تشمل قوى الحراك التشريني وسائر الفئات والشرائح والتنظيمات السياسية والاجتماعية، التي عبرت عن مطالبها المشروعة، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وعن رفضها لمنظومة المحاصصة وما تتسبب فيه من فساد وخراب ومظالم وآس.

من المعلوم أن القوى المنتفذة في هذه المنظومة قد تغوّلت على مدى سنوات من اتباعها نهج المحاصصة، عبر تحكيمها مواردها من امتلاك معظمها أذرعاً عسكرية، فضلاً عن استحوادها على مقدرات البلاد في مجالات الحياة الأساسية، خصوصاً الاقتصادية والإعلامية، من خلال شبكات الفساد، ومنهج التخاديمات الزبائنية والسياسية، والتشابك المتزايد بينها وبين قوى الرأسمالية الطفيلية.

وطبيعي أنه لا يمكن تغيير أوضاع البلاد إلا من خلال تغيير موازين القوى، عبر تصويب مسارات عملية التحول الديمقراطي وتخليصها من كل العوامل التي تؤثر على ارادة الناخبين وفي نزاهة الانتخابات، مثل غياب قانون انتخابات عادل ومفوضية انتخابات مستقلة حقاً، الى جانب منع المبال السياسي والسلاح المنفلت وخلق بيئة آمنة وسليمة لممارسة الشعب ارادته الحرة، واعتماد التغيير بالوسائل السلمية وتعبئة القوى الداخلية، بعيداً عن الاستقواء بالخارج.

ويتجلى أحد عوامل الضعف الأساسية التي تعاني منها قوى الاحتجاج والتغيير، سواء منها قوى الحراك الناشئة أو القوى والأحزاب المدنية والديمقراطية، في حالة التشتت وضعف التنسيق في ما بينها. هذا في الوقت الذي شهدنا، طوال السنوات الأخيرة، تآمراً متسارعاً للسطح والتذمر الشعبين، وتعدداً لصيغ وأشكال الاحتجاج من جانب القوى والفئات الاجتماعية المسحوقة والمتضررة، على مختلف الصعد القطاعية والمناطقية، والتي كانت انتفاضة تشرين تعبيرها الأكثر عنفواناً.

وبسبب من نقاط الضعف هذه، وما يترتب عليها من عدم قدرة على توحيد الرؤى وصياغة استراتيجيات وتكتيكات فعالة، لم تحقق هذه القوى مجتمعة، ورغم كل اصرارها وتضحياتها الجسام، الأهداف التي تكافئ تلك التضحيات، فضلاً عن تأمين القدرة التنظيمية والتعبوية اللازمة لتحويل السخط المتعاظم الى قوة سياسية فاعلة.

وعلى خلفية هذا التشخيص والتقييم لتجربة الانتفاضة وما سبقها من حراك احتجاجي متعدد الجوانب، توصل الكثير من قوى التغيير السياسية الى ضرورة العمل الجاد على تجاوز هذا التبعض، والسعي الى ايجاد أطر مرنة مناسبة توحدها، على أساس المشتراكات التي طرحت انتفاضة تشرين العديد منها عبر شعاراتها، وبينها شعار (نريد وطن)، العابر لكل التخذقات الطائفية والاثنية، وشعار التغيير وازاحة منظومة الفساد واحلال دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية.

وعلى هذا الأساس انطلقت مبادرات متعددة لتشكيل أطر تنسيقية، وصولاً الى صيغ تنظيمية وسياسية أكثر تقدماً، كما جرى ويجري تداول العديد من الوثائق السياسية المقترحة لتكون أساساً لهذا العمل المشترك. وفي الوقت نفسه، وارتباطاً بذلك، تُطرح مشاريع معينة لعقد مؤتمرات تضم القوى التي باتت تصنف ضمن المعارضة السياسية، أي القوى التي نفهم أنها تعارض نهج المحاصصة الطائفية والاثنية ومنظومتها السياسية.

وإن حزناً اذ يرحب بهذه التوجهات، يشر في الوقت نفسه الى محاذير إعادة إنتاج التشتت وإدامة الانقسامات ارتباطاً بتعدد هذه المبادرات، في الوقت الذي نلاحظ وجود الكثير من القواسم المشتركة في هذه الدعوات، والتي يفترض أن تكون محفزاً على تقريب وتوحيد المسارات.

وفي هذا السياق نبدى استعدادنا للمشاركة بفاعلية في أي جهد، يستهدف توحيد هذه المسارات على أساس مشروع وطني مدني ديمقراطي. مشروع يجسد أهداف انتفاضة تشرين وتطلعات شعبنا الى الخلاص من مسلسل الأزمات المستحكمة بالبلاد، بفعل نهج المحاصصة ومنظومتها التي تحمي المسؤولين الفاشلين في الأداء، والغارقين في تبديد موارد البلاد وفي دفع الملايين نحو مآسي الفقر والحرمان، في حياة تغيب فيها الخدمات الأساسية وأبسط مقومات العيش الكريم.

إننا ندعو جميع هذه القوى الى تجاوز أية اعتبارات أو خلافات ثانوية، ووضع هدف التغيير المشترك في المقدمة، واطلاق اللقاءات والحوارات البناءة من أجل أن يكون أي مؤتمر منتظر مؤتمراً جامعاً فاعلاً في الحياة السياسية، وإن يشكل خطوة مؤثرة على طريق التغيير الحقيقي. ومن المؤكد أن أي مؤتمر لن يكون محطة ختام، بل حلقة ضمن سلسلة من الجهود والخطوات المترابطة والمتتالية لتعزيز وحدة العمل، وتعميق المشتراكات، وتوثيق الصلات بالجماهير الشعبية، وتحفيز وتعبئة قدراتها وطاقاتها من أجل التغيير المنشود.

ثقافة 15 كامل شياع.. نبوءة الضحية ومثال التنوير

افكار 14 جولة فكرية في الاشتراكية

أخبار وتقارير 4 البرلمان.. حضور ضعيف ورقابة غائبة

أخبار وتقارير 2 دروس أخرى من أفغانستان

## مسودة برنامج الحزب الشيوعي العراقي

«6-9»

### المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي:

# نحو وحدة رصينة وفاعلة لقوى التغيير

والمراكز او تقابلها، وما يؤديان اليه من ادامة حالة الانقسام وتشتت للقوى. لهذا ندعو قوى تشرين، ومختلف القوى المدنية والديمقراطية الحاملة والداعمة لمشروع التغيير، الى بذل مزيد من الجهد وخوض المزيد من الحوار البناء، والعمل على ان يتكلم ذلك بعقد مؤتمر واحد موحد للرافضين والمعارضين لنهج المحاصصة والفساد والسلاح المنفلت، والعاملين من اجل كشف قتلة المنتفضين وأصحاب الرأي الحر، وتهيئة مستلزمات وشروط اجراء انتخابات عادلة ونزيهة وذات صدقية، تكون بالفعل واحدة من الروافع السلمية للتغيير.

2021-8-20

مما فيه من سوء وكوارث وآس. وان من شأن تحقيقه ان يحفز جماهير واسعة على الحراك متعدد الاشكال، وان يرفع زخم ووتيرة الضغط الشعبي، ويجعله الأداة السلمية الفاعلة لفرض ارادة الشعب. ان أي توجه لتوحيد عمل هذه القوى وجهدها في اطر وتنظيمات وتنسيقيات، ولعقد مؤتمرات لها، أمر مرحب به بل وقرص الحاجة اليه، وان من الضروري بذل الجهود الحثيثة لتحقيقه عبر مسارات غير متقاطعة، بل وتصب في النهاية في مجرى واحد، يرتقي الى مستوى مطامح الشعب والانتفاضة، ويكرّم شهداءها والتضحيات الجسيمة للمشاركين فيها.

ان حزينا يدعم كل الجهود في هذا الاتجاه، ويسعى للاسهام فيها بفعالية، لكنه يحرس في الوقت ذاته على تجنب تعدد المؤتمرات

يوماً بعد آخر تدرك القوى والتنظيمات والأحزاب الساعية الى التغيير، أهمية ضرورة التعاون والتنسيق المشتركين والارتقاء بهما، عبر صيغ متنوعة تضمن تحشيد القوى والطاقات، والسير قدماً لتحقيق اهداف وتطلعات المنتفضين وعموم أبناء شعبنا العراقي في التغيير الشامل، عبر الخلاص من منظومة المحاصصة والفساد ونهجها الفاشل المدمر، وتدشين بناء دولة المواطنة والديمقراطية الحقّة والعدالة الاجتماعية، الدولة كاملة السيادة والمالكة قرارها الوطني المستقل.

ويوما بعد آخر تتعمق القناعة بان ذلك، إضافة الى كونه واحداً من دروس انتفاضة تشرين، غدا مهمة ملحة لكسر احتكار السلطة، وتغيير موازين القوى لمصلحة مشروع وطني ديمقراطي، ينقذ البلد

### في حوار أجرته "الجزيرة نت" مع سكرتير الحزب الشيوعي العراقي

## فهمي: الانتخابات القادمة ستعيد التركيبة السياسية بوجوه مختلفة

المسؤولية عن الفشل في الأداء، وانتشار الفساد وتدهور الخدمات الأساسية، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة". وتشيرين لا تزال قائمة، مشيراً الى أن هناك "تذمراً شعبياً واسعاً في طريقه للتحول إلى سخط، قد يعبر عن نفسه بأشكال مختلفة". ولخص فهمي أسباب قرار الحزب مقاطعة الانتخابات المبكرة، بأن الأخيرة "كانت مطلباً رئيسياً لانفاضة تشرين الشعبية، ارتبط بالأهداف الأساسية الأخرى للحراك الجماهيري الداعية إلى أحداث تغيير في المنظومة السياسية الحاكمة

بالمعنى الانتخابية، وبالتالي فإن الغرض الرئيسي من الانتخابات المبكرة بوصفها بوابة للتغيير قد أجهض. وأضاف فهمي أن "اتساع دائرة المقاطعين للانتخابات قد لا يمنع إجراءها، لكن ذلك سيؤثر على مشروعيتها التمثيلية لإرادة الشعب". وزاد سكرتير اللجنة المركزية للحزب، أن الشيوعي العراقي سيتعامل مع أي حكومة مقبلة "في ضوء موقفها وسياساتها ومدى تعارضها أو تقاطعها مع مشروع تغيير مسارات العملية السياسية باتجاه نيل نهج المحاصصة ومكافحة الفساد، وحصر

بغداد. طريق الشعب رَجَح سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي رائد فهمي، أن تعيد الانتخابات القادمة إنتاج التركيبة السياسية ذاتها للبرلمانات "بوجوه مختلفة"، معللاً ذلك بـ"غياب البيئة السياسية والأمنية الضامنة لحرية تعبير الناخب والمرشح". وقال فهمي في لقاء خاص مع موقع (الجزيرة نت)، إن الحكومة والأجهزة المعنية بالانتخابات غير قادرة على توفير المستلزمات والشروط الضرورية لضمان حرية الانتخابات وإعادة الثقة

بالمعنى الانتخابية، وبالتالي فإن الغرض الرئيسي من الانتخابات المبكرة بوصفها بوابة للتغيير قد أجهض. وأضاف فهمي أن "اتساع دائرة المقاطعين للانتخابات قد لا يمنع إجراءها، لكن ذلك سيؤثر على مشروعيتها التمثيلية لإرادة الشعب". وزاد سكرتير اللجنة المركزية للحزب، أن الشيوعي العراقي سيتعامل مع أي حكومة مقبلة "في ضوء موقفها وسياساتها ومدى تعارضها أو تقاطعها مع مشروع تغيير مسارات العملية السياسية باتجاه نيل نهج المحاصصة ومكافحة الفساد، وحصر



5««

«شغل الحكومة» يكتسح أرزاق الكسبة

### حديث الرفيق

#### حميد مجيد موسى

#### الى وكالة «دجلة الخير»

يتناول الازمة المركبة في البلاد، الحاجة الى قانون انتخابي عادل، «التنمية» المتوقعة من «الورقة البيضاء»، وغيرها من القضايا الراهنة.

3««

## يتلاعبون حتى بالخبز والسمون!

باغلاق الافران المتجاوزة. وفي كربلاء وصل العدد الى ست صمونات بالف دينار. وفي السماوة امتد ذلك الى الخبز الذي اخذ حجم رغبته يتقلص، فيما راحت افران في البصرة تباع لقاء الف دينار 6 أرغفة فقط بعد ان كانت 17!

والاعدارعدند أصحاب الافران لها صلة بمدى صلاحية "الطحين الحكومي" لانتاج الصمون، وبارتفاع سعر الطحين من 37 الى 50 الف دينار لـ 50 كيلو، كذلك بارتفاع أسعار الوقود!

فهل هذه الاعذار مقنعة للحكومة ووزارة التجارة وللحكومات المحلية؟ وهلا يستحق الخبز الدعم الحكومي؟ وهل من رقابة على المتلاعبين بقوت الناس الأساسي؟ وماذا لا تفعل الرقابة الشعبية؟

يتحدث مواطنون في محافظات مختلفة عن التلاعب ليس فقط بأسعار الخبز والسمون، بل حتى باوزانها.

في مناطق عدة من بغداد قامت الافران بانقاص وزن الصمونة من 140 الى 120 غراما، وصار السعر الف دينار لثماني صمونات بعد ان كان لعشر صمونات. وحصل هذا في أربيل كذلك، حتى ان قائممقامية قضائها طالبت

### رامد الطريق



وطن حر وشعب سعيد

# طريقنا للشعب

يُصدرها للحزب الشيوعي العراقي

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.comرئيس التحرير مفيد الجزائري. الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599. مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974. الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## المرصد السومري يدين الاعتداء على مقر الشيوعي العراقي في النجف

النجف. طريق الشعب

دان المرصد السومري لحقوق الانسان، أمس، الاستهداف الذي تعرض له مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف، فيما طالب بالكشف عن مرتكبي الجريمة، وتقديمهم الى القضاء.

وقال المرصد في بيان تلقته "طريق الشعب"، إن "الحركة في مدينة النجف معروف من يتحكم فيها، ومن يستطيع حمل الأسلحة والمتفجرات"، مبينا "أننا نسجل وثيقة الإدانة ونضعها بين أيدي كل مناصري السلم الأهلي وسلطة القانون من داخل الحكومة وخارجها".

ودعا المرصد الى "المزيد من التضامن وتوحيد الصفوف في اتخاذ الموقف الذي يكفل إنهاء الجرائم الإرهابية ومحاولة فرض إرادة البلطجة والبلطجية"، مطالباً بـ"الكشف عن مرتكبي الجريمة، بعيداً عن اللعبة التي تكاد تطيح بأخر أناس وجود الدولة وتحيلها لدولة طالبان أخرى".

وشدد المرصد "على أهمية فرض سلطة القانون ومنع الإفلات من العقاب وإلزام الكشف عن الجناة وإيقاع أشد العقوبات بحق من يخرق السلم الأهلي ويستبيحه".

وشدد أيضاً على أنه لا يمكن القبول بدعوة الحكومة "لإجراء الانتخابات العادلة التي طالب بها الشعب، بقصد إحداث التغيير السلمي"، ما لم يتم لجم وكبح تلك الجرائم.

## إفاعة

## دروس أخرى من أفغانستان

محمد عبد الرحمن

بعد عشرين سنة من هزيمتها عادت طالبان لتحكم أفغانستان، إثر انسحاب القوات الامريكية تنفيذًا لاتفاق الدوحة في شباط ٢٠٢٠ والذي قرر الرئيس جو بايدن الالتزام به وتنفيذه، وهو بدوره اعلن ان بلاده لم تكن تريد إقامة ديمقراطية عصرية في أفغانستان ولا حتى بناء دولة، وانما هي تدخلت لمنع التهديد للامن القومي الأمريكي؟! وهذا مخالف بالطبع لما اعلن وقتها، عندما تدخلت أمريكا وغيرها في هذا البلد، الذي ما زال شعبه يدفع الفاتورة الباهظة الثمن .

وبالنسبة الى أمريكا وبقية دول التحالف، جرى اختزال المهمة الآن الى مجرد تأمين مطار كابول، وضمان اجلاء الأمريكيين وغيرهم! وهكذا انتهى عشرون عاما من التدخل اللفظ في كل شيء، انتهت بهذه الصورة التي هي هزيمة مجلجلة بكل المقاييس ؛ هزيمة سياسية ، وهزيمة على الصعيد العسكري ولسياسة التدخل العسكري المباشر " وتغيير الأنظمة " بالقوة .

ولم تكن هذه اول مرة تتخلى فيها أمريكا عنم قالت انها جاءت لمساعدتهم وإعانتهم. فالتاريخ حافل بالكثير من الأمثلة الاخرى ، مما فيها مثال بلدنا الذي تدخلت في شؤونه مرات ومرات، وما زالت تفعل هي وغيرها.

هنا تقدمت وتقدمت مصالح الامريكان على كل شيء آخر، وهم لا يخفون ذلك وكان بايدن واضحا في التشديد عليه. وكدرس يضاف الى ما سبقه في تجارب المتعاملين مع الأمريكيين، نشير الى ان الإدارات الامريكية مختلف عناوينها، جمهورية كانت ام ديمقراطية، لم يمكن يوما ولا يمكن اعتبارها من الحلفاء الدائمين، وأخذ تصريحاتها مأخذ الجد، والاطمئنان الى مواقفها، والاعتماد عليها. وهنا أيضا يتوجب ان نذكر بتصريحات ترامب، وكيف تعامل مع السعودية ودول الخليج، وهو القائل ان توفير الامن لهذه الدول لا بد ان يكون مقابل ثمن، وقد اعلن بصلافة انه قبض الثمن فعلا!

من جانب آخر اثارت التطورات الأخيرة في أفغانستان مجددا، قضية الجيوش والقوى الأمنية التي تُدرب وتُسلح جيدا، لكنها تنهار في غمضة عين . وقد حصل هذا في أفغانستان وفي بلدنا العراق كما في بلدان أخرى.

وفي هذا الصدد تثار تساؤلات مختلفة: فمن المسؤول هنا؟ هل هم الافراد الذين يغلب اختيارهم لهذه الوظيفة لمجرد تأمين حصولهم على الراتب؟ أم هم القادة المسؤولون؟ ام هؤلاء واولئك معا؟ كذلك: ما دور الأنظمة والقيادات السياسية في هذا المجال، وما مدى توفر الإرادة والحزم لديها؟

وهناك الكثير من المراقبين الذين يتحدثون ايضا عن غياب إرادة القتال والعقيدة الوطنية لدى الجيوش والقوى الأمنية حديثة التشكيل، إضافة الى عوامل الفساد والارتشاء وعدم وضع الشخص المناسب في المكان المناسب ، وتسييس هذه المؤسسات.

تقول التجربة انه لا غنى عن بناء قوات وطنية تلزم بعقيدة الولاء للوطن أولا وقبل كل شيء، وتتحلى بها، بعيدا عن التخندقات الطائفية والقومية والعرقية والدينية والمذهبية.

وهو ما يتوجب ان ينعم به بلدنا أيضا. فالاولوية هي للاعتماد على مثل هذه القوى، وليست على جماعات مسلحة تتحكم بقراراتها الى عناوين سياسية او فرعية، والانكى إن تضع نفسها في خدمة اجندات خارجية غير تلك المعنية بالبلد ومواطنيه، بل ويمكن ان تتقاطع معها.

ان ما حصل ويحصل اليوم في أفغانستان يدلل بقوة على ان لا رهان على قوى من خارج الحدود، خاصة حين يوضع في الحساب قول السياسي البريطاني اللورد بالمستون : لا توجد عداوة دائمة أو صداقة دائمة، هناك مصالح دائمة.

## اعتداء آثم جبان على مقر حزبنا الشيوعي في النجف



النجف - طريق الشعب

في الساعة الثانية من فجر اليوم الاحد عاودت خفافيش الظلام الاعتداء على بيت الشيوعيين ونخلتهم الباسقة في النجف، فرمته بالمولوتوف الحارق متوهمة أنها بفعلتها الدينية والجبانة تستطع تخويف الشيوعيين، والنبل عن عفوانهم واندفاعهم للتضحية في سبيل الوطن والشعب، وتنيهم عن واجب محاربة الفساد والفاستين.

وأنا إذ نشجب هذه الفعلة الاجرامية الآثمة، ننبه الى أنها لم تقع الا نتيجة للفشل الحكومي المتواصل في حماية المواطنين بشكل عام ومقر حزبنا بشكل خاص، الحزب الذي يؤمن بالدولة والقانون ولا يمتلك مليشيا يحتمي بها ويهرب بها الناس.

ونؤكد ان التفاسس والتهاون في كشف الجناة وتقديمهم الى العدالة، سيفاقم الأزمة ويذهب بالبلد الى المزيد من الفوضى والخراب، ويضع القرص الحقيقية لبناء نظام ديمقراطي يتم فيه تداول السلطة سلمياً.

نؤكد مرة أخرى ثباتنا على طريق النضال مع أبناء شعبنا وقواه الخيرة، من أجل التغيير وبناء الدولة المدنية الديمقراطية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

## التيار الاجتماعي الديمقراطي يستنكر الاعتداء

ليست المرة الاولى التي يتعرض مقر للحزب الشيوعي العراقي في النجف او غيرها، الى اعتداء جبان من قبل ايادي معادية للقوى المدنية الديمقراطية، ولن تكون الاخيرة طالما ان تلكم الايادي العابثة تصول وتجول بلا حسيب ولا رادع ، تحركها قوى اللادولة المدججة بالسلاح والمنفلت واموال الشعب .

ان التيار الاجتماعي الديمقراطي اذ يستنكر ويدين باشد العبارات هذا الاعتداء الاثيم فانه يطالب السلطات المحلية في النجف محافظا ومجلس محافظة واجهزة امنية بممارسة مسؤولياتها الدستورية في حماية مقرات الاحزاب والعمل الجاد على ملاحقة المعتدين والكشف عن مرجعياتهم السياسية وإحالتهم الى القضاء لنبالوا لجزاءهم العادل بما يردع اية افعال جرمية مماثلة والحفاظ على الاستقرار وعدم جر المحافظة الى الصراعات السياسية وتهديد السلم المجتمعي فيها.

المكتب السياسي  
التيار الاجتماعي الديمقراطي  
بغداد في 22 آب 2021

## حركة الدعوة الاسلامية (الشهيد عزالدين سليم)

### تشجب الاعتداء

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته.

ندين وبشد الاعتداء الذي تعرض له مكتب الحزب الشيوعي في النجف الاشراف وان هذه الافعال مرفوضة من اي جهة كانت وان الأخوة في مكتب الحزب الشيوعي وعلى رأسهم الاخ ابو سلام يستحقون الاحترام والتقدير على الدور الفعال على بسط السلم الاهلي في محافظه النجف الاشراف ونطالب الأجهزة الأمنية لحماية مكاتب ومقرات الاحزاب السياسية في المحافظة متمنين لجميع الصحة والعافية ولبلدنا العزيز الأمن والأمان

جواد فاهم العبودي ابو صادق  
نائب الأمين العام لحركة الدعوة الإسلامية

## لقاء الشيوعي العراقي مع المؤتمر الوطني الكردستاني

بغداد - خاص

استقبل الرفيق مفيد الجزائري نائب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي يوم امس الثلاثاء (17 آب 2021) وفدا من المؤتمر الوطني الكردستاني برئاسة السيدة شهلاء الحفيد نائبة رئيس المؤتمر الوطني الكردستاني.

وتداول الجانبان المعلومات والآراء في شأن الأوضاع في البلاد وتطوراتها، وأوليا اهتماما خاصا للاعتداءات والتدخلات العسكرية التركية في الاراضي العراقية، والسكوت الرسمي العراقي عليها. وأشارا في هذا الخصوص الى العمليات العسكرية العدوانية

التي يواصل الجيش التركي شنّها في مناطق محافظة دهوك بشكل خاص، والتي تلحق الخسائر في صفوف أبناء القرى الآمنين وفي ممتلكاتهم، وتشكل انتهاكا سافرا مستمرا لسيادة بلادنا الوطنية ولحرمة اراضيها.

ولفت الطرفان الانتباه الى الاعتداء التركي الاحداث يوم الاثنين في سنجار، الذي ادى الى اغتيال قيادي عسكري ايزيدي كان متوجها للقاء رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي في المدينة نفسها، واستشهاد شخصين آخرين كانا معيته. ودعا الطرفان الاحزاب والقوى السياسية العراقية جميعا الى استنكار الممارسات العدوانية التركية والى مواجهتها الوطنية.

## تهنئة

الأخ العزيز مسعود البارزاني المحترم  
الإخوة الأعزاء في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني المحترمون  
في مناسبة حلول الذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس حزبكم الصديق، يسعدنا ان نتوجه اليكم وعبركم الى عموم كوادر الحزب واعضائه وجهابريه، بالتحيات والتنهاتي الطيبة، متمنين تحقيق المزيد من التطور والتقدم لشعب الاقليم، والانطلاق بجهد مشترك على طريق إقامة العراق الديمقراطي الفيدرالي الموحد.

وفي هذه المناسبة وكما في كل سنة، يطيب لنا ان نستعيد مسيرة العلاقات التاريخية بين حزبينا، والنضال المشترك الذي خاضاه طيلة عقود من السنين ضد الانظمة الدكتاتورية والرجعية، وتكاتفهما في الكفاح بمختلف اشكاله، بضمنه المسلح، في سبيل بناء عراق جديد يوفر الحياة الحرة والكرمة لابنائنا جميعا، من دون تمييز.

وفي هذا السياق نؤكد الحاجة الى العمل الدائب لحل المشاكل العالقة بين الاقليم والحكومة الاتحادية، من اجل تخفيف معاناة المواطنين في الاقليم وفي العراق كله وإشباع حاجاتهم الاساسية، انطلاقا من ارادة جادة لجميع اطراف باحترام ونصوص الدستور، بما يخدم البناء الديمقراطي الفيدرالي للعراق وشعبه.

ويهمنا هنا ان نشير ايضا الى ان العلاقة المتميزة بين حزبينا تشكل رصيда لكل القوى الوطنية والديمقراطية، في توجيهها المشترك لبناء دولة المؤسسات والقانون والديمقراطية الحققة، ولتحقيق العدالة الاجتماعية في عراق آمن ومستقر.

ونود التأكيد اخيرا استعدادنا للمزيد من العمل المشترك من اجل الخروج ببلادنا من ازمتها الشاملة القائمة، والانطلاق نحو التغيير والاصلاح والتجديد، وبناء الاسس لازدهار العراق ورخاء الانسان العراقي وتمتعه بحقوقه الدستورية، وفق ما نصت عليه المواثيق والاعراف الدولية.

مع فائق احترامنا وتقديرنا

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
بغداد - 16 آب 2021

## مواساة

عائلة الرفيق عبد الكاظم إسماعيل إبراهيم المحترمون  
تلقبنا بالأم وحزن عميقين نبأ رحيل الكادر الحزبي، الرفيق العزيز عبد الكاظم إسماعيل إبراهيم (أبو مهند) بعد مرض أم به وعانى منه كثيرا.

برحيل ابي مهند نودع رفيقا مثابرا متواضعا كتوما دمته الخلق، انجز في مسيرته الحزبية الحافلة بالعطاء عديدا من المهام بصمت وبروح متفانية لا تعرف الكلل ولا الملل .

كان الفقيه ملتصقا بحزبه ومكافحا صلبا في سبيل تحقيق أهدافه ومدافعا ثابتا عن قيمه ومثله ومبادئه، وكان موضع احترام وثقة رفاقه وصندوقا امينا لاسرارهم، كما لشؤون الحزب الأخرى .

في مناسبة رحيله المؤلم وخسارتنا الكبيرة، نتقدم بخالص العزاء والمواساة الى عائلته وولديه ورفاقه وأصدقائه ، متمنين لجميع الصبر والسلوان.

للقيدنا دوام الذكر الطيب .

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2021-8-20



## حميد مجيد موسى:

## المطلوب بناء منظومة تعتمد

## المواطنة في دولة مدنية ديمقراطية

بغداد . طريق الشعب

قال السكرتير السابق للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، الرفيق حميد مجيد موسى، ان القوى المنتفذة المسيطرة على صنع القرار السياسي في البلد استمرت تقسيم المغنم على اساس المحاصصة الطائفية الاثنية.

جاء ذلك في الحوار التالي مع وكالة "دجلة الخبز":

**الوكالة - هناك من يقول ان الازمة الراهنة هي الأضعب في تاريخ العراق، لذلك نبدأ حوارنا منها ؟**

**موسى:** اذا عرفنا اسباب الازمة وعوامل تشكلها العميقة فسنستطيع أن نصل إلى حلول. اما تجاهل الخلفيات الحقيقية لهذه الازمة فسوف يجعلنا ندور في حلقة مفرغة. المنظومة المحاصصية الطائفية الاثنية هي احد الاسباب الرئيسية لتشكل الازمة. فالعملية السياسية جاءت من أجل تحقيق نظام جمهوري ديمقراطي تعددي اتحادي وبناء بلد ذي سيادة واستقلال، فإين نحن من هذا كله؟ القوى المنتفذة المسيطرة على صنع القرار السياسي في البلد استمرت تقسيم المغنم على اساس المحاصصة الطائفية الاثنية. وحقيقة الأمر أن هذه القوى لا تمثل كامل الطوائف والقوميات وإنما تسلطت من موقع القوة وامتلاكها جماعات مسلحة، على رقاب أبناء الطائفة والقومية. فهذه المنظومة مشجعة للفساد وحامية له .. وهي مشوهة للديمقراطية وتساعد على انتهاك حقوق الإنسان، كما انها لا تتجه الى بناء البلد ، وتتسم بكونها معادية لمبدأ المواطنة الذي نص عليه الدستور، حيث جاء فيه إن المواطنين متساوون بصرف النظر عن جنسهم و قوميتهم وطائفتهم. ويتوجب ان نقول أيضا ان هذه المنظومة راعية لكل توجهات التشدد والتطرف، ولذلك شهدنا الحرب الطائفية وما تبعها من تشكل للمجامع الإرهابية على اختلاف عناوينها .

**البلد يعيش أزمة مركبة**

وعموما تلك الأوضاع والممارسات والمواقف كانت تربة خصبة لنمو الارهاب فالتشدد والتطرف هما من مصادر الإرهاب الفكرية ، ومن مصادره الاجتماعية الفقر والجوع والبطالة . فهذه هي الأسباب العميقة لازمة البلد . فالبلد لم يتمكن وهو في حاله الوهن والضعف، ان يحافظ على استقلالية وسيادة الوطن بل أصبح الاستقواء بالأجنبي مفرجة للبعض لذلك نجد البلد اليوم يعيش أزمة مركبة داخلية وخارجية . فإذا أردنا التخلص من هذه الازمة ونصل إلى استقرار البلد السياسي والاقتصادي وازدهاره وتطوره وتحقيق العدالة الاجتماعية ، لابد من القضاء على المسببات وبناء منظومه تعتمد المواطنة في دولة مدنية ديمقراطية يتساوى فيها الجميع ويتمتعون بالحرية في تادية شعائرهم الدينية والقومية والطائفية وغير ذلك .. دولة تحترم فيها حقوق الإنسان وحياته وحرياته التي انتهكت منذ زمن واصبح الكاتم علامة مميزة لقمع الاحرار و المعارضين والمنتفضين، ولقمع الصوت الحر والراي الاخر المختلف .

معالجة هذه الازمة تمر عبر إقامة منظومة سليمة ديمقراطية حقيقية غير مشوهة بعيدا عن المحاصصات التي انهكت البلد واضاعت الكفاءة والمهارة وبغير ذلك لن نصل الى شاطئ السلام والتقدم . فالمعالجة ليست بالانتخابات فقط فالانتخابات آيلة لكن الديمقراطية قيم ومبادئ و اخلاقيات وسلوك ونهج ومنظومة حكم متكاملة ، واليات عديدة تعبر عن حقوق الإنسان ، ولا يمكن اختزالها بأليه واحدة . نحن لا نرفض الانتخابات ولكنها ستؤدي وظيفتها وتبقى ضرورية حينما تتوفر لها شروطها واشتراتها ، فلا بد اولا من توفر بيئة سياسية وبيئة امنية جديتين، ومثلها بيئة اجتماعية، فضلا عن تنافس حقيقي وعدم استغلال مال الدولة والاستقواء بالمال السياسي والمال الخارجي، او الاستقواء بالمليشيات والقوى المسلحة. هذه هي المستلزمات التي تجعل من الانتخابات عادلة ونزيهة ومقبولة النتائج . وعند توفرها يمكن للشعب ان يقول كلمته بحرية . اما في الظروف الحالية فلن تنتج الانتخابات الا نفس الوجوه والاساس والنهج الفاشل الذي أوصل البلد إلى هذا الواقع المر والمأساوي واصبحت نخجل من مواقع العراق في الاحصائيات العالمية.

**الحاجة قائمة لقانون انتخابي عادل**

**الوكالة:** تحدثت عن الإشكاليات التي تحول دون إجراء انتخابات نزيهة ، فما هو البديل ان لم تكن الانتخابات؟ وهل هناك إمكانية لاعادة ما حدث في تشرين، وان يكن بشكل او باسم ولون اخر؟

**موسى:** نحن لا نرفض العملية الانتخابية ، ولكن نرفض الانتخابات المشوهة المصممة لاعادة إنتاج الفاسدين ومن تورطوا بالفشل طوال هذه السنوات ، وهذا يتمثل بقانون الانتخابات السيئ جدا، وكما هو معروف فان الحزب الشيوعي وقسم من القوى الأخرى رفضت اعتماد قانون الانتخابات الحالي حتى لما رفع خطأ في ساحات الاحتجاجات . القانون افرغ من محتواه المطلوب فالتاس طالبت بقانون وبسبب عدم وجود قيادات واضحة في المظاهرات وتشتت القوى، جرت مطالبات بالدوائر الصغيرة وكانت لها قصد اخر غير الذي اعتمدهت القوى المنتفذة حينما فصلت القانون على

## في حوار أجرته «الجزيرة نت» مع سكرتير الحزب الشيوعي العراقي

## رائد فهمي: الانتخابات القادمة

## ستعيد التركيبة السياسية

## الحالية بوجوه مختلفة

بغداد . طريق الشعب

رَجَّح سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي رائد فهمي، أن تعيد الانتخابات القادمة إنتاج التركيبة السياسية ذاتها للبرلمانات «بوجوه مختلفة»، معللاً ذلك بـ«غياب البيئة السياسية والأمنية الضامنة لحرية تعبير الناخب والمرشح». وقال فهمي في لقاء خاص مع موقع (الجزيرة نت)، إن الحكومة والأجهزة المعنية بالانتخابات غير قادرة على توفير المستلزمات والشروط الضرورية لحرية الانتخابات وإعادة الثقة بالعملية الانتخابية، وبالتالي فإن الغرض الرئيسي من الانتخابات المبكرة بوصفها بوابة للتغيير قد أجهض. و اضاف فهمي أن «اتساع دائرة المقاطعين للانتخابات قد لا يمنع إجرائها، لكن ذلك سيؤثر على مشروعيتها التمثيلية لإرادة الشعب».

وزاد سكرتير اللجنة المركزية للحزب، أن الشيوعي العراقي سيتعامل مع أي حكومة مقبلة «في ضوء موقفها وسياساتها ومدى تعارضها أو تقائها مع مشروع تغيير مسارات العملية السياسية باتجاه نبذ نهج المحاصصة ومكافحة الفساد، وحصر السلاح بيد الدولة والكشف عن قنلة الناشطين والمحتجين. وفيما يأتي نص الحوار:

**عوامل الأزمة المركبة ستستمر**

• أعلنتم الانسحاب من العملية الانتخابية، فما الأسباب الرئيسية لذلك؟

– لقد أؤضنا أسباب قرار الحزب بمقاطعة الانتخابات المبكرة المقررة في العاشر من أكتوبر/ تشرين الأول المقبل. وتلخص في أن الانتخابات المبكرة كانت مطلباً رئيسياً لانتفاضة تشرين الشعبية، وحظي بإسناد واسع، والتزمت حكومة مصطفى الكاظمي بتنفيذه. وارتبط هذا المطلب بالأهداف الأساسية الأخرى للحراك الجماهيري الداعية إلى إحداث تغيير في المنظومة السياسية الحاكمة المسؤولة عن الفشل في الأداء، وانتشار الفساد في جميع مفاصل الدولة، وتدهور الخدمات الأساسية، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة لا سيما بين الشباب، ومسؤولة أيضا عن ضعف الدولة وعدم قدرتها على ردع التدخلات الخارجية في الشأن الداخلي.

كان التعويل على الانتخابات المبكرة، كونها وسيلة سلمية ودستورية ديمقراطية، لتكون رافعة وبوابة للتغيير الذي تتطلع إليه أوسع قطاعات الشعب التي ساندت مطالب انتفاضة تشرين المشروعة. ولأجل أن تعبر الانتخابات عن الإرادة الشعبية ينبغي أن تتوفر في العملية الانتخابية شروط النزاهة والعدالة والشفافية، إلى جانب البيئة السياسية والأمنية الضامنة لحرية تعبير الناخب والمرشح. لكن عندما تتبين عدم قدرة الحكومة والأجهزة المعنية بالانتخابات على توفير هذه المستلزمات والشروط الضرورية لحرية الانتخابات وإعادة الثقة بالعملية الانتخابية، بات واضحا أن الانتخابات القادمة سوف تعيد إنتاج التركيبة السياسية ذاتها للبرلمانات السابقة ونهج المحاصصة الحاضر للفساد مع تغييرات في الوجوه، مما يعني أن الغرض الرئيسي من الانتخابات المبكرة بوصفها بوابة للتغيير قد أجهض، وأن عوامل الأزمة المركبة السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة ستستمر.

**حملة تشويه**

• هناك من يرى أنكم لا تستطيعون الفوز بعدد من المقاعد، لذا أعلنتم الانسحاب، فما تعليقكم؟

– يكاد يجمع المحللون والمراقبون والمعنيون بالشأن الانتخابي في العراق، على أن جميع الانتخابات التي جرت خلال الدورات السابقة شابها التزوير بدرجات مختلفة. واستخدم المال والنفوذ السياسي وموارد الدولة، وتم تنظيمها وفق قوانين وأنظمة انتخابية غير منصفة ومفوضة انتخابات غير مستقلة، لذا فإن حزبنا لم يحصل على الأصوات التي تعكس وزنه وتأثيره السياسيين وحضوره الشعبي. ولكننا خضنا الانتخابات رغم كل ذلك، ولم يحصل الحزب على ممثلين له في مجلس النواب في انتخابات عامي 2010 و2014، ومع ذلك لم يدع إلى المقاطعة. وفي انتخابات 2018 حصل الحزب على نائبين استقالا من المجلس، تضامنا مع انتفاضة أكتوبر/ تشرين الأول. هناك حملة تشويه لموقف الحزب من المقاطعة، وصرح النظر عن الأسباب الحقيقية التي أوجها الحزب.

**المقاطعة تؤثر في شرعية الانتخابات**

• ما تعليقكم على الانسحابات الأخيرة من حوز الانتخابات ومقاطعتها؟

– جميع الأحزاب والكتل التي أعلنت انسحابها أو مقاطعتها



للانتخابات أوردت أسبابا متشابهة، مثل عدم توفر بيئة آمنة للمرشحين ولأصحاب الرأي الداعي للتغيير، ووجود الجماعات المسلحة والسلاح خارج الدولة، واستمرار تجاوزات قوى اللادولة وحركتهم الحرة من دون ردع او محاسبة، إلى جانب تدفق المال السياسي وشراء الأصوات ونفوذ أحزاب السلطة وتأثيرهم على المفوضية العليا للانتخابات.

وقد لا يمنع اتساع دائرة المقاطعين من إجراء الانتخابات، ولكن ذلك سيكون شديد التأثير على مشروعيتها التمثيلية لإرادة الشعب وعلى ثقة الشعب بالعملية الانتخابية. ومن المحتمل أن تزيد من الاحتقان السياسي وتضاد النشاط الاحتجاجي.

**مع اصطفاط سياسي وشعبي وطني**

• هل يلجأ الحزب الشيوعي إلى معارضة الحكومة المقبلة؟

– نحن أعلننا بوضوح أننا سنعمل بثبات، كما سندعم كل نشاط أو مبادرة تهدف إلى بناء أوسع اصطفاط سياسي وشعبي رافض للمحاصصة المنتج للأزمات وللمنظومة السياسية القائمة عليه، والعمل على تحقيق التغيير المنشود نحو دولة المواطنة والعدالة الاجتماعية. وسنتعامل مع أي حكومة على ضوء موقفها وسياساتها ومدى تعارضها أو تقائها مع مشروع تغيير مسارات العملية السياسية، ونبذ نهج المحاصصة والمكافحة الجادة والحازمة للفساد، وحصر السلاح بيد الدولة والكشف عن قنلة الناشطين والمحتجين ومن يقف وراءهم.

**أسباب انتفاضة تشرين قائمة**

• ما توقعاتك لسيناريو الوضع في العراق في مرحلة بعد الانتخابات؟

– إن أسباب وعوامل اندلاع انتفاضة تشرين لا تزال قائمة، إن لم تكن قد اشدت؛ فأزمات البلاد تلقي بظلالها المقلية على الأوضاع المعيشية لأقسام واسعة من شعبنا، وثمة تدمير شعبي واسع في طريقه للتحوّل إلى سخط قد يعبر عن نفسه بأشكال مختلفة. فإذا ما جرت الانتخابات في ظل أجواء المقاطعة الواسعة وأعيدت إلى السلطتين التشريعية والتنفيذية القوى والأحزاب ذاتها التي استنارت الاحتجاجات الشعبية الواسعة والمسؤولة عن الحصيلة البائسة لأكثر من 16 سنة من حكمها للبلاد، والفشل المريع في إدارة شؤون البلاد واستشراف الفساد الذي ينخر في الدولة ويقوض مرتكزاتها ويعمم الهوة التي تفصلها عن المجتمع، فكل هذه العوامل مجتمعة من شأنها أن تجعل من أوضاع ما بعد الانتخابات محملة بعناصر الاحتقان ومفتوحة على احتمال تصاعد الاحتجاجات وعدم الاستقرار السياسي.

**عراق خال من القواعد العسكرية الأجنبية**

• كيف تقيمون الاتفاق الأخير بين بغداد وواشنطن بشأن سحب القوات الأميركية من البلاد قبل نهاية العام الجاري؟

– إن ما أعلن عن الاتفاق الأخير ينسجم مع وجهة نظر الولايات المتحدة في سحب قواتها من منطقة الشرق الأوسط، وإعادة نشرها بصورة تدريجية. إننا ننظر إيجابيا لكل خطوة باتجاه إخلاء الأراضي العراقية من قوات أجنبية وقواعد عسكرية لقوى خارجية، مؤكداً في الوقت نفسه ضرورة اعتماد الشفافية والوضوح والدقة في تحديد طبيعة القوات الأجنبية الموجودة في العراق وعددها، كما نشدد على ضرورة أن تتكثف الجهود لتعزيز قدرات قواتنا المسلحة، بجمع صنفها وترسيخ بنائها على أساس المواطنة والعقيدة الوطنية.



مرصد نيابي يكشف عن ترحيل 80 قانونا الى الدورة القادمة

## برلمان 2018.. حضور ضعيف ورقابة غائبة وتقاطعات معقدة



بغداد . عبدالله لطيف

بعد أقل من شهرين، يكون مجلس النواب ملزماً بحل نفسه، تمهيدا لإجراء الانتخابات في 10 تشرين الأول، لكنه فترة ليست قليلة، بدا عاجزا عن عقد جلساته البرلمانية، بسبب انشغال النواب بالمرشحين بالدعايات الانتخابية، الامر الذي يخل بالنصاب القانوني للحضور النيابي.

وخلال عمر الدورة البرلمانية الرابعة، الذي يزيد على ثلاث سنوات، صوت مجلس النواب على 93 قانونا، فيما أكمل القراءة الاولى لـ 173 قانونا بحسب مرصد نيابي. وقال المرصد، إن البرلمان الحالي سيرحل قرابة 80 قانونا الى الدورة البرلمانية القادمة. ووفقا لمراقبين، فإن العمل البرلماني للدورة الرابعة اتسم بطابع "حزبي وشخصي"، مشيرين الى ان اللجان البرلمانية لم تتعاط بصورة حقيقية وجدية مع عمل الوزارات والمؤسسات الحكومية.

## حضور مرتبك وخروقات دستورية

وقال رئيس المرصد النيابي العراقي، مزهر جاسم الساعدي، إن مجلس النواب "صوت على 93 قانونا، فيما أكمل القراءة الأولى لـ 173 قانونا"، موضحاً أن "كل مشاريع القوانين التي تحال من مجلس الوزراء الى مجلس النواب تقرؤها اللجنة المعنية بقراءة أولى، لكن هذا لا يعني ان القوانين تصح مجزأة بعد اجراء القراءة الاولى".

وأضاف الساعدي في حديث لـ "طريق الشعب"، ان هناك 44 قانونا، من بين الـ 173 قانونا، التي خضعت للقراءة الاولى لم تشهد قراءة ثانية، مشيرا الى ان "القوانين التي أنجزت قراءتها الثانية تبلغ 129 قانونا، منها 36 قانونا غير مصوت عليه بعد إكمال القراءة الثانية، وبالتالي فإن هناك 80 قانوناً سترحل للدورة البرلمانية القادمة". وأشار الساعدي "حضورا نيابيا مرتبكا" في الدورة البرلمانية الرابعة للمجلس، مبينا أن المعدل العام وصل الى "188 نائبا فقط".

وينص قانون مجلس النواب المرقم 13 لسنة 2018، على أن العضو الذي لا يؤدي اليمين الدستوري يعتبر غائبا، وتطبق عليه المادة 10 من القانون ذاته، التي تشير الى اقالة النائب الذي يغيب عن ثلث جلسات الفصل التشريعي الواحد.

ونوه الساعدي بأن الدورة الحالية تشهد "خرقا دستوريا فاضحا، حيث ينقصها 4 نواب، بحساب أن كل نائب يمثل 100 الف نسمة فإن هناك 400 الف نسمة ليس لهم تمثيل برلماني".

وأشار إلى أن "المجلس حجب بشكل غريب عدد الحضور والغيب للنواب، وهذا خلافاً للمادة 18 من قانون مجلس النواب، التي تؤكد نشر قائمة بالحضور والغيب في موقع المجلس واحدى الصحف".

## التسويات أحكمت قبضتها

من جهته، قال رئيس مركز التفكير السياسي العراقي، الدكتور احسان الشمري لـ "طريق الشعب"، إن "الدورة البرلمانية الحالية لم تكن بمستوى الطموح، وكان يفترض تكون فترة عمل ثلاث دورات سبقتها، وأن تكون أكثر قدرة على الإنتاج على مستوى الرقابة والتشريع". وأضاف ان "هذا الإخفاق يبين بما لا يقبل الشك، هيمنة الإرادة السياسية للكتل على حساب الدور الدستوري للبرلمان العراقي كسلطة أساسية في النظام الديمقراطي". وزاد أن "الرقابة ترتبط دائما بوجود نضج وفهم حقيقي

لعمل البرلمان، وهذا مفقود عند الأعضاء. كما ان التسويات والصفقات والتوافقية السياسية احكمت قبضتها على موضوع الرقابة".

## رقابة لمصالح حزبية

وعلق عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، علي صاحب، لـ "طريق الشعب"، بقوله ان الدورة البرلمانية الرابعة رافقتها حكومتان، هما حكومتا عبد

المهدي والكاظمي، مشيرا الى ان كليتهما "أرسلتا الى مجلس النواب قوانين مختلفة".

وقال "كان يفترض أن تشهد الدورة الرابعة مستوى عاليا من الرقابة"، مردفا ان العمل البرلماني لهذه الدورة "لم يكن مؤسسانيا، وانما يغلب عليه الجانب الحزبي والشخصي داخل اللجان او الكتل". وأضاف صاحب أن "اللجان البرلمانية لم تتابع عمل الوزارات والمؤسسات الحكومية بصورة جدية، ولم

تبحث في آلية أنفاق الأموال ونسب الإنجاز والفوائض المالية"، مرجعا ذلك الى "التأثيرات السياسية".

وأشار صاحب الى قضية معقدة تتعلق بالتوازنات داخل مجلس النواب، والتي "لم تعد محصورة بالكتل السياسية فصحب، بل وصلت الى مجموعات داخل الحزب او الكيانات، وبالتالي فإن تلك الكتل فقدت السيطرة المركزية، لكن ذلك أفرز لنا فسادا جديدا يتمثل في وجود عدة رجال اعمال داخل الكتلة الواحدة".

## المدرّب الهولندي يجري تغييرات من «العبارة الثقيل»

## صحف عالمية: العراقيون جادون في التأهل لمونديال قطر

ويأتي تعيين أدفوكات (74 عاما) صاحب الخبرة الكبيرة، والذي سبق أن قاد منتخب بلاده ثلاث مرات، ودرب أيضا منتخبات بلجيكا وروسيا وكوريا الجنوبية، فضلا عن تدريب عدد من الفرق الأوروبية أبرزها غلاسكو رينجرز الاسكتلندي وأيندهوفن الهولندي وفريخشة التركي، يأتي كأمر جديد يعول عليه لتعويض الإرباك الذي حصل بتغيير المدرب.

## عقبان كبيرتان

ويشكل المنتخبان الكوري الجنوبي والإيراني، عقبتين رئيسيتين في أما حلم المنتخب الوطني بالتأهل لكأس المونديال، بعد غياب دام 35 عاما، لكن المنتخبين في نفس الوقت يعدان غير محظوظين أمام العراقيين. فالمنتخب الكوري الذي سبق وان خسر أمام نظيره العراقي بأكثر من مناسبة، أهمها مباراة نصف النهائي في كأس آسيا عام 2007، تلقى تحذيرا من الصحافة الرياضية في بلاده بخصوص جدية العراقيين.

وذكرت المنصات الالكترونية الرياضية في كوريا الجنوبية فضلا عن صحف محلية، بأن العراقيين "جادون بالتأهل لكأس العالم هذه المرة". وذكر موقع "كول" بالنسخة الكورية أن "العراقيين قاموا بتعيين ديك أدفوكات، وهم جاهزون للقتال بهدف التأهل لقطر 22، وان إحصائيات العراق في دوري المجموعات قوية وترك انطباعاً أقوى عندما تغلب على إيران 1-2 ولديه أسماء قوية مثل المدافع علي عدنان، والمهاجم مهند علي، بينما كوريا لن تحصل على محترفها قبل 72 ساعة من المباراة، على عكس العراق الذي خاطب أندية المحترفين لضمان التحاقهم بشكل أكبر، فضلا عن فقدان المنتخب الكوري لأفضلية الجمهور لان الاتحاد الكوري الجنوبي قرر إقامة المباراة بدون جمهور، بسبب قيود فيروس كورونا.

وأما المنتخب الإيراني، فبقي لسنوات دون أي فوز أمام المنتخب العراقي الذي أذقه الكثير من الهزائم، لكنه استطاع بعد معاناة طويلة أن يفوز في آخر مباراة له، ضمن تصفيات الجولة الماضية المؤهلة للموقف للجولة الحالية الحاسمة.

من العبارة الثقيل، خصوصا بعدما استبعد لاعب وسط المنتخب، حسين علي. ويضمن التغييرات الأخرى التي أعلن عنها هو استبعاد حيلوان حمد وأسامة رشيد عن مباراتي كوريا الجنوبية وإيران. وسبق أن وضع المدرب الهولندي عددا من اللاعبين المحترفين في قائمته المبدئية لمباريات التصفيات الآسيوية لمتابعهم والوقوف على جاهزيتهم قبل استدعاء القائمة النهائية.

ويأتي عدم دعوة اللاعبين حيلوان حمد، محترف اوربيرو السويدي، وأسامة رشيد، محترف خورفكان الاماراتي، لمباراتي التصفيات، بقرار فني من قبل المدرب لكون الأول غير جاهز فنياً بسبب غيابه عن الملاعب لفترة طويلة. بينما لم يبد المدرب القناة الفنية باللاعب الثاني، على أن يبقى تحت أنظاره في الفترة المقبلة. وبسبب مشاكل مع ناديه البرتغالي، اعتذر في وقت سابق مهاجم المنتخب الوطني علاء عباس عن الالتحاق بالمعسكرات التدريبية رغم أهميته بالنسبة للفريق، الذي يسعى لتحقيق الحلم المونديالي. فيما جرى استبعاد حارس عرين المنتخب وقائده، جلال حسن، عن معسكر اسبانيا بسبب الإصابة واستبداله بحارس آخر. وبعد التراجع قضاء هادي وامجد عطوان وبشار رسن ومحمد صالح فان معسكر تركيا لم يشهد انضمام أي لاعب، بينما سيلتحق اللاعبون المحترفون بالتواريخ التالية: ايمن حسين وأسامة رشيد في بغداد 26/8، وجيستين ميرام في كوريا الجنوبية 29/8، وامير العمري وفرانس بطرس في كوريا الجنوبية 30/8.

## افتتاحية من العبارة الثقيل

ويافتح المنتخب العراقي مبارياته في التصفيات بمواجهة كوريا الجنوبية في "سيول" يوم 2 سبتمبر/ أيلول، وستكون هي أول مباراة رسمية لأدفوكات مع العراق. ويسعى المنتخب العراقي لفرض نفسه بشكل قوي في التصفيات وتحقيق الإنجاز التاريخي بالتأهل للمونديال، حيث كانت المشاركة الوحيدة له في عام 1986 بالمكسيك. وأخيرا، سيكون المنتخب العراقي بضيافة المنتخب السوري في 29 من آذار عام 2022.

بغداد . سيف زهير

تسود حالة من القلق الكبير في الشارع الرياضي، نتيجة للإرباك الذي تعرض له المنتخب الوطني، بعدما جرى استبدال مدربه السلوفيني سريتشكو كانانيتس، إثناء خوضه الجولات المصرية من أجل التأهل لمونديال كأس العالم. وتزايد القلق بشكل أكبر بعد أن أظهر المدرب الهولندي الجديد، ديك أدفوكات، أسلوبا جديدا في اللعب. وأجرى تغييرات كبيرة في أسماء اللاعبين، الى جانب استقدامه دماء جديدة من الملاعب المحلية، ومغتربين.

## هل المهمة مستحيلة؟

يكاد يكون أمر استبدال مدربي المنتخبات الوطنية في كل تصفيات مؤهلة لكأس العالم، سباقا تعود عليه العراقيون، منذ سنوات؛ حيث يعتقد الكثير من الجمهور الرياضي، بأن هذه العملية مربية ومثيرة للشكوك، لأنها تجري لأسباب غير منطقية، وتضرب الاستقرار الذي يعمل عليه المدربون لأشهر طويلة مع لاعبيهم. واتفق الكثير من الرياضيين على أن الوقت بات ضاغظا على أي مدرب جديد يتسلم المهمة؛ فالمدرب الجديد إذا كان أجنبياً لن تكون له خيارات جديدة، بل سيعتمد على التشكيلة التي كان يشرف عليها المدرب السابق، وذلك بسبب انتهاء الموسم الكروي. لكن المدرب الهولندي الجديد أحدث تغييرات جوهرية واستقدم واستبعد لاعبين كثيرين، وسط معسكرات تدريبية صارمة، إلا أن الشكوك تبقى كثيرة ومشروعة، لأن فرق المجموعة التي وقع فيها العراق والتي تضم الإمارات وكوريا الجنوبية وإيران وسوريا ولبنان، بدأت معسكراتها وحددت مبارياتها منذ وقت مبكر، فضلا عن استقرارها الفني الذي تتمتع به.

## تغييرات كبيرة في المنتخب

وأجرى المدرب الهولندي تغييرات جوهرية بين لاعبي المنتخب الوطني خلال المعسكرين اللذين دخلهما في اسبانيا وتركيا. وبحسب الشارع الرياضي والصحافة الرياضية، فإن التغييرات التي جرى الإعلان عنها تعتبر

## احزاب متنفذة متهمه بالسيطرة على التعيينات في الشركات النفطية الدعاية الانتخابية تصادر فرص عمل الخريجين المهندسين

ذي قار . حسين ناصرية

المقبولين في تعيينات الشركات النفطية، واستغلت هذه الاسماء لترويج حملاتهم الانتخابية، وذهبت الوعود بتعيين الخريجين مهيب الربيع امام مصالح الجهات الفاسدة".

وأثار إعلان أسماء المتقدمين موجة غضب واسعة، الاسبوع الماضي، في ذي قار وعدد من المحافظات، احتجاجا على ضياع حق الخريجين في التعيين، واخضاع المقبولين للمحاصصة وبيع الدرجات، والترويج للحملات الانتخابية.

## اعتقال المحتجين

وفي ذي قار، قطع محتجون غاضبون شارع الامام علي، وسط الناصرية، من خلال احراق الاطارات امام ديوان المحافظة. وشتت القوات الأمنية في المحافظة، حملة اعتقالات فجر السبت الماضي لعدد من الناشطين في تظاهرات الخريجين. وأفاد مصدر أمني فب المحافظة لـ "طريق الشعب"، بـ "تنفيذ حملة مدهامات كبيرة ضد منازل المحتجين من الخريجين الباحثين عن فرص العمل في شركات النفط". وأضاف المصدر أن "قوة أمنية كبيرة داهمت فجر يوم السبت الماضي منازل عدد من المتظاهرين الخريجين المحتجين أمام مبنى ديوان المحافظة، وشركة النفط وسط مدينة الناصرية"، مبينا ان القوة "اعتقلت 3 اشخاص، فيما لم تعثر على المتبقين في منازلهم".

وأشار الى ان "المعتقلين تم نقلهم إلى مركز تحقيق خاص". ولفت الى أن "أوامر الاعتقال شملت فقط قادة التظاهرات الأخيرة".

وأثار اعتقال الناشطين غضب الخريجين الذين عمدوا الى الاحتجاج والمطالبة بإطلاق سراح زملائهم المعتقلين، ورفع الدعاوى الكيدية وأوامر إلقاء القبض عن الآخرين. وأبدى المحتجون استغرابهم من اعتقال زملائهم "كان الأجدر انصافهم، لا اعتقالهم وتمهيشهم". الى ذلك، جدد عدد من خريجي كليات الهندسة في محافظة المثنى، تظاهراتهم قرب مبنى الحكومة المحلية، مطالبين بفرص عمل في المؤسسات الحكومية وتحقيق الوعود التي قطعت لهم من قبل رئيس الوزراء ووزير النفط. وقال مراسل "طريق الشعب"، إن "هؤلاء الخريجين يواصلون الاحتجاج منذ أكثر من عام، مطالبين بإنصاف خريجي كليات الهندسة، وتوفير فرص عمل لهم في القطاعين الخاص والعام".

## مطالبات بالتحقيق

في المقابل، دعت لجنة النفط والطاقة البرلمانية، الحكومة إلى فتح تحقيق بألية اختيار 6000 درجة مخصصة لخريجي الهندسة كعقود في وزارة النفط. واتهم عضو اللجنة صادق السليطي، الوزارة بـ "عدم الشفافية" في عرض وتوضيح آلية اختيار أسماء المتنافسين ونقاطهم، كاشفا عن تسجيل الكثير من الشكاوى والاتهامات باختيار مرشحين لتعاقد معهم وفق مبدأ المحسوبية.

أثار إعلان أسماء المهندسين المقبولين للعمل كأجراء يوميين في الشركات النفطية، موجة غضب واستياء واسعة، جنوب البلاد، متهمين الوزارة بالتلاعب في قوائم الأسماء وتغيير الحصص الأكبر منها للأحزاب المنتفذة، التي استغلتها في الدعاية الانتخابية، ما حرم الآلاف من الخريجين من الحصول على فرصة عمل، وانتظروها لمدة أشهر من الاعتصام أمام مقر تلك الشركات. وعلى أثر إعلان تلك القوائم، أقام عشرات المهندسين وقفات احتجاجية حاشدة قبالة مقر الشركات النفطية، مهددين بمنع العاملين من الدخول الى تلك المقرات، ما لم يتم انصافهم. وأعلنت وزارة النفط، مؤخرا، قائمة مكونة من 6000 اسم، تم اختيارهم لإجراء المقابلات معهم بغية تشغيلهم في الحقول النفطية.

## اختيار الأسماء

وأعلنت وزارة النفط في بيان تابعته "طريق الشعب"، "اختيار 6000 اسم من المتقدمين على الاستمارة الالكترونية، وفقا للمعدل وسنة التخرج والزوجية والاطفال". بدوره، أكد محافظ ذي قار احمد الخفاجي، في بيان مقتضب طالعته "طريق الشعب"، للخريجين المحتجين امام مقر الشركات النفطية في المحافظة بان "حصص المحافظة من التعيينات محفوظة، وهي 1000 درجة وظيفية بصفة اجر يومي".

## غضب واسع

ومع إعلان وزارة النفط أسماء المقبولين بعد الفرز، انطلقت موجة من الاحتجاجات من قبل المهندسين، بسبب خضوع هذه الأسماء للمحاصصة بين الأحزاب المنتفذة، منوهين الى وجود حالات بيع لها مقابل مبالغ مالية كبيرة.

وقال المهندس عبد الهادي العكيلي، وهو احد المعتصمين أمام الشركات النفطية في ذي قار لـ "طريق الشعب"، "دام اعتصامنا لخمسة اشهر متتالية امام الشركات النفطية على امل انصافنا"، مضيفا "تفاننا بإطلاق الاستمارة الالكترونية من قبل وزارة النفط"، لكن "خيبة امل" اصابتهم عند اعلان الأسماء التي شهدت "تلاعبا كبيرا من قبل المنتفذين"، بحسب العكيلي.

وأضاف "عند تدقيقنا في اسماء المقبولين تبين وجود أكثر من اسم يعود الى عائلة واحدة". وزاد أن "الأحزاب المنتفذة تقاسمت الأسماء في ما بينها"، ما دعاهم الى التصعيد من احتجاجاتهم المطالبة باعطاء كل ذي حق حقه.

## اتهامات للمنتفذين

من جانبه، أكد الناشط المدني هشام السومري في حديث لـ "طريق الشعب" ان "الأحزاب المنتفذة في ذي قار، تقاسمت اسماء



الحملة الحكومية.. هل تكافح التجاوزات بعين واحدة؟

## "شغل الحكومة" يكتسح أرزاق الكسبة وماذا عن عبث الأحزاب المتنفذة؟

بغداد - نورس حسن

تواصل حملات رفع التجاوزات، بوتيرة متصاعدة، في عدد من المحافظات؛ فعلى أثر اغتيال مدير بلدية كربلاء، في العاشر من آب الجاري، اقتحم "شغل الحكومة" الأسواق والشوارع والأحياء السكنية لإزالة العشوائيات والتجاوزات، لكن تلك الحملة، بحسب مواطنين، لم تطل مشيدات الأحزاب المتنفذة وبعض الشخصيات السياسية، من عمارات وفنادق ومحال تجارية.

وأجرت "طريق الشعب" جولة استطلاعية لآراء المواطنين بشأن تلك الحملة، في عدد من المحافظات، والتي تمحورت جميعها حول ضرورة توفير أماكن بديلة مناسبة للمتضررين من الكسبة، الذين تعتاش عوائلهم على تلك الاكشاك والبسطيات، التي بالكاد توفر ما يسد رمقها من قوت، يوميا.

بغداد

ضغام علي، مواطن من اهالي منطقة المشتل، وهو صاحب كشك كان قد شيد في وقت سابق، على أحد الارصفة القريبة من مكان سكنه، يذكر لـ"طريق الشعب"؛ انه يعتاش على دكانه بشكل يومي "انه مصدر رزقي الوحيد، بالكاد نتحصل على قوتنا".

وقال علي انه تلقى "قبل يومين" انذارا من امانة بغداد برفع الكشك، وخلاف ذلك ستولى دائرة البلدية هدمه، مضيفا ان أحدا ممن لديه "ظهر حميمه" لم يتلق تهديدا حكوميا.

وزاد، انه على مبعده مائة متر تقريبا يصطف عدد من الاكشاك المشابهة، لكن آليات البلدية لم تقترب منهم، كونهم مدعومين من احزاب متنفذة وفصائل مسلحة. ويحاول علي أن يجد تبريرا منطقيا لتجاوزه "لا أقدر على الدفع الشهري لاستئجار محل في سوق بغداد الجديدة"، لكنه لا يمنع من رفع كرفانه اذا ما وفرت الحكومة بديلا مناسبيا للعمل.

وألمح المواطن الى أن هناك جهات تحاول استغلال الازمة الاخيرة "تعتد لنا بحمايتنا من شغل الأمانة" مقابل مبلغ محدد من المال.

وتواصل حملة رفع التجاوزات في مدينة الصدر، حيث تم رفع الصبات الكونكريتية المحيطة بسياج مركز شركة القدس.

وقال هاشم حسن (اسم مستعار) لمواطن فضل عدم كشف هويته، في حديث لـ"طريق الشعب"؛ ان بلدية المدينة باشرت رفع جميع التجاوزات على الارصفة في شارع الفلاح، مردفاً لكن بعض المتجاوزين جرى استنواؤهم، نتيجة انتماؤهم لجهة متنفذة.

ورافقت قوات الشرطة الاتحادية حملة كوادر البلدية في المدينة؛ إذ يؤكد حسن انه تم اعتقال عدد من المتجاوزين الذين عارضوا الحملة.

وكانت امانة بغداد أعلنت السبت، انطلاق كبرى لإزالة التجاوزات في أحد القواطع الشرقية للعاصمة، داعية المتجاوزين إلى الإسراع برفع تجاوزاتهم قبل إزالتها بالقوة.

وبحسب الأمانة، فان الحملة تشمل التجاوزات الحاصلة على املاك وراشي الدولة والطرق والشوارع الرئيسية. وأكدت أنه ليس هناك استثناءات لإفناء أي تجاوز من الإزالة.

وينضوي هذا الحراك تحت مسمى "حملة الشهيد المهندس عبير الخفاجي" مدير بلدية محافظة كربلاء، الذي قُتل أثناء حملة لرفع التجاوزات في محافظته، لتنتقل بعدها حملات موسعة لإزالة التجاوزات في جميع المحافظات، وما زالت مستمرة.

وفي منطقة السعدون، ابدي أصحاب المحال التجارية ارتياحا للحملة: "باتت التجاوزات تشوه المشهد الحضاري للعاصمة".

وأكد حيدر رياض صاحب محل لبيع الالكترونيات لـ"طريق الشعب"؛ انه تم رفع بعض البسطيات المتجاوزة على الارصفة، دون أي رد فعل من اصحابها، مردفاً "الا انه في اليوم التالي عاد كل شيء كما كان عليه سابقاً".

وتتضمن خطة حملة التجاوزات التي دشنتها الامانة مؤخرا "نشر كوادر البلديات في الشوارع الرئيسية والفردية لغرض الحد من التجاوزات الحاصلة حالياً، وهددت بأنه "في حالة تكرار التجاوز سوف تتم إقامة دعاوى قضائية في المحاكم المختصة، وستتخذ هذه الجهات إجراءات قانونية بحق المخالفين".

ووفقا لرياض فإن اغلب التجاوزات التي تم رفعها تعود لمواطنين كسبة وبسطاء.

وبرغم تأييده لتلك الحملة، لكن رياض يجد من الضروري ان تفكر الحكومة في معيشة هؤلاء الناس: "الحملة تحتاج الى دراسة، على امانة بغداد أن توفر أماكن بديلة لهم".



وما يزيد قلق كريم الذي يسكن في أحد الأحياء العشوائية، ان الحكومة لم تطرح بدائل للمتجاوزين "آليات البلدية تتجول في الاسواق والأحياء السكنية لمكافحة تلك التجاوزات". هذا ما لاحظته كريم في مقاطع الفيديو التي تروّجها مواقع التواصل الاجتماعي، في عدد من المحافظات. وينقل المواطن عن تلقي أصحاب ساحات لوقوف السيارات قرب جسر الحضارات، إنذارات نهائية باغلاقها ، وكذلك المقاهي القريبة من نهر الفرات.

أما التجاوزات على الارصفة، فإن القضية تمت تسويتها من قبل المحافظ منح المتجاوزين عليها "مترين" للاستفادة منها في كسب أرزاقهم.

### 3600 عشوائية في البلاد

وبخصوص نسب الاراضي الحكومية المتجاوز عليها، افاد المتحدث باسم وزارة التخطيط عبد الزهرة الهنداوي لـ"طريق الشعب" بان وزارته لم تجر الى الان أية دراسة بهذا الخصوص باستثناء احصائيات مقربة شملت اعداد العشوائيات.

وقال ان "هناك ما يقارب 3600 عشوائية في عموم محافظات العراق، ويسكنها 3 ملايين و300 الف مواطن، وتتم 522 الف وحدة سكنية".

### واسط

وفي واسط توقفت حملة رفع التجاوزات بأمر من المحافظ محمد المياحي.

يقول المواطن حسام صاحب، لـ"طريق الشعب" ان "المواطنين متخوفون من تنفيذ الحملة، خاصة وان هناك مساحات غير قليلة متجاوز عليها".

ووفقا للمتحدث فإن التجاوزات في المحافظة تشمل الأراضي التي شيدت عليها دور سكنية، وهناك تجاوزات من اصحاب المحال التجارية، وغير ذلك. ويرهن صاحب نجاح الحملة بإعداد دراسة ميدانية باشراف وزارة التخطيط، لضمان عدم تضرر المواطنين في ظل ما تشهده البلاد من أزمات متلاحقة، لا يزال يدفع ثمنها الفقراء وذوو الدخل اليومي المحدود.

### ذي قار

ويتخوف أصحاب العشوائيات في محافظة ذي قار من أن يصل "شغل الحكومة" الى منازلهم.

يقول رعد كريم لـ"طريق الشعب"؛ ان "الحملة تأخر تنفيذها بعض الشيء، ربما بسبب الوضع الامني الاستثنائي في المحافظة، والتظاهرات، لكننا متخوفون منها".

والإبلاغ بضرورة رفعها في دور الهندية- الوفاء وشارع عبد العال في الجانب الايمن من المدينة.

ويصف المواطنون الذين تضرروا من تلك الحملة، الاجراءات بأنها "غير منصفة"، مؤكدين - بحسب حسين - انها لم تصل الى تجاوزات كبار المسؤولين.

ويطالب المتجاوزون من اصحاب البسطيات والاكشاك بتوفير أماكن بديلة لهم.

ويلفت المتحدث الى ان كثيرا من المواطنين، شددوا على ضرورة أن ترافق هكذا حملات اجراءات حقيقية تتضمن توفير السكن والعمل والعيش الكريم للمواطنين.

### بابل

ودشنت بلدية الحلة برفقة قائممقامية المحافظة حملة لازالة التجاوزات في شارع 80 في مركز المدينة. يقول نجاح علي (مواطن)، ان الحملة اقتصر على رفع التجاوزات التي تشمل مسقفات المحال التجارية المتجاوزة على الارصفة".

واكتفى علي في حديثه لـ"طريق الشعب" بأن الحملة "هامشية"، وقد تختفي قريبا مع اشتداد الماراتون الانتخابي للأحزاب والمتنفذين.

## القضاء: الإعدام شنقاً لقاتل عبير الخفاجي

وتابع أن "المدان أقدم على قتل مدير بلدية كربلاء في الثاني عشر من شهر اب الحالي عندما كان الاخير مكلفا بواجب رسمي، وهو ازالة التجاوزات الحاصلة على املاك الدولة في محافظة كربلاء المقدسة".

يشار الى أن المدان أقدم على قتل الخفاجي في العاشر من آب الجاري، وليس 12/ آب، كما حدد ذلك بيان مجلس القضاء الأعلى.

أصدرت حكماً بالإعدام شنقاً حتى الموت بحق المدان حسين جواد عبد الأمير، عن جريمة قتله مدير بلدية كربلاء عبير سليم".

وأضاف انه "بعد اكتمال كافة الاجراءات القانونية واعتراف المدان بالجرمة، تمت احواله الى المحكمة الموضوع جنایات كربلاء والتي نظرت في هذه الجريمة وأصدرت حكماً بالإعدام شنقاً حتى الموت".

### بغداد: طريق الشعب

أصدرت محكمة جنایات كربلاء، أمس الأحد، حكماً بالإعدام شنقاً حتى الموت بحق قاتل مدير بلدية كربلاء المقدسة، عبير الخفاجي، فيما كشفت السلطة القضائية تفاصيل حكم الإعدام.

وذكر مجلس القضاء الاعلى في بيان، تلقت "طريق الشعب"، نسخة منه، ان "محكمة جنایات كربلاء



نشر اليوم على أربع صفحات مسودة وثيقة أخرى ستقدم الى المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب الشيوعي العراقي، الذي سيلتئم قبل نهاية السنة الحالية، لمناقشتها وإقرارها. وكنا نشرنا في عدد سابق مسودة النظام الداخلي للحزب، التي ستقدم بدورها الى المؤتمر، ثم عرضنا في اعداد لاحقة العديد من الآراء والملاحظات والمقترحات التي وصلت في اطار مناقشتها. وبالمثل نتطلع اليوم ونحن ننشر مسودة برنامج الحزب، الى رؤيتها تناقش من قبل منظماتنا ورفاقنا وصادقائنا وعامة مواطنينا، ونعد بأن ننشر على صفحات الجريدة ما يملنا بخصوصها من وجهات نظر وافكار ومقترحات.

## برنامج الحزب الشيوعي العراقي المسودة المقرر تقديمها الى المؤتمر الوطني الحادي عشر للحزب

### ديباجة

تأسس الحزب الشيوعي العراقي في 31 آذار 1934 نتيجة لتطور نضال الشعب العراقي وحرركته الوطنية والديمقراطية. وهو حزب الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين وسائر بنات وأبناء شعبنا من شغيلة اليد والفكر، حزب يضع مصلحة الشعب والوطن فوق كل اعتبار، ويكافح لاستكمال استقلال البلاد وسيادتها الوطنية وبناء الدولة المدنية الديمقراطية العصرية، ومن اجل التقدم الاجتماعي والاشتراكية، ويناضح لاستغلال الانسان لأخيه الانسان وكل اشكال الكبت والعسف والقهر، ويكافح لتحريره منها بصورها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية كافة، ولإطلاق طاقاته الخلاقة وقدراته الكامنة المبدعة.

ويسترد الحزب في كفاحه وفي مجمل سياسته وتنظيمه ونشاطه، بالفكر الماركسي ويدرس التجارب الاشتراكية والتراث الاشتراكي عامة، ويسعى إلى تجسيد ذلك في ظروف العراق الملموسة بإبداع، استناداً إلى دراسة عميقة لواقع مجتمعنا المعاصر وما يشهده من تطورات في الميادين كافة.

كذلك يستوحي كل ما هو تقدمي في إرث حضارة وادي الرافدين، والحضارة العربية الإسلامية، وسائر الحضارات الإنسانية، إلى جانب التراث الخاص لأبناء شعبنا من العرب والكرد والتركمان والكلدان السريان الآشوريين والأرمن واليزيديين والصابئة المندائيين والشبك، ورصيدهم النضالي.

ويرى الحزب في الفدرالية، أي نظام الحكم الاتحادي، شكل الحكم المناسب للعراق، ويدعو إلى توطيدها في إقليم كردستان، وتطوير اللامركزية في مناطق العراق الأخرى بتعزيز صلاحيات المحافظات، ومعالجة المشكلات الناشئة في مجرى هذه العملية المتواصلة عبر الحوار والآليات الديمقراطية. ووفقاً لأحكام الدستور يمكن تشكيل اقاليم جديدة، عندما تنضج الشروط الضرورية لذلك، وفي المقدمة منها تظمين المصالح والحاجات الحقيقية لأبناء المناطق المعنية، وان يأتي تشكيل الاقاليم تعبيراً عن إرادتهم الحرة.

وارتباطاً بذلك كله وقف الحزب، ويقف دائماً، ضد جميع أشكال الحكم الاستبدادي، والتسلط السياسي، والتمييز القومي والديني والطائفي، والتمييز ضد المرأة، ومصادرة الحقوق والحريات العامة أو الخاصة.

والحزب يجمع بنبات بين القضية الوطنية وقضية الديمقراطية، وينظر إليهما في إطار وحدة لا تفصم، فهو يعمل على إقامة نظام ديمقراطي اتحادي أساسه التعددية الفكرية والسياسية، والفصل بين السلطات، والتداول السلمي للسلطة، واحترام حقوق الإنسان، وضمان الحريات الشخصية والعامة، واعتماد مبدأ تكافؤ الفرص، وتأمين العدالة الاجتماعية، وبناء دولة القانون والمؤسسات، الدولة الديمقراطية العصرية كاملة السيادة.

والحزب يرفض أشكال التطرف والتعصب والإرهاب كافة، ويدعو إلى نبذها ويسعى إلى استبعادها من الحياة السياسية، واعتماد الأساليب السلمية والديمقراطية في حل المشكلات الاجتماعية والسياسية، ويناضل من أجل كفالة شرعية هذه الأساليب بالدستور وبقوة القانون.

ويؤكد الحزب ضرورة الوحدة الوطنية والتلاحم بين أبناء الشعب وسائر قواه ذات المصلحة في تحقيق الاستقلال الوطني والانتقال الديمقراطي. ويعمل، في الوقت نفسه، على صيانة وحدة نضال الشعب العراقي بجميع انتماءاته، ويشدد على تلبية حقوقه المشروعة، وعلى محاربة الشوفينية وضيق الأفق القومي والتعصب الطائفي والعنصرية، ويدعو إلى التمسك بتقاليد شعبنا في التسامح والعيش المشترك والتكافل الاجتماعي.

ويتمسك الحزب باحترام حقوق الإنسان، كما عبّر عنها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمواثيق والمعاهدات الاخرى ذات العلاقة، ويعمل، في الوقت ذاته، على تكريس مفهوم المواطنة ومبدأ المساواة بين المواطنين، من دون التمييز بينهم على أساس الجنس أو العرق أو القومية أو اللون أو الدين أو المذهب أو المعتقد أو الرأي أو الانتماء السياسي أو الوضع الاقتصادي أو الجذر الاجتماعي.

ويدافع الحزب عن حقوق المرأة ومكتسباتها ويرفض التمييز ضدها، ويعمل على توسيع دورها وإسهامها في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتوفير شروط ذلك عملياً بتنمية قدراتها وإفساح المجال واسعاً لتبويتها مراكز قيادية في الدولة والمجتمع، عبر إزالة جميع المعوقات وضمان الفرص الفعلية لتمتعها بالحقوق السياسية والمدنية والشخصية، وضمان الالتزام بجميع المواثيق الدولية المتعلقة بحماية حقوق المرأة والطفل.

ويولي حزبنا الشيوعي اهتماماً خاصاً للشبيبة، ويعمل من أجل ضمان تمتعهم الكامل بالحقوق والحريات المكفولة دستورياً في التنظيم والتعبير، ويسعى من أجل محاربة البطالة في صفوفهم وضمان مساواتهم في الفرص والأجور، وهتية مستلزمات حصولهم على التعليم والتدريب والتأهيل المهني، وتوفير شروط تطوير كفاءاتهم ومواهبهم الابداعية، ليساهموا في بناء العراق الجديد ودولته الديمقراطية العصرية.

8. الوقوف بوجه بيع ممتلكات الدولة كالعقارات وغيرها وبوجه الدعوات إلى اعتبار الشخصية، حسب وصفة المؤسسات المالية والشركات المملوكة للدولة ذات الجدوى الاقتصادية، بدلاً من إعادة تأهيلها وإصلاح إدارتها. كما نرفض آلية السوق كوصفة لحل كل المشكلات الاقتصادية التي تواجهها بلادنا في لحظة الانتقال الراهنة، بل ان الامر يتطلب تدخلاً وفعلاً نشيطاً من قبل الدولة، التي يجب أن تستعيد دورها التنموي دون أن تلغي دور القطاع الخاص كقطاع وطني يعمل في إطار خطة وطنية شاملة وليس وفقاً لوصفات صندوق النقد الدولي.

9. إجراء إصلاح مصرفي شامل وربطه ببرنامج الإصلاح الاقتصادي المنشود، وخاصة بالنسبة لإصلاح القطاع العام والإصلاح المالي نظراً للترابط الوثيق بين هذه الإصلاحات. كما ينبغي ربط الإصلاح المصرفي بإقامة البيئة التشريعية والتنظيمية اللازمة لعمل القطاع الخاص وخصوصاً الوطني منه، وان يشمل هذا الإصلاح السياسة النقدية ومؤسساتها والرقابة على المصارف من قبل هذه المؤسسات وإصلاح وإعادة هيكلة المؤسسات المصرفية ذاتها.

ومن بين ما يتطلبه هذا الإصلاح تحديث وتوسيع النظام المصرفي بشقيه الحكومي والخاص، على أسس تقنية المعلومات والاتصالات. 10. توفير ضمانات العيش الكريم للمواطنين وحمايتهم من الفقر والعوز، بالاستخدام العادل لثروات البلاد وعوائد التنمية، وذلك من خلال اجراءات عدة من بينها:

أ - المحافظة على البطاقة التموينية وزيادة تخصيصاتها وتنويعها وتحسين مفرداتها باعتبارها الأسلوب الأنسب في الظروف الحالية، وتنويعها على مستحقيها، والاستخدام السليم للاموال المخصصة لها.

ب - وضع حد أدنى للأجور يؤمن عيشاً كريماً، ومراجعتة دورياً في ضوء معدلات النمو والتضخم. كذلك إعادة النظر في سلم رواتب موظفي الدولة، ووضعه على أسس سليمة تزيل مظاهر التفاوت الحاد وعدم التوازن، التي تترك آثاراً سلبية على استقرار أداء الملاكات وعلى حوافز العمل وعلى العدالة الاجتماعية عموماً.

ج - إصلاح النظام الضريبي وتفصيله لتلعب الضريبة، وبضمنها الضريبة التصاعدية، دورها في تعزيز موارد الميزانية، وكأداة للسياسة الاقتصادية يمكن استخدامها من أجل إعادة توزيع الدخل والثروة وتحقيق التضامن الاجتماعي على الصعيد الوطني.

د - معالجة أزمة السكن عبر استراتيجية إسكانية متكاملة تقوم على سياسة تجمع بين مشاريع إسكان تمويلها الدولة للفتات والشرائح ضعيفة الدخل، مع التركيز على بناء المجمعات السكنية والاهتمام بالبناء العمودي، وتيسير الإقراض للقاري للفتات متوسطة الدخل.

هـ - حفظ حقوق المتقاعدين وتأمين حياة لائقة لهم، وضمان شمولهم جميعاً بقانون تقاعد موحد وعادل.

11. تعزيز وتطوير موقفنا من النضال المطليبي على الجبهة الاقتصادية لارتباطه المباشر بحياة الملايين من أبناء شعبنا، ولتجسيده المباشر والحلي لدور الحزب بوصفه قوة طبقية تدافع عن المظلومين والمضطهدين.

**المدونية الخارجية والتعويضات وحماية أموال العراق**

**في هذا الميدان نعمل على :**

1. مواصلة دعم الجهود الرامية إلى إلغاء ما تبقى من الديون الخارجية، المترتبة على العراق نتيجة الحروب التي خاضها النظام الدكتاتوري السابق.

2. مطالبة الدول والمؤسسات الدائنة بالتخلي عن مطالباتها بتسديد المبالغ المقدمة لتمويل الحرب التي خاضها النظام الدكتاتوري ضد إيران، وطرح مطلب إعادة استثمار اموال التعويضات في مشروعات داخل العراق.

3. مقاومة ضغوط المؤسسات المالية والنقدية الدولية الرامية الى إعادة الهيكلة وتطبيق "الإصلاحات الاقتصادية" الليبرالية الأخرى.

4. مواصلة بذل الجهود عبر مختلف الوسائل، لاستعادة ممتلكات العراق وآثاره وأمواله المهربة الى الخارج منذ زمن النظام الدكتاتوري السابق، والمسجلة بأسماء أشخاص أو شركات أو بشكل أسهم شركات، وكذلك الأموال الموجودة في الخارج والتي تعود الى من أدبنوا بقضايا فساد بعد 2003.

7 - إصلاح المنظومة الانتخابية بما يضمن قيام المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بإجراء انتخابات حرة ونزيهة ومنتكافئة وفي ظل قانون انتخابي عادل وتفعيل قانون الأحزاب وخلق بيئة مناسبة تؤمن مشاركة واسعة.

8 - الكشف عن قتل المتظاهرين في انتفاضة تشرين 2019 وتقديمهم إلى القضاء، لمحاكمتهم عن عمليات القتل والخطف والتعذيب القسري، وإعادة الاعتبار للشهداء وتعويض أسرهم، وكذلك الجرحى.

9 - تحقيق المصالحة المجتمعية والسلم الأهلي، وإعادة النظر في مؤسسات العدالة الانتقالية، وإحالة جميع القضايا ذات العلاقة إلى الوزارات المختصة والقضاء.

10 - اعتماد الإدارة اللامركزية وتوزيع الصلاحيات بين المركز والمحافظات، وتحديد صلاحيات المؤسسات الاتحادية وإقليم كردستان، وفي الحالتين على وفق الدستور والقوانين النافذة.

11 - احترام الشعائر الدينية ودور العبادة للأديان والطوائف كافة دون تمييز.

12 - اعتماد سياسة خارجية متوازنة وبعيدة عن سياسة المحاور، مبنية على مبادئ وقواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، سياسة تؤكد وتحفظ وحدة وسلامة الأراضي العراقية، وتضمن استقلال العراق وسيادته الوطنية وحرمة أقاليمه ومياهه وثرواته، واستكمال إخراجها من الفصل السابع.

### سياستنا الاقتصادية – الاجتماعية

**إن نضالنا على الجبهة الاقتصادية – الاجتماعية يستلزم العمل على تحقيق ما يلي:**

1. إعادة بعث الحياة في الاقتصاد الوطني من خلال التغلب على الأزمة البنوية العميقة وعبر اعتماد استراتيجية تنمية مستدامة وخطط تنموية متوسطة وقصيرة الأجل، بالاشتراك مع حكومة الاقليم والحكومات المحلية، تهدف إلى توسيع وتنويع وتحديث قاعدة الاقتصاد الوطني وتغيير طابعه الربعي والاحادي الجانب، وتنمية القدرات البشرية والمادية، والاستخدام العقلاني والكفوء لموارد البلاد، بما يحقق مستوى نوعية حياة أفضل لجميع المواطنين. هذا إضافة إلى اعتماد سياسة استثمارية رصينة من خلال تشجيع الاستثمار واستقطاب رؤوس الأموال الوطنية والأجنبية بما يساهم في التنمية والإعمار.

2. إدماج القطاع النفطي وإخضاعه لمطالبات التنمية من خلال اعتماد سياسة نفضية عقلانية تقلل تدريجياً من اعتماد الاقتصاد الوطني على العوائد النفطية كمصدر رئيسي لتمويل الميزانية، وتكريسه بنسب متزايدة للاستثمار وهقول عملية إعادة تأهيل وتطوير الهياكل، إضافة إلى ضمان رقابة مجتمعية - ديمقراطية على الموارد النفطية وتوجيهها وفق الأولويات الاجتماعية - الاقتصادية، والحيولة دون تبديدها في إنفاق مظهري واستثمارات غير مجدية وعسكرة منفلتة.

3. وضع برامج ملموسة لمكافحة البطالة، وخصوصاً في أوساط الشباب، وجعلها احد الاهداف الرئيسية للسياسة الاقتصادية. هذا إضافة إلى إعطاء الأولوية الى البرامج الاستثمارية والى خلق الحوافز للمناطق والقطاعات التي عانت التمييز.

4. تنمية الموارد البشرية ورفع كفاءة العاملين عبر الارتقاء بالنظام التعليمي، ووضع برامج لإعادة التأهيل والتدريب المستمرة، وإشاعة استخدام التقنيات الحديثة وتشجيع البحث العلمي والإبتكار، وتخصيص الموارد المالية اللازمة لذلك.

5. تقديم الدعم الحكومي للقطاعات الاقتصادية: العام، الخاص، التعاوني والمشارك، وإعطاء الأولوية لهذه القطاعات الوطنية في العطاءات العقود والاستثمار، وإطلاق شروط المبادرة لانبثاق وتطور مختلف أشكال الملكية وهما يستجيب لحاجات الاقتصاد الوطني وتطوره المتوازن.

ولابد من التذكير بان تبني مفهوم التعددية الاقتصادية له آثار إستراتيجية تتجاوز الحقل الاقتصادي لتمتد الى الحقل السياسي ممثلاً بالتحالفات السياسية المطلوبة وأهمية ترسيخها على أساس مصالح ملموسة، في إطار التحالفات الطبقية والسياسية الواسعة التي تشكل الكتلة التاريخية في الظروف الراهنة حيث اندماج غير مسبق بين المهام الوطنية/الديمقراطية والاجتماعية/ الاقتصادية.

6. تأكيد الدور الفاعل لقطاع الدولة في عملية التحول الاقتصادي خلال المرحلة الراهنة. :

لذا ندعو إلى العمل على استنهاض وتحديث هذا القطاع وإصلاحه اقتصادياً وإدارياً، بإرساء معايير الشفافية والكفاءة والمساءلة والمشاركة الديمقراطية. إضافة إلى وقف أعمال النهب الجارية فيه، بوصفها شروطاً ضرورية لاستمرار دوره الريادي في الاقتصاد الوطني وتقوية هذا الدور، ولتوسيع دور القوى المدافعة عنه وتفعيله.

7. تشجيع القطاع الخاص المحلي ومبادراته، واعتماد سياسة مالية وضريبية تشجيعية لصالح مشاريعه، التي تساهم في تنمية قدرات البلاد الإنتاجية والارتقاء بالمستوى التنافسي لمنتجاته وخلق فرص عمل جديدة.







جانب من افتتاح المؤتمر الوطني العاشر

## ضوابط الاستثمار الأجنبي

1. التأكيد على ان يرتبط دخول الاستثمارات الأجنبية ببلورة طائفة من الضوابط التي تحمي بعض قطاعات الاقتصاد الوطني، وخصوصاً الاستراتيجية منها، من الخضوع لسيطرة الرأسمال الأجنبي من جهة، وضمان توجه هذه الاستثمارات وفق الحاجات التنموية وما يكفل التحكم بالثروات الوطنية من جهة ثانية.
2. ضمان عدم تدفق الرأسمال لأغراض المضاربة، والتأكيد على الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي تخلق طاقات إنتاجية وفرض عمل، وتساهم في نقل خبرات ومعارف تكنولوجية وإدارية.
3. الإبقاء على ملكية الدولة للبنى التحتية والخدمات الرئيسة، خصوصاً الكهرباء والماء والمجاري والطرق.
4. رفض الدعوات الرامية إلى "التحرير" الكامل لحركة وانتقال رؤوس الأموال وإلى إلغاء كل أشكال الضبط عليها، والعمل على تجنب سيطرة رؤوس الأموال الأجنبية على القطاع المصرفي، والتي تؤدي إلى استخدام نسبة مهمة من الادخار الداخلي لأغراض المضاربة وتسريبها إلى خارج البلاد.

## القطاعات الاقتصادية

تشرط عملية إعادة الاعمار والتنمية المستدامة، تطوراً متوازماً ومتناسقاً في مختلف القطاعات الاقتصادية :

## القطاع النفطي والاستخراجي

### على هذا الصعيد يبسعى حزبنا الى:

- 1 - اعتبار قطاع استخراج النفط والغاز قطاعاً استراتيجياً وأن يظل ملكية عامة، لا سيما المخزون النفطي والغازي. ويتطلب هذا اعتماد استراتيجية للتنمية تكفل بتحويل القطاع النفطي (الغام) من قطاع مهيم وكمسدر للعوائد المالية فقط إلى قطاع منتج للثروات ويكون قطبا لقيام صناعات أمامية وخلفية تؤمن الشباك القطاعي المطلوب لتحقيق إقلاع تنموي حقيقي كشرط للتنمية المستدامة.
- 2 - التنوع الهيكلي العمودي في القطاع النفطي عبر بناء المصافي الحديثة التكنولوجية وتصنيع واستخدام كل الغاز المصاحب؛ والتوسع بصناعة البتروكيماويات.
- 3 - التأكيد على الجهد الوطني المباشر في استثمار الحقول النفطية المكتشفة والمنتجة من إمكانية الاستعانة بعمقو إسناد فني، والاستعانة بعمقو الخدمة في الحقول المكتشفة غير المنتجة التي يمكن النظر فيها أيضاً في حال استكشاف حقول جديدة في أماكن تكون الاحتمالات فيها ضعيفة أو في مناطق تتطلب تقنيات عالية وتكاليف مرتفعة، شريطة عدم المساس بالمصالح الوطنية.
- 4 - قيام الدولة بوضع السياسات التعدينية الاستراتيجية للبلاد وتنظيم إدارة قطاع الكاروبويدات والتعجيل بإصدار قانون النفط والغاز.
- 5 - توفير المستلزمات الفنية والتنموية لتوسيع القدرات الإنتاجية والارتفاع بمستوى الإنتاج النفطي، وإعادة تأهيل المنشآت النفطية، وتوسيع شبكات أنابيب النفط والغاز الداخلية، والاهتمام بتنوع منافذ التصدير وتشديد حمايتها من السرقات بمختلف أنواعها.
- 6 - وضع برامج دورية لتطوير الكوادر النفطية، ومواصلة إعداد الدارسين والمعاهد المختصة مع الحاجات المستقبلية لفروع قطاع النفط، والاهتمام بالأبحاث العلمية المتعلقة بالنفط والصناعات النفطية.
- 7 - محاربة تهريب النفط والمنتجات النفطية، ومن الضروري حصر كافة الصادرات النفطية بشركة سومو واعتبار اي تصدير للنفط الغام خارجاً تهريباً وتجارة غير شرعية.
- 8 - مراجعة آليات جولات التراخيص وعمقوها ومعالجة ثغراتها، بما يضمن أعلى العوائد للعراق، والاستغلال الأمثل للحقول النفطية والغازية.

## الطاقة والكهرباء

1. بلورة استراتيجية وطنية للطاقة تكون في مقدمة اولوياتها والاهتمام بتطوير استخراج الغاز الحر، والاستفادة من الغاز المصاحب لغرض إنتاج الطاقة الكهربائية، واستخدامه كمدخل أساسي في الصناعات البتروكيماوية وغيرها من الصناعات التحويلية، إلى جانب تصديره.
2. اعتماد استراتيجية جديدة لقطاع الطاقة الكهربائية غايتها تحسين مستوى أدائه وتنوع مصادر التوليد، وإعادة تأهيل وتطوير عمليات إنتاج وتحويل ونقل وتوزيع الطاقة الكهربائية، والإسراع في تأهيل هذا القطاع، بما يمكن من مضاعفة القدرات الإنتاجية وتنوع مصادر الإنتاج، مع العمل على رعاية الكوادر العاملة في هذا القطاع وتوفير الحماية اللازمة لهم خلال أدائهم لعملهم.
3. إعادة النظر في استراتيجية الاعتماد على المحطات الغازية المتبعة حالياً من قبل وزارة الكهرباء، والتأكيد على تشييد المحطات الحرارية، وتجديد القائمة منها حالياً، نظراً لاعتبارات الكفاءة والجودة الاقتصادية المتمثلة بعمرها التشغيلي الطويل واستقرار الطاقة المنتجة منها وانخفاض اسعار وقودها وانخفاض كلف صيانتها.
4. تأمين التمويل اللازم لتنفيذ الخطة الاستراتيجية المتكاملة لهذا القطاع للسنوات القادمة، وضمان سلامة استخدام التخصيصات المطلوبة، واعتماد جملة من الإجراءات الملموسة لمكافحة الهدر واستنزاف الموارد والفساد الشائع في هذا القطاع.
5. الاهتمام بإشاعة ثقافة الاقتصاد في الاستهلاك، واستكمال نصب مقاييس الطاقة في الوحدات السكنية والمعامل والدوائر الحكومية، واستحصال الديون الخاصة بأجور الكهرباء، خاصة من دوائر الدولة وما يماثلها، هذا إضافة إلى وضع حد للتجاوز على الطاقة الكهربائية عبر تعميم استخدام الكيبلات تحت الأرض.
6. تشجيع المشاريع والبحوث الهادفة إلى تطوير مصادر الطاقة البديلة بجانب النفط، وإنشاء مراكز بحث علمي لتأمين التخصص الدقيق للكوادر الهندسية.
7. إلى حين تحقيق الاكتفاء الذاتي في إنتاج وتسويق الطاقة الكهربائية، يمكن التعاون مع الدول الأخرى لأهداف الربط الكهربائي المتبادل وبيع وشراء الطاقة الكهربائية بأسعار تنافسية وإبرام الاتفاقيات اللازمة لذلك.

## الصناعة

- 1 - إحداث نقلة نوعية للنهوض بواقع الصناعة العراقية الحالية، والبحث في مجالات واختصاصات صناعية جديدة قادرة على إحداث قيمة مضافة عالية وتنمية مستدامة، هذا إضافة إلى إعادة هيكلة الصناعات القائمة بحيث تصبح كفوءة وقادرة على الوقوف بوجه التحديات القائمة وتسهم بقدر أكبر في الناتج المحلي الإجمالي.
  2. دعم الدولة للمشاريع الصناعية ذات المكون التكنولوجي العالي والمتطلبات التمويلية الكبيرة، وذات الأهمية الاستراتيجية.
  - 3 - إعادة تأهيل المنشآت الصناعية والمعامل العائدة للدولة، وإصلاحها إدارياً واقتصادياً، ودعمها والنهوض بها كي تساهم بشكل فعال في تنمية الاقتصاد الوطني، ومواجهة القوى والمشاريع التي تحاول المراهنة على تصفيته عبر بيعها أو خصخصتها.
  - 4 - تشجيع استغلال الخامات المعدنية، وإحياء الجهود لانعاش الصناعات التحويلية كثيفة الطاقة ومنها الحديد والالمنيوم والاسمنت والأسمدة.
  - 5 - العمل على تأمين تنمية متوازنة بين القطاع الصناعي ومختلف القطاعات الانتاجية والخدمية الأخرى، خصوصاً القطاع الزراعي، والترويج لصناعات جديدة ذات مردود اقتصادي ويفتقر إليها العراق من خلال إعداد دراسات الفنية والاقتصادية وجعلها في متناول الجميع بأسعار رمزية في مجالات الصناعات النفطية ومكينة الزراعة وكل ما يتعلق بتطوير القطاع الزراعي والثروة الحيوانية وصناعة مواد البناء وغيرها.
  - 6 - إيلاء اهتمام خاص لصغار المنتجين من كسبة وحرفيين وأصحاب ورش صناعية صغيرة، ومساعدتهم على النهوض بمشروعاتهم الاقتصادية نظراً للدور الذي يمكن أن تنهض به في مجالات التشغيل والتدريب المهني، وفي زيادة الإنتاج وتلبية جزء من حاجات الأسواق المحلية.
  - 7 - دعم القطاع الخاص المحلي وتوفير البنى التحتية لتطويره، وطبائته من خلال إقامة بنية قانونية وإدارية ومالية مستقرة، ومنحه تسهيلات وأشكالاً مناسبة من الحماية لفترات محددة، حتى يستطيع الارتقاء بمنتاجاته إلى مستوى المنافسة، وتفعيل القوانين المحفزة لنشاطه.
  - 8 - دعم المصرف الصناعي وتعزيز رأسماله، وتشجيع تأسيس الصناديق والمصارف الاستثمارية المتخصصة في تمويل المشاريع الصناعية.
  - 9 - اعتماد اساليب التخطيط الصناعي المكاني والاقليمي، وإعادة النظر في التوزيع الجغرافي للمشاريع الصناعية بما يكفل تلافي التفاوت الملحوظ في مستويات تطور المناطق الجغرافية والمحافظات، وتحقيق تنمية متوازنة تتيح ضمان العدالة والعقلانية في التنمية وفي توزيع مآثرها.
  - 10 - المحافظة على الكوادر والمهارات العلمية والتقنية ورعايتها وتشجيعها، والعمل على اجتذاب الكوادر التي غادرت العراق، والاستفادة القصوى منها في عملية التنمية.
- ## الزراعة
- ### لكي يحقق هذا القطاع الأساسي أهدافه ويضمن الأمن الغذائي للبلاد لا بد من:
- 1 - النهوض بالقطاع الزراعي وتفعيل دوره في الاقتصاد الوطني، وتحقيق الأمن الغذائي، وذلك بإعادة إعمار الريف وتطوير قواه المنتجة المادية والبشرية.
  - 2 - إعادة النظر في قوانين الزراعة والإصلاح الزراعي، ووضع مصالح صغار الفلاحين والعمال الزراعيين في صدارة الاهتمام، ومكافحة المساعي الرامية إلى إعادة العلاقات شبه الإقطاعية، أو إلى الخصخصة في القطاع الزراعي.
  - 3 - تمليك الأراضي التي وزعت على الفلاحين وفق القانون رقم 30 لسنة 1958، والقانون رقم 117 لسنة 1970، وتشريع قانون جديد لإيجار الأراضي الزراعية، على ان لا تزيد مساحة التعاقد وفقه عن ضغفي مثلثتها في القانون رقم 117.
  - 4 - تمكين الفلاحين والمزارعين من زراعة اراضيهم والاهتمام بها وتطوير إنتاجيتها كما ونوعاً، واستعمال المكينة المتطورة والبذور عالية الرتب والأسمدة العضوية والكيماوية والمبيدات وغيرها، واستخدام الاساليب العلمية الحديثة في الزراعة والري.
  - 5 - بحث أسباب مشكلة هجرة الفلاحين وآثارها، والعمل على معالجتها، وتحفيز الفلاحين على العودة إلى أراضيهم، وتعويض من تضرر منهم وتقديم المنح والقروض لهم.
  - 6 - تفعيل دور الجمعيات الفلاحية والتعاونية القائمة، وحث الفلاحين على الانخراط فيها، ودعم الحركة التعاونية وتشجيع عملها على

جانب من افتتاح المؤتمر الوطني العاشر

3. إشاعة العلانية والشفافية في جميع حلقات إحالة العقود الخاصة بتوريد المواد الغذائية وإيلاء اهتمام خاص لمراقبة المستوردات من مواد البطاقة التموينية لما تعانبه من فساد كبير.
4. تقديم أشكال مناسبة من الدعم للشطات والقطاعات الإنتاجية القادرة على التصدير، بما يشجعها على الارتفاع بمعدلات الإنتاجية ومستويات الجودة ويؤهلها للمنافسة في الأسواق الأجنبية، وتفعيل قانون التعرفة الكمركية وقانون حماية المنتج الوطني.

## قطاع السياحة

### ندعم في هذا الميدان نشاط القطاعات الحكومي والخاص والمختلط من أجل:

1. وضع استراتيجية شاملة للقطاع السياحي بأهداف محددة تتضمن تنمية وتطوير القطاع السياحي بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة والمجتمعات المحلية، والعمل على زيادة الاستثمارات فيه، بهدف زيادة مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الإجمالي في إطار سياسة تنوع مصادر الدخل القومي والمساهمة في خلق فرص عمل.
2. إنشاء وتطوير وتوسيع البنى التحتية والمرافق السياحية والارتقاء بمستوى خدماتها، وتشجيع السياحة الداخلية واستكمال المنظومة القانونية الخاصة بها، والنهوض بأليات وأنشطة الترويج.
3. حماية الآثار وتشجيع السياحة الأثرية، لا سيما وان في بلادنا مواقع أثرية تتمتع بسمة عالمية، لكونها ترمز إلى بعض أقدم الحضارات في العالم، وتغطي مراحل مختلفة من التطور الإنساني.
4. تطوير السياحة الدينية نظراً إلى اسهامها في خلق فرص عمل تساعد في الحد من البطالة وتحسين مستويات المعيشة، وتوفير مصادر مالية اضافية للدولة.
5. الاهتمام بالسياحة الطبيعية وبضمها الهواوير والمصايف والمحميات، وإدارة مرافقها من قبل الدولة بالاستفادة من خبرات القطاع الخاص.
6. العناية بتربية وتأهيل الكوادر السياحية الضرورية عن طريق تطوير معاهد الفندقية والسياحة، وتشجيع الإقبال عليها.

## التشييد والإعمار

### يتطلب هذا القطاع اهتماماً خاصاً من خلال:

1. إعادة تأهيل شركات القطاع العام للمواد الانشائية وشركات المقاولات التابعة للدولة، ورفع مستوى تنفيذها باعتماد الاساليب الرقمية وتطوير كوادرها لتنفيذ الاعمال الهندسية المتطورة وبالمستوى العالمي، لتساهم في مشاريع التشييد والاعمار، وإنشاء السدود واستصلاح الأراضي والمجاري ومشاريع إسالة الماء.
2. الاستفادة من خبرات شركات المقاولات العراقية ومراكز الدراسات والتصميم في تنفيذ مشاريع الإعمار والتشييد، واعتماد المعايير والأعمال الاستشارية المرجعية.
3. تحديث معايير الشركات المراد لها الاسهام في عملية التشييد والإعمار، ومعايير قدراتها الفنية والمالية وفق مرجعية مؤسسات التشييد العالمية والمؤسسات الدولية لتمويل المشاريع، وفرض الرقابة النوعية على تنفيذ واستلام المشاريع من قبل أجهزة رقابية متخصصة، وملاحقة الشركات التي لا تفي بالتزاماتها قانونياً.
4. اللجوء إلى الشركات الأجنبية ذات الاختصاصات النادرة للاستفادة منها في عملية إعادة الإعمار وفق مبدأ "شراكة الخدمة" مع القطاع الخاص بعيداً عن الخصخصة، وبشرط التنفيذ المباشر وتطعيم الفرق المنفذة بالكوادر العراقية.
5. تشجيع الاستثمار الحكومي والخاص في مشاريع إنتاج وتطوير المواد والطوبوق، ولوازم الديكور، وحماية الشركات والمؤسسات الحكومية المتخصصة في هذا القطاع من خطط ومشاريع الخصخصة، والعمل على تطويرها.
6. تأسيس معاهد تدريب كوادر قطاع التشييد وفق المعايير الحرفية التي تبتتها مؤسسات الأمم المتحدة والعمل على قيام مؤسسات التشييد بتدريب كوادر مهنية ترفد هذا القطاع.
- 7 - تأسيس بنوك ومؤسسات تمويل لتشجيع المشاريع الاستثمارية في مجال التشييد وتشجيع البنوك الحكومية والأهلية للاستثمار بهذا القطاع.

## التجارة الداخلية والخارجية

1. تنظيم الأسواق التجارية وضبط ومراقبة تدفق السلع من السوق المحلية وإليها وإعادة تأهيل الأسواق المركزية باتجاه توفير المواد الضرورية للفئات الفقيرة ومحدودي الدخل وبأسعار مناسبة.
2. تنسيق عمل مختلف الأجهزة الحكومية بالتعاون مع قوى وهيئات المجتمع المدني ذات العلاقة، لضمان سلامة المنتجات المستوردة، ولتشديد الرقابة على المنافذ الحدودية من خلال فحص المنتجات المستوردة، وتنشيط دور هيئات التفتيش والسيطرة النوعية، وتطبيق الشروط الصحية وشروط السلامة العامة، ومكافحة التهريب ومحاربة المتاجرين بالمواد غير المشروعة.





## شؤون العمال والشغيلة

**على هذا الصعيد يناضل حزبنا من أجل:**

- 1 التطبيق الفعلي لقانون العمل الناقد رقم 37 لسنة ٢٠١٥، لحماية حقوق العمال ومصالحهم الاقتصادية والاجتماعية، وللحيلولة دون تعرضهم الى الفصل الكففي، ورفع مستوى معيشتهم وتطبيق المبادئ الأساسية في العمل اللائق.
- 2 العمل على تشريع قانون جديد للتقاعد والضمان الاجتماعي للعمال وفق معايير الحماية الاجتماعية الدولية بدلاً عن القانون رقم 39 لسنة 1971.
- 3 إصدار التشريعات الكفيلة بضمان تمثيل العمال في مجالس إدارة المشاريع والمؤسسات الاقتصادية، والحكومية منها على وجه الخصوص، بما يؤمن مشاركة التنظيمات النقابية العمالية في رسم السياسات الاقتصادية والاجتماعية.
- 4 إلغاء القرار رقم 150 لسنة 1987، وقانون التنظيم النقابي للعمال رقم 52 لسنة 1987.
- 5 ضمان الحقوق والحريات النقابية للطبقة العاملة والشغيلة، وحقوقهم في التنظيم النقابي في جميع المشاريع الانتاجية والخدمية بضمنها مؤسسات القطاع العام، إستناداً للقانون رقم 87 لسنة 2017 الخاص بانضمام العراق إلى الاتفاقية الدولية رقم ( 87 ) لسنة 1948 اتفاقية الحرية النقابية وحماية حق التنظيم النقابي، والسعي الى تحقيق وحدة نضال الطبقة العاملة، واحترام استقلال الحركة النقابية وحق العمال في الاضراب والتظاهر والاعتصام، وفي الوقوف بوجه أي تجاوزات على حقوقهم من أية جهة جاءت، بما فيها الجهات الحكومية. فضلاً عن اقرار التعددية النقابية والتعامل المتكافئ مع الاتحادات النقابية.
- 6 دعم إنشاء وتطوير المشاريع الإنتاجية والخدمية الصغيرة والمتوسطة، التي تشغل مزيداً من الأيدي العاملة ولا تحتاج إلى كثير من رؤوس الأموال أو العملة الصعبة.
- 7 رفع الحد الأدنى لأجور جميع العاملين، وحماية قدرتهم الشرائية بما يتناسب وتكاليف المعيشة المتنامية باستمرار.
- 8 ضمان حقوق ومصالح العاملين بالعمود والأجور اليومية في مختلف القطاعات وشمولهم بقانوني العمل والتقاعد والضمان الاجتماعي.
- 9 ضمان حقوق ومصالح الفئات المهمشة والعاملين في القطاع غير المنظم، وذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، والعمل على إشراكهم في القطاعات الإنتاجية المختلفة وتقديم الدعم والمساعدة لهم وفق القانون رقم 38 لسنة 2013.
- 10 معالجة أوضاع العمالة الأجنبية بما يتناسب والحاجة العملية والفنية لخبراتهم وعدم تعرضهم للاستغلال والتعسف وضمان قانونية وشرعية تواجدهم في بلادنا.
- 11 العمل على تشريع قوانين وضوابط الصحة والسلامة المهنية في المؤسسات والمواقع الانتاجية.

## المرأة

إن نضالنا في هذا الميدان ينصب على:

- 1 - إيلاء قضية المرأة ومكانتها داخل العائلة وفي المجتمع اهتماماً مميزاً على الصعيد: الوطني والاجتماعي والسياسي.
- 2 - تفعيل الاستراتيجية الوطنية للنهوض بواقع المرأة، أي تفعيل القرار الدولي رقم 1325 المصادق عليه من قبل الحكومة العراقية، وتفعيل الخطة الوطنية وخطة الطوارئ المرتبطتين به، والمعتبرتين بتوفير الوقاية والحماية والاحتياجات الخاصة والعاجلة للنساء.
- 3 - تمكين المرأة من القيام بدورها في ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة، وفي مراكز صنع القرار على مستوى السلطات الثلاث والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية، ونسبة لا تقل عن 25 بالمائة.
- 4 - تأمين متطلبات الارتقاء بواقع المرأة الريفية اجتماعياً وثقافياً، بما يؤهلها للمشاركة في الحياة العامة في محيطها وعلى صعيد المجتمع.
- 5 - معالجة آثار التخلف الاجتماعي المدمرة بالنسبة للمرأة والأسرة، والناجمة عن التقاليد الاجتماعية البالية التي كرستها سياسات النظام والمبادئ وممارساته، ومن بعده الاحتلال وانفلات الإرهاب والطائفية. الى جانب محاربة التمييز والعنف ضد المرأة بجمع أشكالهما، وتثبيت ذلك في نصوص قانونية وتشريعات تضمن تنفيذها.
- 6 - دعم نضال المرأة ومنظماتها من أجل إلغاء أية تشريعات تنتهك حقوقها، ومن اجل اقرار قانون مناهضة العنف الاسري، وتعديل مواد قانون العقوبات 111 لسنة 1969 التي تتعارض مع المواثيق الدولية ذات العلاقة، وإزالة أية قيود تحول دون ممارسة نشاطها الديمقراطي بحرية.
- 7 - ضمان مساواة المرأة من الرجل في مجال قبل العمل والأجور، قانوناً وفعلاً وفي جميع المجالات، وتوفير بيئة وظروف عمل مناسبة لها، وضمان حق النساء العاملات في حماية الأمومة والطفولة المنصوص عليها في القوانين النافذة.
- 8 - الدفاع عن قانون الأحوال الشخصية المرقم 188 لسنة 1959 المعدل، والعمل على تطويره بما ينسجم مع المواثيق الدولية ذات العلاقة.
- 9 - تفعيل التشريعات والاجراءات التي تمنع الاتجار بالنساء والتشهير بهن وترهيبهن.

## حقوق الطفل

في هذا المجال نناضل من اجل :

- 1 - سن القوانين والتشريعات التي تتفق مع المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الطفل، والتي تهدف إلى حماية الطفولة ورعايتها وتوفير الظروف المناسبة لتنمية قدراتها ومواهبها، وحمايتها من العنف والتعسف في العائلة وفي المدرسة والمجتمع.
- 2 - العمل على تفعيل التشريعات والاجراءات التي تمنع عمالة الأطفال والاتجار بهم وحظر جميع اشكال الاستغلال التي تمارس بحقهم.
- 3 - تأمين الضمان الصحي والاجتماعي والتعليم اللازم للأطفال عموماً وبشكل خاص لليتامي وأبناء العوائل المعدمة، وللأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمشردين الذين يتوجب قبل هذا توفير المأوى المناسب لهم.

- 4 - توفير دور الحضانه ورياض الأطفال، خاصة لأطفال الأمهات العاملات في مواقع عملهن.
- 5 - العمل على تطوير وزيادة دور الإيتام والايواء للأطفال المشردين وكل ما يؤمن حياة كريمة لهم، ومحاربة ظاهرة التسول بينهم.

## الشبيبة والطلبة

في هذا المجال نناضل من أجل:

- 1 - الارتقاء بدور الشبيبة والطلبة، ومساعدتهم على تعزيز مكانتهم الحيوية في المجتمع، وتنمية قدراتهم ومواهبهم وتوظيف طاقاتهم في مختلف المجالات، وإيلاء اهتمام خاص للشبيبة العمالية والفلاحية.
- 2 - دعم حقوق الطلبة والشبيبة وتطلعاتهم الديمقراطية الى التنظيم الطلابي والشبابي الحر والمستقل، وضمان إبعاد المنظمات الطلابية والشبابية عن هيمنة ووصاية المؤسسات الحكومية وأجهزتها قانونيا.
- 3 - تشكيل النوادي ومراكز الشباب والفرق الثقافية والفنية والرياضية.
- 4 - تحسين مستوى حياة الطلبة، وضمان التعليم المجاني وكل متطلبات العيش الكريم لهم، وتوفير المستلزمات الدراسية كافة، والاهتمام بتعيين أقسامهم الداخلية، وتمكينهم من انجاز مهامهم الدراسية والأكاديمية في أجواء آمنة وصحية، وإنشاء المرافق الترفيهية لهم والاهتمام بها بعيداً عن اية ضغوط أو تهديدات، وضمان فرص العمل للخريجين وتشجيع المتميزين منهم ورعايتهم، وتهئية الظروف الملائمة للحد من هجرتهم الى الخارج، والعمل على تعديل قانون التعليم الاهلي.
- 5 - التأكيد على اهمية التنسيق بين المؤسسات الحكومية ذات العلاقة والمنظمات الشبابية ومنظمات المجتمع المدني والاعلام من أجل مواجهة ظاهرة انتشار تعاطي المخدرات بين اوساط الشبيبة والتحذير من الآثار الكارثية التي تسببها على المستوى الاجتماعي والاقتصادي.
- 6 - نشر الوعي الوطني وروح المواطنة والقيم الإنسانية والتقاليد الديمقراطية والثقافة التقدمية في أوساط الشبيبة والطلبة، بجانب إشاعة قيم التأخي بين القوميات، وتكريس مفهوم الوحدة الوطنية، والاهتمام بتطوير نتائجهم الثقافي، وتخليصهم من آثار المفاهيم الفاشية الشوفينية وضيق الأفق القومي والطائفية وزنعات عسكرتهم.
- 7 - وضع خطط تفصيلية خاصة بالشباب تستهدف مكافحة البطالة في أوساطهم، وخلق الفرص والمشاريع الاستثمارية لاستيعابهم.
- 8 - تشجيع الشباب على المشاركة في الحياة السياسية، وخفض سن الترشيح في الانتخابات التشريعية والمحلية الى 25 عاماً.
- 9 - اصدار تشريعات تؤمن للشباب المشاركة في جميع اللجان والهيئات التي تتناول شؤونهم الثقافية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية والرياضية.

## التربية والتعليم والبحث العلمي

**أولاً: التربية والتعليم الابتدائي والثانوي:**

- إن المهمة الملحة في هذا القطاع هي مواصلة الجهود لتصفية آثار المرحلة السابقة، والاحتلال ومرحلة الحكومات المتعاقبة التي جاءت بعد 2003، وإصلاح المنظومة التربوية والتعليمية في مختلف مراحلها، وهذا يتطلب:
- 1 - جعل قطاع التربية والتعليم من الأولويات المهمة، وتخصيص الموارد المالية والمادية والبشرية اللازمة له، والاهتمام بتوفير الابنية المدرسية وفق المواصفات العالمية.
  - 2 - اعتماد فلسفة تربوية - تعليمية تقوم على قيم المواطنة، وعلى تعزيز الفكر التنويري، ونقل المعارف المستندة إلى أحدث ما توصلت إليه العلوم في جميع مجالات المعرفة، وتنمية قدرة الطالب على التفكير النقدي، وعلى فهم واستيعاب منجزات العلم والحضارة المعاصرين، وتوظيفها في مجالات الأعمال والاختصاصات المختلفة.
  - 3 - إعادة النظر في نظام ومناهج التعليم وطرائق التدريس بما يتفق وتأمين مستلزمات - التعليم التقني والمهني، وإرساء قاعدة تعليمية متطورة، وربط العملية التعليمية بعملية التنمية الشاملة في البلاد وأهدافها الكبرى. إضافة الى تخليص المناهج الدراسية في مختلف المراحل من افكار التخلف والرجعية والطائفية، واعادة صياغتها وطنياً وديمقراطياً.
  - 4 - وضع خطط علمية لاستكمال عملية مكافحة الأمية، وضمان مجانية التعليم في المراحل الدراسية كافة، وتفعيل إلزاميته في الدراسة الابتدائية، ومعالجة ظاهرة التوسع المتنامي للتعليم الأهلي وآثاره السلبية على النظام التعليمي ككل.
  - 5 - شمول مرحلة رياض الأطفال بالسلم التعليمي والزامية التعليم، على وفق ما جاء في الدستور.
  - 6 - وضع التلميذ في مركز العملية التربوية، واحترام الهيئات التدريسية، وضمان الأجواء السليمة لإشاعة العلم وحب العمل والممارسة الديمقراطية في الحياة الدراسية وتشجيع النشاطات اللاصفية، إضافة إلى الاهتمام بالتأهيل والتدريب المستمرين للعاملين في هذا القطاع، والتصين الدائم لمستويات معيشتهم، بما يمكنهم من تكريس اهتمامهم لإنجاز مهامهم التربوية في أفضل الظروف.
  - 7 - تحويل مجالس الآباء والمعلمين الى هيئات سائدة للعملية التربوية، والاهتمام بالنشاط اللاصفي بمختلف أنواعه نظراً لأهمية دوره في تنمية الروح الجماعية التعاونية للطلاب.
  - 8 - أن يكون تطوير المناهج عملية مستمرة تجري مراجعتها دوريا لمعرفة صلاحيتها في ظل التطورات الجارية، ملاحظة مدى انسجامها مع التطور الحاصل في الحياة والمجتمع، وضرورة ترسيخ مفاهيم حديثة.
  - 9 - تفعيل الإشراف التربوي وتطويره من خلال اختيار أفضل المعلمين والمدرسين وادخالهم دورات متخصصة في الداخل والخارج لتمكينهم من تقويم وتطوير العملية التعليمية والتربوية.

## ثانياً: التعليم العالي والبحث العلمي:

- 1 - إصلاح التعليم العالي انطلاقاً من مبدأ صيانة حرمة الجامعات والمعاهد واستقلالها، وبما يعيد السمعة العلمية والأكاديمية للجامعة العراقية كونها مؤسسة حضارية مفتوحة، لا يجوز تقييدها بانتها عقائدي أو أيديولوجي أو أي غطاء آخر. والاهتمام بتطوير التعليم العالي عامة، ومراكز البحوث والدراسات التخصصية.
- 2 - اعتماد استراتيجية وطنية في المنح والبعثات والزمالات وفي القبول في الجامعات والمؤسسات التربوية بشكل عام، تقوم على أسس الكفاءة وتكافؤ الفرص وعدم التمييز بين المتقدمين على أسس طائفية أو قومية أو حزبية أو غيرها.

## الثقافة والاعلام

### الثقافة

**تتطلب إعادة بناء المشهد الثقافي في بلادنا جملة سياسات وإجراءات ومعالجات أساسية، تتمثل في:**

1. اعتماد استراتيجية ثقافية وطنية تكرس الرؤية السليمة الى الثقافة باعتبارها جزءاً أساسياً من حياة الناس وحاجاتهم، وشرطاً لارتقاء الانسان ونهوض المجتمع، وينبثق منها مشروع ثقافي وطني انساني النزعة وديمقراطي المحتوى، يكون حاضنة للتيارات الداعية الى بلورة هوية وطنية منفتحة متعددة، تحترم التعددية الثقافية والفكرية، وتتفاعل مع سائر روافد الفكر العالمي وتياراته.
2. تأمين استقلال الثقافة عامة، وعدم تدخل الدولة في العمل الثقافي، مع التزامها دعم العملية الثقافية ونشاط مبدعي الثقافة ومنتجها، كذلك اعمار البنى التحتية الثقافية وتطويرها، وتمويل النشاط والاننتاج الثقافي من خلال صناديق خاصة تؤسس لهذا الغرض.
3. إصدار تشريعات تكفل حرية الفكر والتعبير والإبداع والنشر، وتحمي حقوق الملكية الفكرية، وتمكن المنظمات الثقافية غير الحكومية من ممارسة دور مؤثر في الحياة الثقافية.
4. تأسيس مجلس وطني يرعى الثقافة والفنون ويؤمن متطلبات تطورها المستديم، وتبني الدولة تخصيص نسبة لا تقل عن 1% من الدخل الوطني سنوياً لدعم الثقافة وتشجيع التنوير والتحديث الثقافي.
5. تفعيل دور المثقفين والمبدعين على اختلاف اتجاهاتهم الفكرية والسياسية، في رسم واعتماد التوجهات والخيارات الوطنية في شتى مجالات حياة المجتمع.
6. حماية الموروث الثقافي المادي - من آثار ومبانٍ تراثية ومعالم تاريخية ومخطوطات ومطبوعات وغيرها - والموروث الشفاهي، والحفاظ عليها.
7. ادامة وتعزيز الشواحن مع المثقفين العراقيين (علماء وفنانين وأدباء وأكاديميين) في المهجر، والافادة من منجزهم المعرفي، وإشراكهم المباشر في بناء البلد وتنميته، وحفز تواصلهم مع الوطن وتشجيعهم على العودة إليه وتسبيرا.
8. تنشيط الثقافة العلمية والتقنية عبر دعم المنظمات المهنية والاكاديمية، وتشجيع مشاركة أعضائها في المؤتمرات والفعاليات العلمية المختلفة، المحلية والخارجية.

## الاعلام

**على صعيد الاعلام يسعى حزبنا الى:**

1. ضمان حرية التعبير والنشر، وحرية الحصول على المعلومات وتداولها، بما ينسجم ونصوص الدستور ومواثيق حقوق الانسان، وتحريراً من يحرض على التعصب والتطرف عرقياً أو دينياً أو طائفياً، أو على العنف والارهاب، وتجسيد ذلك في قوانين، وتوفير الحماية للعاملين في ميدان الاعلام، وتأمين الضمان الاجتماعي لعائلات الضحايا.
2. احترام استقلال وسائل الاعلام، وبضمنها منابر النشر والبت العامين الممولة من ميزانية الدولة، عن الأجهزة والمؤسسات الحكومية، ودعم نشاطها باعتبارها ركناً أساسياً في النظام الديمقراطي، والغاء التشريعات ذات الصلة الصادرة في زمن النظام السابق.
3. تفعيل قانون شبكة الاعلام العراقي رقم 26 لسنة 2015 بما يرسي استقلالها عن الحكومة ومؤسساتها عبر ارتباطها بمجلس النواب، وبما يؤمن نهوضها بدورها كمؤسسة وطنية للنشر والبت تخص العراقيين جميعاً، واعتماد معايير الكفاءة والمهنية والنزاهة والحيادية والتقيد بالدستور في اختيار العاملين في منابرها.
4. العمل على تشريع قانون يكفل الحق في تأسيس نقابات واتحادات، تدافع عن حقوقهم ومصالحهم المشروعة، وتعبّر عن تطلعاتهم الى تحسين مستواهم المعيشي وتمتعهم بالضمان الاجتماعي والحقوق التقاعدية.
5. دعم التوجه في اوساط الاعلاميين نحو إصدار "مدونة مبادئ مهنية وأخلاقية للعمل الاعلامي" (أو "ميثاق شرف")، تنظم أسس نشاطهم المهني والتزامهم الأخلاقي.
- ولأجل تحقيق هذه الأهداف يعمل حزبنا على تطوير وسائل اعلامه ومواقعها الإلكترونية، وادواته الاخرى ذات الصلة، وتعزيز قدراتها في مختلف النواحي السياسية والفكرية والتقنية.







## الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

أصبح قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات عاملاً أساسياً في التنمية الاقتصادية والتطور الاجتماعي، لذا يسعى حزبنا في هذا القطاع إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الإسراع في تشريع القانون الذي ينظم قطاع الاتصالات وفي إصدار التشريعات المطلوبة لتطبيق الحكومة الالكترونية.
2. وضع ضوابط قياسية وطنية لتصميم وإدارة المواقع الإلكترونية للقطاع العام.
3. وضع سياسة للبيانات العامة والحفاظ على خصوصية المعلومات الشخصية وحمايتها.
4. إعادة تأهيل البدلات وشبكات الاتصالات والخطوط الأرضية، خصوصاً خطوط الكابل الضوئي.
5. الاحتفاظ بالملكية العامة للبنية التحتية لقطاع الاتصالات نظراً لطبيعتها الاستراتيجية، وضمان جودتها والاستخدام الكفؤ والاقتصادي لها مباشرة من قبل الدولة، أو بالشراكة مع القطاع الخاص وفق صيغ تعاقدية مناسبة، مع تفعيل ودعم الشركة الوطنية لخدمات الانترنت والهاتف النقال وتوفير خدماتها بأسعار تنمائية مع أسعار مثيلاتها في البلدان المجاورة.
6. تفعيل الأدوات الضريبية المناسبة في القطاع، وضمان التزام شركات الهاتف النقال بالتسديد.
7. توي الدولة إدارة الرخص المتقدمة للهاتف النقال، مع ضمان كفاءة الأداء وبأسعار المناسبة للمستخدمين.
8. إعادة النظر في الدور الرقابي لهيئة الاعلام والاتصالات، وفك التداخل بين مهامها الرقابية من جهة، والتنفيذية والخدمية من جهة أخرى، لتقتصر على الأولى فقط، وتأكيد ممارسة دورها الرقابي لحماية المشتركين وتأمين شروط المنافسة السليمة.
9. الإسراع في تطوير البنى التحتية الضرورية للارتقاء بمستوى خدمات الانترنت لتشمل عموم العراق بمدنه وأريافه، وإيجاد مراكز الاتصالات اللازمة لذلك، وتوفير الموارد الضرورية للتوعية بأهميتها والتدريب على استخدامها لرفع نسبة المستخدمين.
10. دعم وتشجيع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لتأمين تقديم الخدمات إلى المواطنين من قبل مؤسسات الدولة، واستخدام تلك التكنولوجيا في العمل والاجراءات الادارية والمالية، بما يرفع من كفاءة الأداء ويمنع الفساد وصولاً إلى تطبيق برنامج الحكومة الالكترونية، فضلاً عن استخدامها في مكافحة الفقر وتحقيق بعض الاهداف الاجتماعية الاخرى مثل استخدام أساليب الطب والتعليم عن بعد.
11. انتهاز السلطة الاتحادية سياسة شفافة وعادلة في تنظيم الترددات، باعتبار المعايير الدولية وإزالة التداخل الموجود في قوانينها.
12. إخضاع التعاملات التجارية في المجال السيرياني للوطن الى النظم الضريبية القائمة، أو استحداث نظام ضريبي لذلك خصوصاً للشركات الكبرى مثل "غوجل" و"فيسبوك".
13. وضع ضوابط لتبضع المعلومات الالكترونية حول الوطن، التي تجمعها الشركات السيريانية وتستخدمها كمنتجات لنشاطها التجاري.
14. وقف التعتيمات الالكترونية السيريانية أثناء نشاط الحراك الاحتجاجي؛ باعتبار إن حق الوصول الى الانترنت هو حق من حقوق الانسان، وحصر هذا الاجراء بالتعامل مع النشاطات الإرهابية فقط.



جانب من افتتاح المؤتمر الوطني التاسع

الاجتماعية اليسارية والتقدمية والديمقراطية في سياق حركة أممية، ديمقراطية النهج والأطر والأساليب، من أجل التقدم والعدالة الاجتماعية وفي التصدي للحركات اليمينية المتطرفة والفاشية والتنظيمات الارهابية.

5 - التضامن مع كافة شعوب العالم وقواها الديمقراطية في مواجهة الهيمنة الرأسمالية المعولة وانفلات الليبرالية الجديدة، وضد مساعي إعادة أجواء الحرب الباردة في العلاقة مع روسيا والصين، وتأجيج حروب ونزاعات مسلحة جديدة تهدد الأمن والسلام الدوليين، وضد فرض العقوبات الاقتصادية والعسكرية الاحادية التي ينصب أذاها على الشعوب.

6 - إصلاح منظمة الأمم المتحدة وتطوير عملها كنظام رسمي للمجتمع السياسي الدولي، في اتجاه ديمقراطية العلاقات السياسية الدولية وتوسيع المشاركة الدولية في صنع القرار، والوقوف ضد ميول الانفراد والاستغلال، والتحكّم النفعي قصير النظر في العالم ومقدراته.

- 1 - إقرار حق تقرير المصير للشعب الكردستاني في العراق.
- 2 - تعزيز النضال المشترك والتآخي القومي بين قوميات شعبنا كافة، بما يمكن من بناء عراق ديمقراطي اتحادي (فيدرالي) موحد.
- 3 - ضمان إقرار الحقوق القومية الإدارية والثقافية للتركمان والكلدان السريان الآشوريين والأرمن وتطويرها وتوسيعها، بما يحقق تمتع بالإدارة الذاتية للفقرى والبلدات التي يشكلون فيها الأغلبية السكانية في أنحاء العراق كافة.
- 4 - احترام المعتقدات والشعائر الدينية للايزيديين والصابئة المندائيين وأتباع الديانات والمذاهب الأخرى، وإلغاء جميع مظاهر التمييز والاضطهاد ضدهم، وإصدار القوانين التي تكفل ذلك.
- 5 - معالجة آثار سياسة التطهير العرقي والتغيير الديموغرافي والتهميش القسريين، وتنفيذ المادة 140 من الدستور بما يحفظ التعايش والتآخي بين أبناء المناطق المعنية، ويصون وحدتها ويعلي شأن المواطنة.

## العلاقات الخارجية

### أ - العلاقات مع البلدان العربية والإقليمية

ففي هذا المجال نعمل من أجل:

- 1 - تعزيز العلاقات بين العراق والبلدان العربية والإقليمية، واحترام مبادئ حسن الجوار والسيادة والاستقلال الوطني، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.
- 2 - التضامن مع الشعوب وقواها الوطنية، ومع الحراك الشعبي ضد الاستبداد والقمع وانتهاكات حقوق الانسان والتنظيمات الارهابية والدينية المتطرفة والحروب العدوانية والتدخلات الامبريالية والرجعية، وفي سبيل تحقيق الطموحات المشروعة الى الحرية والسلام والحياة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والتقدم.
- 3 - تعزيز التعاون بين بلدان المنطقة من اجل خلق مقومات تنمية اقتصادية مستدامة لصالح شعوبها ووقف نهب ثرواتها الوطنية، ومكافحة الفقر والمرض والتخلف، وتأمين الصحة والتعليم وازدهار الثقافة وحماية البيئة وكل مقومات الحياة الحرة الكريمة والتقدم لمجتمعاتها.
- 4 - التنسيق والتعاون بين قوى اليسار والتقدم والديمقراطية في المنطقة والسعي الى توحيد عملها، وتعزيز مساهمتها في معركة التغيير السياسي الديمقراطي في العالم العربي، المترابط بوشائج اللغة ووحدة الارض والثقافة والروابط الروحية والطامح الى اشكال ديمقراطية ومتطورة من الاتحاد او الوحدة، وإعلاء شأن قيم الاستنارة والعقلانية والديمقراطية والحوار في المجتمع.
- 5 - إسناد الجهود والمساعدات العربية والإقليمية والدولية المشتركة، على أساس الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة، الهادفة الى إنهاء الاحتلال الاسرائيلي وتحرير جميع الأراضي العربية المحتلة.
- 6 - دعم كفاح الشعب العربي الفلسطيني لنيل كافة حقوقه الوطنية المشروعة، بما فيها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة ذات السيادة على أرض وطنه وعاصمتها القدس. ورفض اتفاقات التطبيع المذلة مع اسرائيل وتكرها للقضية الفلسطينية العادلة.
- 7 - مواصلة النضال من أجل إرساء الأمن والسلام العادل في المنطقة، وإنهاء الحروب المشتعلة والنزاعات المسلحة، وإخلاء بلدانها من القواعد والقوات الأجنبية، ومن أسلحة الدمار الشامل، النووية والكيميائية والجرثومية.

### ب - العلاقات على الصعيد الدولي:

وإذ نناضل من أجل عالم أفضل، نرى أن من الضروري:

- 1 - صياغة استراتيجية لحماية مصالح العراق الدولية وحماية استقلاله وسيادته الوطنية على أساس التعاون والمصالح المشتركة.
- 2 - العمل على حماية السلم والأمن الإقليميين والعالميين، ونشر وتعميم القيم الإنسانية والحريات واحترام حقوق الإنسان وحماية البيئة، والكفاح من أجل نزع السلاح النووي وبقية أسلحة الدمار الشامل وتصفيّة بؤرها.
- 3 - دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها، وحققها في استخدام كافة الوسائل لمقاومة العدوان ومن أجل تحرير أرضها المحتلة.
- 4 - المساهمة في مساعي القوى والفعاليات السياسية والحركات

الرياضة وحركة الشباب. كذلك الارتقاء بمستوى المدارس الرياضية المتخصصة.

9 - الاهتمام بالبراعم والصغار وتنمية الحس الوطني عندهم وترسيخه من خلال زيارتهم للمنشآت والملاعب الرياضية وتربيتهم بروح الحرص عليها وعلى اداومتها.

## منظمات المجتمع المدني

ففي هذا المجال يعمل الحزب على:

- 1 - تعزيز دور منظمات المجتمع المدني باعتبارها ركناً أساسياً للديمقراطية، وضمانة مهمة للحريات الأساسية، التي تسهم في تفعيل مشاركة الناس في تقرير شؤونهم، وإشاعة وترسيخ ثقافة وقيم المواطنة والديمقراطية وحقوق الإنسان، وفي توحيد وتمتين الوحدة الوطنية.
- 2 - دعم منظمات المجتمع المدني في القيام بدورها في الرقابة على عمل مؤسسات الدولة، والكشف عن مظاهر الخلل والفساد في الإدارة العامة وترشيدها، والمشاركة الفعالة في عملية التنمية المستدامة وتعزيز الآليات الديمقراطية.
- 3 - احترام شرعية وحرية واستقلالية منظمات المجتمع المدني، بما يحقق أهدافه في تنشيط الحياة العامة في المدينة والريف، على أن تعتمد هذه المنظمات على مبادئ وآليات المساءلة والمحاسبة والشفافية في أنشطتها ومصادر تمويلها وفي التصرف بمواردها، كذلك تشجيع احترام مبدأ التطوعية في عملها.
- 4 - اشراك ممثلي منظمات المجتمع المدني في بلورة وإعداد المشاريع والقوانين كلاً حسب اختصاصه، التي من شأنها أن تساهم في عملية البناء الديمقراطي، خصوصاً تلك التي تنظم علاقاتها بمؤسسات الدولة والمجتمع.
- 5 - توفير الدعم الضروري لبرامج تعزيز قدرات منظمات المجتمع المدني، وتأهيلها لتصبح شريكاً فعلياً في عملية التنمية والديمقراطية.
- 6 - توفير الدعم للفرق التطوعية الشبابية وللنشاط التطوعي بشكل عام.

## القوات المسلحة والأجهزة الأمنية

يعمل حزبنا في مجال القوات المسلحة والأجهزة الأمنية وفق الآتي:

- 1 - القوات المسلحة والأجهزة الأمنية بصنوفها وتشكيلاتها كافة، هي الجهة الشرعية الوحيدة المخولة بحمل السلاح، وتُحظر أي تشكيلات عسكرية خارج إطارها.
- 2 - إن مهمة القوات المسلحة والأجهزة الأمنية هي الدفاع عن العراق وأمنه الداخلي واستقلاله وسيادته، ولا تتدخل في الشؤون السياسية وتداول السلطة.
- 3 - إن يعاد بناء القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، اعتماداً على معايير الكفاءة والمهنية والنزاهة والولاء للوطن، وإبعاد أي تأثيرات حزبية وسياسية عليها.
- 4 - إيلاء الاهتمام والرعاية الكافيين للمستوى المعيشي لأفراد القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، بما يؤمن لهم الحياة الكريمة واللائقة.
- 5 - رعاية عوائل شهداء القوات المسلحة والأجهزة الأمنية والمصابين إنشاء تادية واجباتهم، وتأمين حقوقهم، تقديرأ لتضحياتهم.
- 6 - الاهتمام بالمستوى الثقافي لأفراد القوات المسلحة والأجهزة الأمنية والتوعية بأهمية احترام المؤسسات الدستورية الديمقراطية وحقوق الإنسان وحرياته، ولتعميق ولائهم للوطن والشعب.
- 7 - إصدار قانون خدمة العلم وفق أسس جديدة، تعزز روح المواطنة والولاء للوطن وخدمة الشعب.

## حقوق القوميات

إيماناً من الحزب بضرورة الوحدة الوطنية والتلاحم بين أبناء الشعب بجميع انتماءاته، وتلبيةً لحقوقها المشروعة على أساس محاربة الشوفينية وضيق الأفق القومي والنعرات الطائفية، فإنه يعمل في هذا المجال على:

إن حزبنا الشيوعي العراقي إذ يطرح برنامجه هذا، الذي انطلق في وضعه من الواقع الموضوعي لبلدانا ومن مرحلة تطورها الراهنة وأفاقها، يؤكد في الوقت نفسه خياره الاشتراكي لبناء المجتمع في المستقبل. ذلك أنه يدرك أن التطور الرأسمالي لن يحل الأزمة البنوية الشاملة التي تعيشها بلدانا منذ عقود طويلة، فهذا النمط من التطور زاهر بالتناقضات والصراعات السياسية والطبقية والاستقطاب والتهميش الاجتماعي.

ويرى الحزب أن جوهر بناء الاشتراكية يكمن في إنهاء استغلال الانسان للانسان، وتحقيق القيم الانسانية الرفيعة وكرامة الفرد وإشاعة الديمقراطية، وإسهام الجماهير الفعال في هذه العملية المتدرجة التي تنبع من مجتمعنا ومراحل تطوره، وتستند الى خصائصه الوطنية والقومية والثقافية، وتستفيد من التطور في مختلف بلدان العالم وتقدمها الحضاري ومنجزاتها المادية والروحية، ومن الدروس المستخلصة من التجارب الاشتراكية السابقة.

ويدرك حزبنا أن إنجاح شروط تحقيق الخيار الاشتراكي عملية نضالية طويلة الأمد. فهذا الاختيار يقوم على تحقيق العدالة الاجتماعية والديمقراطية متعددة وتحالفات واسعة، وأن الوصول الى الاشتراكية حسب طاقته ولكل حسب عمله". كل ذلك على أساس من التقدم العلمي والتقني، والارتقاء بال قوى المنتجة المادية والبشرية، وتحقيق الإنتاجية العالية، والتعامل السليم مع البيئة، والوصول الى أرقى أشكال التنظيم والوعي الاجتماعيين.

وقد توصل الحزب إلى أن طريق بلدانا الخاص إلى الاشتراكية، سيكون محصلة عمل فكري وسياسي تراكمي ومتدرج، وأيضاً محصلة نضال قوى سياسية متعددة وتحالفات واسعة، وأن الوصول الى الاشتراكية سيتحقق عبر عدد من المراحل الانتقالية، التي يمكن أن تستمر طويلاً. وفي ظل التوازنات السياسية الداخلية والإقليمية والدولية، الدافعة بقوة لصالح التطور الرأسمالي بصورته الليبرالية الجديدة الأكثر غلواً، ينصب نضالنا في المرحلة الراهنة على تجنب شعبنا مصائب رأسمالية وحشية ونهابة في ان، وإنجاز الأهداف ذات الطابع الوطني والديمقراطي.

ويتوجه حزبنا لتحقيق أهدافه ومهامه عبر إقامة تحالف اجتماعي سياسي واسع، يضم الطبقات والفئات والشرائح الاجتماعية والقوى المناهضة للمحاصرة والاستبداد والارهاب، والتي تؤمن بالديمقراطية وآلياتها، وتتطلع إلى بناء دولة المواطنة والقانون، الدولة المدنية الديمقراطية العصرية. كما يعمل على حشد وتعبئة الجماهير ذات المصلحة في عموم البلاد والراغبة في التغيير، في تنظيمات ونقابات وكيانات أخرى متنوعة، للدفاع عن مصالحها وحقوقها وحرياتها، وخوض نضالات مطلية وسياسية في سبيلها. وهو يرى في النشاط البرلماني وعلى مستوى السلطة التنفيذية، في المركز والأقليم والمحافظات، حلقات تتكامل مع العمل الجماهيري مختلف اشكاله لتحقيق الاهداف البرنامجية.

أبها الشيوعيون وأصدقائهم وحلفائهم !

يا أبناء شعبنا العظيم !

لنناضل معاً من أجل

وطن حر وشعب سعيد!



## أكثر من مليوني طن

## مخلفات "كبريت المشراق" تهدد الموصل بكارثة بيئية



جانب من معمل كبريت المشراق

## الموصل - وكالات

بعد كوارث الاحتلال الداعشي والتهجير والحرب، تلوح في أفق مدينة الموصل بوادر كارثة جديدة، تتمثل في حرائق محتملة ناجمة عن مخلفات حقول كبريت المشراق جنوبي المدينة. وقرعت الشركة العامة لكبريت المشراق، أخيراً، ناقوس الخطر، محذرة من حرائق قد تنشب بسبب وجود كميات كبيرة من تلك المخلفات في حقولها.

وبحسب ما نقلته وكالات أنباء عن مصادر في الشركة، فإن "وجود أكثر من مليوني طن من مخلفات الكبريت في المشراق، قد يؤدي إلى حرائق محتملة"، وإن الحرائق لو نشبت "ستسبب كارثة بيئية وإنسانية في عموم محافظة نينوى". وكانت هذه الشركة، التابعة إلى وزارة الصناعة والمعادن، قد اتخذت بعض التدابير الاحترازية، تمثلت في حرق الحشائش القريبة من الحقول، ومد شبكة أنابيب مياه حول ساحات الكبريت، فضلاً عن تهئية سيارات إطفاء، لكن لا يبدو أن هذه الاحتياطات ستكون كافية في حال نشوب حريق، نظراً لحجم المخلفات. وسبق أن احترقت هذه الحقول ثلاث مرات، أولها عام 2003، ثم تعرضت لحريق آخر عام 2016، وأخيراً في 2019 - وفق ما أفاد به مدير عام الشركة، سعد أمين فيصل، الذي ذكر في حديث صحفي، أن الحريق الأخير تسبب في مصرع أحد الرجال، وإصابة ثمانية آخرين من منتسبي الدفاع المدني بحالات اختناق.

## الإهمال هو السبب

وتتكرر حرائق حقول الكبريت بسبب "إهمال وتجاهل وزارة الصناعة والمعادن لمطالب إدارة الشركة بتخصيص موازنة للتدابير الاحترازية، وتقصيرها في توفير متطلبات عملية التخلص من أكاسد المخلفات" - بحسب ما نقلته وكالات أنباء عن مصادر في الشركة. وينتج عن عملية استخراج الكبريت، ما بين 20 و 25 في المائة من الناتج الكلي كمخلفات، يستخدم جزء منها في إنتاج مادة "القوم" المانعة للرطوبة، ويطمر ما يتبقى في باطن الأرض - بحسب المصادر. ويوجد في العراق أكبر منجم للكبريت الرسوبي في العالم. إذ تضم حقول المشراق ما يقرب من ثلثي الاحتياطي العالمي منه - وفق تقديرات وزارة الصناعة.

ويعود تأسيس الشركة العامة لكبريت المشراق، إلى العام 1969. وقد بدأت الإنتاج عام 1971، لكنها توقفت عقب التغيير 2003.

## حجم الخسائر

لمعرفة حجم الخسائر من توقف هذه الصناعة، يجب معرفة حجم التنوع في الاستخدامات الأساسية والثانوية للكبريت. وبهذا الصدد يقول المهندس الكيمائي عمر صلاح الدين، ان "استخدامات الكبريت تنوعت ما بين الصناعات الدوائية والبارود والأسمدة والمبيدات وتعفير الحبوب الزراعية"، مبيناً أن من نواتج هذه الصناعة "الكبريت الزراعي"، الذي يستخدم في مكافحة الآفات الزراعية.

ويدخل الكبريت في صناعة الأسمدة الفوسفاتية وحامض الكبريتيك، فضلاً عن مادة "الشب" المستخدمة في تصفية المياه، ما يعني أن توقف صناعته، تمثل خسارة للبلد، كونه سيضطر إلى استيراد هذه المواد من الخارج.

ولا تقتصر الخسائر الناجمة عن توقف العمل على الجانب المادي، بل أن تلوثاً كبيراً يحدث بسبب مخلفات الكبريت غير المعالجة. وبحسب "نشرة الجيولوجيا والتعدين العراقية"، فإن هذا التلوث امتد إلى مياه دجلة، مشيرة إلى أن دراسة قارنت بين نسب التلوث في مياه النهر (من شمال المنجم ولغاية نهر الزاب الأعلى) قبل وبعد توقف استخراج الكبريت، فأظهرت ان "التسرب الحاصل من المنجم من خلال العينون الصناعية التي خلفها، والتي أصبحت منذاً طبعياً لتصرف المياه الجوفية الكبريتية، هو أحد الأسباب المؤدية إلى زيادة تلوث مياه نهر دجلة".

وكانت شركة كبريت المشراق قد أفادت عام 2011، في تصريح صحفي، بتعاقد وزارة الصناعة مع شركة أمريكية لاستيراد مصنع كبريت حديث ومتكامل. وبالفعل وصل المصنع عام 2015 إلى العراق، لكنه لا يزال في مخازن ميناء البصرة.

وأرجعت الشركة سبب بقاء المصنع في المخازن طيلة هذه الفترة، إلى الوضع الأمني في الموصل بعد سيطرة إرهاب داعش عليها. ورغم تحرير المدينة عام 2017، إلا أن المصنع لا يزال في المخازن، كون شركة الكبريت تحتاج إلى إعادة تأهيل بناها التحتية ومخازنها، قبل نصب المصنع الجديد - بحسب المصادر.

## أقول

## حتى خبزة الفقير لم تسلم!

## محمد قاسم عناد

كثيراً ما نسمع تحذيرات من التجاوز على "خبزة الفقير" أو المساس بها وشمولها بأفة الغلاء المعيشي. فالخبز يعتبره الجميع "خطأ أحمر"، كونه قوتا أساسيا للفقراء لا غنى عنه، ولا بد من تأمين الحصول عليه بسهولة.

لكن الجشعين من التجار لا يهتمهم ما إذا حصل الفقير على كفايته من الخبز أم لا، وإذا نام جائعاً أم شعباً. وقد عمدوا هذه الأيام إلى رفع أسعار الطحين من دون مبرر، وبذلك أضافوا معاناة كبيرة أخرى على كاهل المواطن الفقير، بعد ما ذاق من المعاناة والحرمان وأتخمت في ظل إجراءات اقتصادية مجحفة لا تراعي ظروف الناس، وأخرها رفع سعر صرف الدولار أمام الدينار العراقي.

وبسبب ارتفاع سعر الطحين في السوق، قام أصحاب المخازن والأفران بتخفيض أجور عمالهم، كي يعوضوا فرق السعر، وي لا يتعرضوا لمشكلات مع المواطن فيما لو قاموا برفع سعر الخبز أو الصمون. فالإجحاف طال عمال الأفران أيضاً، وهؤلاء من الشرائح الفقيرة ومحدودة الدخل.

ما ذنب عمال الأفران وهم يعملون في ظروف قاسية ومجهدة؟ أين الحكومة من مهزلة التجار هذه؟ هل تعلم بها أم لا تعلم؟! لماذا لا تضع إجراءات صارمة لتحديد أسعار المواد الغذائية الأساسية في الأسواق؟ ما المغزى من رفع سعر الطحين؟

وأخيراً نسأل مجلس النواب، الذي من المفترض أن يكون ممثلاً للشعب وحامياً لحقوقه، هل يعلم بغلاء الطحين؟ وهل انخفضت رواتب أعضائه مثلما انخفضت أجور عمال المخازن؟!!

## مواصلة

بوفاة شقيقه حسن مناتي، الذي فارق الحياة صباح أول أمس السبت بعد معاناة مع المرض.

الذكر الحسن للفقيه، والصبر والسلوان للرفيق أبو أشرف وعائلته.

• هيئة تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الحي، تقدم خالص التعازي والمواساة الى عشيرة الدريسات، برحيل الشخصية الاجتماعية، شيخ العشيرة محمد السلطان الدريساوي.

• للفقيد الذكر الطيب دوما، ولعشيرته وأسرته الكريمة وجميع معارفه ومحبيه، والصبر والسلوان.

• تتعزى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الرفاعي، بألم وحرز، الرفيق عادل شبوط. للفقيد الذكر الطيب وتعرزي أيضاً، عائلة الرفيق فليح حسن وعائلته الصبر والسلوان.

• هتعزيزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في المثنى، عائلة المناضل الوطني الاستاذ سلمان عباس هويدي بوفاته. الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لأهله وذويه.

• كذلك تعزى اللجنة المحلية، عائلة آل مشل بوفاة الشخصية الوطنية صاحب محمد مشل. للفقيد الذكر الطيب ولأهله وذويه الصبر والسلوان.

• بوفاة الشخصية الوطنية الاستاذ رؤوف جعفر عبادي أبو كل. للفقيد الرفيق فليح حسن الوائلي، برحيله.

• للراحل الذكر الطيب، ولأهله وذويه الصبر والسلوان. وتعزى عائلة المناضل الوطني رزاق حسين (أبو حسنة) بوفاته. الذكر الطيب للفقيد والصبر الجميل لأهله وذويه.

• تعزى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في المنصور، اللجنة المحلية في الكرخ الأولى، الرفيقة نقيب اسكندر منصور (أم سلام) بوفاة ابنة شقيقها (أنسام) اثر مضاعفات وباء كورونا.

• تعزى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الكادحين. الذكر الطيب للفقيد، والصبر والسلوان لعائلته.

• تتقدم اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء، إلى الرفيق صبري مزهر (أبو عامر) بالتعازي بوفاة شقيقه تربي مزهر، بعد مكابدة مع المرض.

• لا يسعنا في هذا المصاب، إلا الدعوة للرفيق ابو عامر وعائلته بالصبر والسلوان، ولروح الفقيد السلام والسكينة. كما تتقدم اللجنة المحلية، بتعازيها الصادقة للرفيق فاضل مناتي (ابو اشرف)

• تعزى لجنة المثقفين المحلية للحزب الشيوعي العراقي، الرفيقة منال جبار، عضو اللجنة المحلية العمالية، بوفاة والدها الرفيق جبار مجيد صخي (أبو ظافر)، عضو لجنة الاقتصاديين الأساسية في لجنة المثقفين.

وكان الفقيد قد واکب العمل النضالي منذ ستينيات القرن الماضي، وواصل عمله الحزبي في شتى الاختصاصات المهنية والسياسية والديمقراطية.

• تتعزى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في هولندا وبلجيكا، رفيقها العزيز عبد الكاظم إسماعيل إبراهيم (أبو مهند)، الذي توفي بعد معاناة مع إشكالات صحية لم تفارقه خلال الفترة الماضية.

وكان الفقيد مثالا للعطاء الدؤوب، وكان يعمل بصمت طيلة مسيرته الحزبية، متصفاً بالتواضع الجميل وطيب السيرة.

له الذكر العطر، ولعائلته وكل رفاقه ومحبيه، خالص العزاء والمواساة والصبر والسلوان. كما تعزى المنظمة، الرفيق العزيز د. هلال البندر (أبو سارة)، برحيل شقيقته السيدة الفاضلة وجدان البندر (أم أهن).

• وتشارك المنظمة الرفيق أبو سارة وعائلة الفقيدة الاحزان، متمنية للجميع القوة والصبر وتجاوز هذا الظرف الصعب.

• تتعزى منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء سوق الشيوخ، الرفيق المناضل كاظم إسماعيل الكراي، الذي توفي في هولندا.

وكان الراحل مسؤولاً لمنظمة الحزب في القضاء، أبان سبعينيات القرن الماضي، وقادها فترة قصيرة بعد التغيير.

له الذكر الطيب، ولأهله وزوجته وأولاده الصبر والسلوان.

• تعزى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الثالثة، ومعها منظمة الحزب في الاعظمية، الرفيق العزيز احمد عبد المنعم الشبخلي (أبو مروة)، بوفاة والدته إثر مرض عضال.

للفقيدة السلام والطمأنينة والرفيق أبو مروة وعائلته ورفاقه، مزيد من الصبر والسلوان.

• همزيد من الحزن والاسى تتعزى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في بابل، الرفيق المناضل عدنان ويس.

وكان الراحل قد انضم للحزب منذ خمسينيات القرن الماضي، وساهم في العمل الحزبي والجهادي ناشطاً مميزاً، وكان في طليعة العاملين في لجان حماية

## المثنى

## مواطنون يدعون إلى إعادة تشغيل معامل الاسفلت

الاسفلت الحكومية في المحافظة، لكنها مهمة ولم يتم تشغيلها والاستفادة منها حتى الآن. مضيفين أن تلك المعامل أصبحت، بسبب عدم تشغيلها، عرضة للتقادم والاندثار، في الوقت الذي تحتاج فيه المحافظة إلى حملات تليط واسعة لشوارعها.

## مزارعو ديالى: ادفعوا مستحققاتنا أو نعتصم!

تجهيزات ومبيدات وبذور، ويمنع المزارع من تسديد ما في ذمته من ديون للمكاتب والشركات الزراعية الأهلية، التي تهدده باتخاذ إجراءات قانونية في حال لم يدفع الدين في الموعد المحدد". وأوضح التميمي، أن "المستحقات تبلغ 91 مليار دينار، وهي متوفرة الى جانب 36 ملياراً من فائض الموازنة للعام الحالي"، لافتاً إلى أن "وزارة المالية والجهات المعنية سددت مستحقات بطاقة واحدة، أي وصل تسويق، من إجمالي 3816 بطاقة قضائي بعقوبة وبلدروز". وطالب رئيس الجمعيات الفلاحية، وزارة المالية بإطلاق المستحقات فوراً، وتفادي كوارث معيشية واقتصادية قد تلحق بالمزارعين والاقتصاد الوطني بشكل عام، محذراً من "اعتصامات مفتوحة امام وزارتي التجارة والمالية في حال عدم دفع المستحقات".

## شكر على مواساة

تحية وتقدير.. باسمي ونيابة عن أسرة الفقيد شقيقي الرفيق ابو تعويض، اتقدم بالشكر والتقدير للرفاق في المكتب السياسي واللجنة المركزية ولتم، وكل الرفاق والاصدقاء الذين بعثوا برسائل المواساة او اتصلوا عبر التليفون، ومن بينهم الرفيق العزيز حميد مجيد موسى (أبو داود)، السكرتير السابق لحزبنا، والذي اسمعني مشاعر رفاقية راقية تليق به. ولاشك ان ما تنفض به الجميع قد هون علينا مصابنا الاليم هذا. لهم ولعائلاتهم الكريمة الصحة والسلامة وطول البقاء، وان لا يروا اي مكروه.

أبو باسل وعائلة الفقيد

قسم شؤون الاحوال المدنية/ كركوك

## فقدان باج

فقد الباج الصادر من هيئة توزيع بغداد/ شركة توزيع المنتجات النفطية بإسم (علي حسين يونس) يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار.

## اعلان

قدم المواطن (يشار محمد جاسم) دعوى في هذه المديرية لتبديل لقبه من (جبوري) الى (دميرجي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشره في الجريدة وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية في الدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء / رياض جندي عبدالكاظم مدير الاحوال المدنية والجوازات والاقامة العام

## فقدان هوية

فقدان هوية نقابة صيدالة العراق صادرة من فرع كركوك بإسم (طه عبدالقادر بشير) فعلى من يعثر عليها تسليمها لمصدرها.

## اعلان

قدم المواطن (رحيمه شويط اسماعيل) دعوى قضائية لتبديل لقبه وجعله (الموسوي) بدلاً من (القيسي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.

اللواء / رياض جندي الكعبي المدير العام / وكالة



# الشيوعي الأمريكي: فوضى واشنطن في أفغانستان أنتجت حرباً مكلفة

متابعة "طريق الشعب"

على اثر تداعيات سقوط العاصمة الافغانية كابول بيد حركة طالبان، وفرض السيطرة عليها، إثر انسحاب الجيش الأمريكي من البلاد، الذي أكد أن القوات الافغانية أصبحت قادرة على حماية البلاد، دان الحزب الشيوعي الأمريكي، العقلية الرأسمالية التي تحدثت عن خسارة أفغانستان، في سقوطها الأخير.

انسحاب أسلوبي

ويقول الحزب الشيوعي الأمريكي في بيان نشر على صفحته في فيسبوك، إن "قرار سحب القوات الأمريكية من أفغانستان كان قراراً صحيحاً، إذ لم يكن لدى هذه القوات عمل هناك في المقام الأول"، مؤكداً أن "طريقة المغادرة كانت مأساة".

ويضيف الحزب في بيانه، ان "السياسة الخارجية والعسكرية للإمبريالية الأمريكية تمر بأزمة عميقة، ويجب استخلاص الدروس وأهمها أن الحرب لم تكن أبداً خياراً أو حلاً قابلاً للتطبيق".

وفي سياق المقارنات بين ما حدث في أفغانستان وفيتنام، يرى الحزب أن "هذا أسوأ بكثير، سواء من حيث الخسائر البشرية والعواقب السياسية، وكذلك أن "طالبان" ليست جبهة التحرير الوطني"، محذراً من أن "ما سجدت في الأيام والأسابيع والأشهر القادمة من المرجح أن يكون له تأثير أكثر تدميراً بكل الأشكال الممكنة تقريباً".

ويشير بيان الحزب إلى أن سقوط كابول رافقته "مشاهد للناس وهم يحاولون يائسين مغادرة البلاد. هناك الكثير من الانتقادات والانتقادات المتبادلة في الصحافة الرأسمالية حول كيفية خسارة أفغانستان.. خسارة الحرب تعادل خسارة دولة..! هذه العقلية هي المشكلة. أفغانستان ليست لنا لنخسرهما".

ويذكر أن "أحد الإجابات على السؤال عن سبب سقوط كابول بهذه السرعة، هو أن الجنود والشرطة، الذين تم

تهويلهم وتدريبهم من قبل الولايات المتحدة، بتكلفة تقدر بنحو 2 تريليون دولار، لم يدعموا الحكومة". ويتابع ان "نمط الحكومة التي فرضتها الولايات المتحدة على الشعب الافغاني، كان على النقيض من مراكز السلطة التقليدية. بل إن مطالبة الولايات المتحدة بأن يدافع الأفغان عن حكومة فاسدة فرضها جيش الاحتلال الأمريكي هو أمر يكشف الغطرسة".

فوضى صنعتها امريكا

ويشير الحزب إلى أن "الإمبريالية الأمريكية مسؤولة عن الفوضى التي يسببها النقاد أفغانستان، فقد بدأت حكومة بوش الحرب في السابع من تشرين الأول عام 2001 بدعوى إنهاء الإرهاب في ذلك البلد وهزيمة القاعدة والتخلص من أسامة بن لادن"، لافتاً إلى أن "بن لادن غادر أفغانستان إلى باكستان في كانون الأول 2001، وبدلاً من ملاحقته هناك، قام "بوش وشركاؤه" بتوسيع الحرب لفرض إرادتهم على شعب بأكمله".

ويلفت الشيوعي الأمريكي إلى أن "الفوضى تعود الى اعوام 1979 - 1989، عندما مولت الولايات المتحدة "المجاهدين"، فقد كانت القوات المتطرفة تقاوت الحكومة المدعومة من السوفييت. وعندها بدأ البرنامج الذي صممته وكالة المخابرات المركزية، "عملية الإعمار"، تحت إدارة كارتر وتم تكثيفه في عهد ريغان، مما كلف دافعي الضرائب الامريكان في النهاية حوالي 3 مليارات دولار".

ويبين أن "الرؤيا السياسية للمجاهدين" كل ما كانت تريد هو الإطاحة بالسوفييت خلال الحرب الباردة. وخلال الحرب الأهلية شكلت العديد من قوات حركة طالبان، التي أصبحت القوة المهيمنة في عام 1996"، مشيراً إلى أن "الولايات المتحدة قامت بتدريب وتسليح وتمويل القوات نفسها التي حاربت في ذلك الوقت لمدة 20 عاماً".

حزب الشعب الفلسطيني:

قمع الاحتجاج السلمي "انتهاك فاضح" للحريات

القدس. طريق الشعب

دان حزب الشعب الفلسطيني القمع الذي تعرضت له الوقفة الاحتجاجية السلمية في رام الله، يوم السبت الماضي، التي طالبت بفتح تحقيق للكشف عن قتل الناشط السياسي نزار بنات.

ورافقت أحداث الوقفة، ملاحقات واعتقالات للقائمين عليها أو المشاركين فيها، ومنهم قادة سياسيون من الأدرى المحررين، حيث طالبوا القيادة الفلسطينية، بفتح تحقيق جدي في هذه الممارسات ومحاسبة المسؤولين عنها.

ووصف حزب الشعب في بيان صدر عنه، في اليوم ذاته، ما أقدمت عليه بعض الأجهزة الأمنية من قمع للوقفة الاحتجاجية ومنع الجمهور من المشاركة فيها واعتقال نحو 15 ناشطاً ومشاركاً، بـ"الانتهاك الفاضح" للقيم والأعراف الوطنية وللحريات الديمقراطية المكفولة قانوناً، مشيراً إلى أن هذه الانتهاكات تكرر بأشكال وتعبيرات مختلفة رغم كل الوعود المتكررة بالكف عنها، وهو الأمر الذي يعبر عن إرادة مسبقة للاستمرار فيها.

وفي الوقت الذي عبّر فيه الحزب عن رفضه كل

الممارسات التي تنتهك أو تمس بحقوق المواطنين والحريات الديمقراطية بما في ذلك التجمع السلمي والحق بالرأي والتعبير في الأراضي الفلسطينية كافة ومن أية جهة كانت، طالب القيادة والحكومة الفلسطينية بالإفراج الفوري عن المواطنين الذين جرى اعتقالهم الليلة على خلفية هذه الوقفة، والتحقيق الجدي في هذه الممارسات والكف نهائياً عنها، وتركيز الجهود لتعزيز صمود شعبنا وحماية حقوقه الديمقراطية ومقاومته الشعبية في مواجهة الاحتلال، باعتبار ذلك البوصلة الحقيقية لشعبنا وقواه كافة.

قبل وبعد إعلان الإمارة الإسلامية

## أفغانستان أحداث متسارعة واسئلة مفتوحة

رشيد غويلب

أعلنت حركة طالبان الإسلامية المتطرفة قيام نظام "الإمارة الإسلامية" في البلاد. وكان أبرز المتحدثين باسمها ذبيح الله مجاهد، قد أعلن في مؤتمر صحفي في 17 آب بعد سيطرتها على السلطة في البلاد، أن الحرب في أفغانستان قد انتهت وبدأت مرحلة جديدة من المصالحة وإعادة الإعمار. وأن "الإمارة الإسلامية" ليس لديها ضغينة على أحد. وأنها "تغفر للجميع". ولا داعي للخوف. وهم لا يريدون أعداءً في الداخل أو في الخارج، ولن تكون هناك أعمال انتقامية.

لكن الأمر مختلف في وادي بنجشير، الولاية ذو الأثرية الطاجيكية، والتي لم تخضع لحكم طالبان الأول، فقد أعلن نائب الرئيس السابق أمر الله صالح، أنه يمثل هجوب الدستور الناقد رئيس الجمهورية. وأكد الرئيس السابق للمخابرات في الأيام القليلة الماضية أنه لن يخضع أبداً لنظام طالبان. أي أن هناك ثنائية للسلطة في البلاد، حتى وإن كان أمر الله صالح معزولاً في بنجشير، وهذا الواقع يمثل ورقة، قد تبرز لاحقاً، في ساحة التوازنات الدولية. وتشير آخر المعلومات المتوفرة إلى قيام تحالف جديد في الولاية إلى جانب تظاهرات متفرقة، في مناطق مختلفة من البلاد، يمكن ان تكون نواة لحركة مقاومة شبابية لأمر طالبان الإسلامية.

طالبان غير مهتمة بهذه الثنائية بعد سيطرتها السريعة جداً، وبلا مقاومة على العاصمة، وهروب رئيس الجمهورية إلى الإمارات العربية المتحدة. وهي توظف دخولها "الأبيض" إلى العاصمة في خطابها الدعائي، على طريقة انقلاب البعث "الأبيض"



تظاهرات متفرقة ترفع علم البلاد القديم

القرن العشرين على جعل أمريكا الوسطى منطقة آمنة لشركة يونايتد فروت كومباني ثم ندم عليها لاحقاً، قائلاً: "الحرب ابتزاز واحتيال"، "تُحسب فيها الأرباح بالدولار والخسائر بالأرواح".

ما موقف النساء؟

وقالت خبيرة الشرق الأوسط وزميلة معهد الدراسات السياسية، فيليس بنيس، في ندوة عبر الإنترنت من كودينك، إن المرأة في أفغانستان ليست أفضل حالا بسبب احتلال الولايات المتحدة لأراضيها، وسوف تعاني النساء بلا شك في ظل حكم طالبان.

وتضيف بنيس أن الحركة تقوم "بإبعاد النساء عن مناصب في القطاع العام".

وأشارت بنيس إلى أنه عندما حكمت طالبان أفغانستان قبل عام 2001، كانت وفيات الأطفال هي الأعلى مقارنة بأي دولة أخرى وبعد 20 عاماً من التدخل الأمريكي، لا تزال أفغانستان على رأس القائمة.

وتلاحظ بنيس في مقال نشرته صحيفة "نيشن" أن أول امرأة عضو في البرلمان الأفغاني، "مالالاي جوي"، ذكرتنا قبل الانسحاب بأن "للساء والمجتمع المدني في أفغانستان ثلاثة أعداء: طالبان، وأمراء الحرب المنتكرون في زي الحكومة، والاحتلال العسكري الأمريكي".

وأضافت انه إذا كان بإمكانك التخلص من أحدهما، سيبقى لدينا عدوان".

مطالب عاجلة

ووجه الشيوعي الأمريكي مجموعة مطالب إلى إدارة بايدن تمثلت بإنهاء غارات القصف وهجمات الطائرات بدون طيار التي تم تكثيفها قبل بضعة

أسابيع، وإنهاء جميع أنشطة المرتزقة والمقاتلين العسكريين، والعمل العمل مع القوى الإقليمية والأمم المتحدة لحل الأزمة.

وضمن مطالب الحزب كان أيضاً، "دعم إنشاء ممر إنساني لضمان مغادرة العاملين في المجال الإنساني الأفغان والأجانب بأمان، والسماح للاجئين وطالبي اللجوء بإعادة التوطين في الولايات المتحدة، والاعتراف رسمياً بمسؤولية الولايات المتحدة عن الضرر الذي ألحقته الحرب بالشعب الأفغاني ودفع تعويضات تخدم الشعب الأفغاني بدلاً من طالبان.

إعادة ترتيب الداخل الأمريكي

علو على ذلك، يؤكد الحزب ضرورة أن يصر على أن يحتفظ الكونغرس بمسؤوليته الدستورية لشن الحرب، وأن لا تترك الأمر للرئيس لاتخاذ هذا القرار الدائم، وعلينا المطالبة بتخفيضات كبيرة في الميزانية العسكرية، وإغلاق القواعد العسكرية الموجودة في أكثر من 135 دولة، وإنهاء البرنامج النووي، واستخدام تلك الأموال لتلبية الاحتياجات الإنسانية في الداخل والقضايا الإنسانية في الخارج، فضلاً عن إنشاء إدارة سلام على مستوى مجلس الوزراء تتمتع بوضع مساوٍ لوزارة الدفاع.

وشخص الحزب أنه "نادراً ما تدور الحرب حول "الصواب مقابل الخطأ"؛ يتعلق الأمر حقيقة بالقوة الإمبريالية والمال. نحن بالفعل ضد الحرب القادمة، ونرى أنه من خلال العمل من أجل مجتمع عادل ومتساو في المواطنة، يمكننا منع الحرب القادمة".

وعاد في ختام بيانه ليقول: "لقد حان الوقت لأن نفهم الطبيعة العسكرية لسياسة الولايات المتحدة والرأسمالية. دعونا ننهى العقلية القائلة بأن أفغانستان، أو أي دولة أخرى، هي بلدنا حتى نفوز بها أو نخسرها".

تقرير أممي: المنطقة العربية تسجل أعلى مستويات البطالة

بغداد. وكالات

أعلنت لجنة الأمم الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) يوم الخميس الماضي، في تقرير مشترك مع المكتب الإقليمي للدول العربية في منظمة العمل الدولية، تسجيل أعلى مستوى بطالة في العالم وخصوصاً بين النساء والشباب.

جاء ذلك في بيان صدر عن الإسكوا، أشار إلى أن التقرير المشترك للوكالتين الأميميتين يحمل عنوان "نحو مسار منتج وشامل للجميع: إيجاد فرص عمل في المنطقة العربية".

وذكر البيان أن عدد الأفراد العاطلين عن العمل في المنطقة العربية يبلغ 14,3 مليون شخص من دون احتساب تداعيات مرض فيروس كورونا الجديد (كوفيد 19-). وزاد أن هذا الواقع يكشف عن عدم قدرة سوق العمل في المنطقة، وبالأخص القطاع النظامي، على خلق فرص عمل عادلة وكافية.

وأظهر التقرير الأعداد المرتفعة للعاطلين في القطاع غير النظامي التي تبلغ حوالي ثلثي إجمالي اليد العاملة العربية، جراء التغيرات الديموغرافية وعدم الاستقرار

السياسي وتراجع الاستقرار المالي والنقدي. ولقت الأمانة التنفيذية للإسكوا رولا دشتي الضوء على عدم المساواة بين الجنسين في أسواق العمل العربية الذي يتجلى في انخفاض حصة النساء كرائدات أعمال، وفي ندرة المناصب الإدارية العليا التي يشغلها بشكل عام. وشددت على "ضرورة التصدي للتصورات الاجتماعية الثقافية والتمييزية السائدة من أجل تعزيز قدرة المرأة العاملة على التنقل في حياتها المهنية والاستفادة من مستواها التعليمي المتقدم".

الخارج. ولهذا يستخدمون شعارات معروفة في كل مكان: العفو، حرية التعبير، حقوق المرأة!

والآن بعد أن استولوا على السلطة، يتحدثون بال لغة المتوقعة منهم. لكن اللعبة الحقيقية تجري خارج كابول، في بقية أنحاء البلاد، والتي أصبحت بعد إجلاء الصحفيين المحليين والأجانب - بدون رقيب ولا تثير سوى القليل من الاهتمام. هذا هو المكان الذي تتكشف فيه الممارسة الفعلية للسلط. عندما ينصر الاهتمام الإعلامي ويواجه السكان نظاماً لا يمكن الوثوق به، ستكون طالبان قادرة على اتخاذ الإجراء الذي تريد.

كتبت الصحفية الإيطالية المعروفة جوليانا سغرينا في جريدة "المنفتوح" الشيوعية: "أولئك الذين ما زالوا يدعون أن طالبان قد تغيرت، وأنها، كما تزعم في بياناتها، ستحترم الغرب والشعب، قد دحضتهم الحقائق. أينما حل مقاتلو طالبان كانوا يقتلون وينهبون. وحقيقة غياب معارضة بديلة، سواء بإرادتها الحرة أو بسبب عدم الكفاءة، تصب في مصلحة طالبان، التي يمكنها أن تدعي نوعاً من "الهيمنة".

وبين أولئك الذين يستسلمون والذين يقاومون، سيقابل المصير الأسوأ بالطبع الذين يقاومون، الذين عارضوا الاحتلال الأجنبي والذين يناضلون في سبيل مجتمع ديمقراطي". ويتفق مع هذه الرؤيا الناشط اليساري الأفغاني وعضو الحزب الشيوعي الألماني محمد داود أسعد، الذي يرى ان الحديث عن تخلي طالبان عن التطرف والظلامية والاستبداد، لا علاقة له بالواقع وستكشف الكذبة سريعاً. ستستغل طالبان الانقسامات في المجتمع الدولي. بعد إسلام آباد، بكين، وموسكو، أعلنت طهران أيضاً أنها ستبقى سفارتها في كابول مفتوحة. ووصف وزير

الخارجية التركي تأكيدات طالبان بحماية البعثات الدبلوماسية الأجنبية بأنها "إيجابية" للغاية، بحيث أن أنقرة لم تتخل حتى الآن عن فكرة ضمان أمن مطار كابول، والتي ناقشتها منذ فترة طويلة مع واشنطن. الحكومة التركية تحدثت عن الأمر الآن مع طالبان. قال الرئيس التركي المستبد أردوغان إن "الوجود العسكري التركي في أفغانستان سيعزز موقف الحكومة الجديدة على الساحة الدولية ويجعل عملها أسهل".

وكتب المحلل السياسي في مؤسسة روزا لوكسمبورغ الألمانية أكسل غيرنغ: إذا تم التوصل إلى اتفاق فعلي مع تركيا بشأن إدارة العمل في المطار، فستفتح قنوات غير رسمية واسعة النطاق دون أن تضطر دول الناتو الأخرى إلى الاعتراف بنظام طالبان مباشرة. ولهذا، فإن الوجود التركي الناشئ في أفغانستان يصب أيضاً في مصلحة سياسات الغرب. بينما يظهر تأثير اقتصادي صيني كبير، ويمكن لطالبان على الأقل الحفاظ على علاقات أولية بالغرب وتقديم بديل تكاملي لأجزاء من برجوازية كابول. وبشكل عام، سينتفعّل نظام طالبان الجديد اقتصادياً مع بقية دول العالم أكثر من النظام القديم، لكن من غير المرجح أن تغير طالبان مطالباتها القمعية بالدور القيادي سياسياً وثقافياً".

مرة أخرى يثبت ما يحدث في أفغانستان أن الغزو الأجنبي، أياً كان لا يبيّن دولة، ناهيك عن دولة ديمقراطية، وأن ليس هناك بديل لبلدان الأزمات في المنطقة سوى مشروع بناء دولة المؤسسات الوطنية الديمقراطية، المستندة إلى إرادة شعوبها. وان الشعب الأفغاني وقواه الديمقراطية بحاجة إلى أوسع تضامن عالمي في مواجهة بربرية طالبان المرتدية هذه المرة قناع مرونة مزيف.



## حديث مع غسان غنوم حول الثورات والكهرباء

عبد الرزاق دحنون

قبل رحيله عن مدينة إدلب في الشمال السوري في ربيع عام 2015 كان يزورني ويجلس في مكتبي في زقاق المسيحيين قرب كنيسة الروم الأرثوذكس واختلنا اختلافاً واسعاً حول مفهوم الثورات كان مع الانتقال السلمي من مرحلة إلى مرحلة ولا يؤيد العنف الثوري بأشكاله المتعددة وقد ترجم لي نصاً عن الفرنسية للمفكر والكاتب الفرنسي ريجيس دوبريه يتعلق بهذا الأمر يقول فيه: إن إحدى مفارقات الثورات أنها تؤدي إلى إبطاء سير الأشياء، بعد تسارع كبير في البداية، قبل أن يتحول لاحقاً إلى منظومة مكابح ثقيلة. هناك في الثورات مناسبات كثيرة للفرح والبهجة، ولكن أيضاً للحزن والعزاء، وعلى المدى الطويل تتحول البهجة إلى مرارة، وأحياناً كثيرة إلى كوابيس. الثورات التكنولوجية فقط، تشدُّ عن هذه القاعدة، لأن لا عودة فيها البتة إلى الوراء. لن نعود إلى الشمعة بعد أن اخترعنا الكهرباء، ولا إلى السفن الشراعية بعد أن ابتكرنا المحركات. الإنترنت غير وجه العالم. هنا تقبع محرقات التاريخ الحقيقية الضامنة الوحيدة لتقدم لا رجعة فيه إلى الوراء، سواء كان جيداً أو سيئاً.

ريجيس دوبريه صاحب خبرة كبيرة في هذا الشأن وقد كان رفيق فيدل كاسترو وأرنستو تشي غيفارا، وله كتاب مشهور سماه (ثورة في الثورة) ترجمته إلى العربية دار الآداب في بيروت في ثمانينات القرن العشرين عن التجربة الكوبية. وتراني أتفق معه في الرأي لأن الثورات مثل الكهرباء تُبْرِ لنا الوجود، فيكشف حالنا وتظهر عيوبنا كلها دفعة واحدة. عندها تذكرت حكاية قرأتها قبل أيام في مجلة الفصل في العدد المزودج 405-406 مارس/آذار 2010 بعنوان "الفاقة" من تأليف الكاتب الروسي الساخر ميخائيل زوشينكو كتبها

أجرى تعديلات على الترجمة الأصلية التي قام بها المترجم هشام حمادي. وهذا ما وجدته بين أوراقه التي تركها عندي: ما الكلمة الدارجة الآن أيها الرفاق؟ لا شك أن الكلمة التي تدور على كل شفة ولسان هي الكهرباء. ولا يختلف اثنان على أن كهربية البلاد أمر في منتهى الأهمية. ولكن ما زال لهذا الأمر جوانبه غير المضبوطة. لسْتُ أقصد -يا رفاق- أن الثمن مرتفع. كلا فهو ليس بأعلى من النقص، ولكن ما أقصده شيء آخر، وإليكم بيت القصيدة: حتى الأمس القريب كنتُ أعيش -أيها الرفاق- في بناء ضخم، لا يُضَاء إلا بالكيروسين. بعض الناس يستخدم القنديل القديم، وبعضهم الآخر اقتنى القنديل الحديث، بينما لا يزال آخرون يستخدمون الشموع، يا له من بؤس.

وفجأة بدأ تهديد الكهرباء إلى البيوت. كان المفوض أول من مدد الكهرباء إلى شقته، ولكنه لم يكذب ينير بيته بالكهرباء حتى طرأ تغير كبير على سلوكه، فسلم ما أصبح مهموماً كثير التأمل والشروء، ومع ذلك لم ينسب بينت شفة، ولم يشك أو يتذمر. لم تلبث عدوى الكهرباء أن أصابت بليزافيتا بيتروفيتا صاحبة الشقة التي أسكن فيها. وفي ذات مرة قالت لي: الجميع يُمدد الكهرباء، أم تر أن المفوض نفسه قد مدد الكهرباء إلى بيته، فما رأيك؟ وافقت طبعاً. مددنا الكهرباء، وعمر نورها المكان، ولكن يا إلهي، أي شيء هذا؟! فالبؤس والفاقة يضربان أطنابهما في كل مكان. وأنى نظرت لا تر إلا ما يُثير القرف والاشمئزاز. فحتى الماضي القريب كنت

تذهب إلى العمل صباحاً، ولا تعود إلا مع حلول الظلام. وبعد تناول الشاي تأوي إلى فراشك من دون أن تميز شيئاً في ضوء القنديل الخافت أو الشمعة الهزيل. أما الآن، وبعد أن غمر النور المكان، فترى الحذاء المهترئ، وترى ورق الجدران الملوث والممزق، وترى البق ينساب أفواجا، هرباً من الضوء الباهر، وترى خشب النوافذ المسوس، وترى أعقاب السجائر المبعثرة في كل مكان، يا إلهي، ما هذا البؤس الذي يحيط بنا؟ أية مصيبة هذه، فحينما نظرت ترى ما يعزعج البصر، وما لا يسر خاطر: فالكنبة التي كانت حتى الماضي القريب كنبه لا بأس بها، لا بل جيدة، وغالباً ما كنتُ أجلس عليها في الأمسي، وأخذ قسطاً من الراحة. أما الآن فلم أكد أشعل الضوء حتى وقفتُ قبالتها فاغر الفم، جاحظ العينين. أية كنبه هذه؟ إنها ممزقة وملوثة ببراغ القطط، مبقورة البطن، منهوشة الصدر، تتدلى من أحشائها حزم القش التي تغص بأنواع الهوام. من المستحيل أن تكون هذه كنبه. إن التفكير المستقيم والروح الحيّة تأنف من ذلك وتثور عليه. يا إلهي، ما هذه الحياة البائسة التي أحيها؟

ولم تكن حياة بليزافيتا بيتروفيتا -صاحبة الشقة- بأفضل من حياتي، فتراها مثقلة بالهموم والأحزان، وهي لا تكف عن العمل في المطبخ الصغير، وأسألها مستفسراً: ما الذي يشغل بالك يا سيدتي؟ تنفض كفيها من ماء جلي الأوان، ثم تُشوبر بهما وتقول بأسى: لم أكن أعرف -أيها الشاب- أنني أعيش في مثل هذا الفقر المُدقع. عندما ألقى نظرة على مطبخ بليزافيتا بيتروفيتا،

فلم أر إلا البؤس وسقط المتاع من مواعين علاها السخام والصدأ، وكراكيب "مطبخية" لا حاجة لها في أغلب الأحيان. كل هذا يغمره النور الباهر، فيبرزه ظاهراً للعيان يعرض نفسه دون خجل أو حياء. منذ ذلك الحين أمسيت أعود إلى البيت متدمراً مهموماً. ولا أكاد أصل البيت وأشعل الضوء، حتى أرى بؤسي حاضراً، فأوي إلى فراشي وأنا نهب للأفكار والخواطر السوداء.

بعد أن فكرتُ في الأمر ملياً، وبعد أن قبضت راتبي، اشتريتُ كمية من الكلس، وانكببتُ على العمل بهمة ونشاط. نزعْتُ الورق الممزق القذر عن الجدران ونظفيتها من جحافل البق وبيوت العناكب. وكسستُ السقف والجدران، فأصبح كل شيء أبيضاً زاهياً، نظيفاً، يشرح الصدر، ويثير البهجة في النفس. للأسف، لم تدم بهجتي طويلاً، فقد قررت بليزافيتا بيتروفيتا فجأة التخلي عن الكهرباء. ما السبب؟ قالت: إن الحياة تبدو في غاية البؤس في الضوء، فما الداعي لتسليط الضوء على حياة مزرية كهذه؟ كم توسلتُ إليها، وحاولتُ إقناعها، وسقتُ لها كثيراً من الحجج والأمثلة حول فوائد الكهرباء، لكن كل جهودي ذهبت أدراج الرياح. أخيراً نفذ صبرها من إحاعي، وقالت: بوسعك أن تُغادر هذه الشقة وتنتقل إلى أخرى "مكهربة" أما أنا فسأعود إلى ضوء القنديل العزيب. لكن هل الانتقال إلى شقة أخرى بالأمر السهل يا رفاق، خصوصاً أنني أنفقت نصف راتبي على إصلاح هذه الشقة. وهكذا خضعت للأمر الواقع وبقيتُ. إن الضوء شيء جيد يا رفاق، لكن للضوء مساوئه أيضاً.

## حول تغيير اسم الحزب الشيوعي العراقي

بشار قفطان

العودة إلى إعادة تسمية الحزب الشيوعي العراقي البعض يراها كما حصل في بعض البلدان الاشتراكية بعد التغييرات التي حصلت في تلك البلدان. كأن سبب تلك التغييرات نظرية الأحزاب الشيوعية وليس القيادات التي تولت إدارة شؤون تلك البلدان ونهجها الخاطيء.. وايضا لكل بلد ظروفه الخاصة في إدارة شؤونه.. بالنسبة للوضع العراقي، الحزب لم يستلم السلطة حتى يتحمل اخطاها. إن مسألة تغيير اسم الحزب الشيوعي تثار عند قرب انعقاد مؤتمراته وتثار من قبل مجموعتين من داخل الحزب.. الأولى من رفاق داخل الحزب أو اصداقائه يدافع الحرس على تطوير نشاط الحزب نظرة البعض الضيقة جراء حساسية البعض من اسم الحزب غير المبررة وهذا الموقف في حقيقة الأمر يصب في مصلحة القوى المعادية للحزب والتي تتطير من اسم الحزب وتاريخه النضالي الذي جسد فيه وطنيته ودفاعه المستميت من أجل استقلال الوطن وحرية شعبه وتقديمه آلاف الضحايا ليس من الشيوعيين فحسب وانما من الاصدقاء والأنصار وعوائلهم، والصنف الآخر ما يسمعه بعض الرفاق من بعض الأشخاص و القوى المعادية للحزب بذريعة الحرس على مستقبل الحزب وجماهيره..

محمل القول ما العيب في اسم الحزب الشيوعي العراقي؟ هو في حقيقة الامر اسم يتطابق مع جوهره من حيث برنامجه ومضمونه الطبقي لصالح الطبقة العاملة وحلفائها من شغيلة اليد والفكر والفلاحين. . وان العلة ليس في اسم الحزب وانما في جوهره الطبقي وبرنامجه السياسي الذي اعتمد النهج العلمي في التطور الاقتصادي والسياسي والاجتماعي من أجل بناء الدولة المدنية وصولا للاشتراكية باعتماده على النظرية الماركسية.. ولهذا أعداء الحزب لا يكتفون بأطروحاتهم في تغيير اسم الحزب وإنما بالذهاب ابعد من ذلك بتفريغ الحزب

## أي حكومة يريد الشعب العراقي؟

د. أسعد كاظم شبيب  
جامعة الكوفة/كلية العلوم السياسية

قد يبدو السؤال للوهلة الأولى بسيطا جدا، إذ ما من شعب إلا ويريد حكومة تحقق له ما يريد، ونظاما سياسيا ينسجم وهويته وثقافته الاجتماعية والفلسفية، لكن إحدى أهم الأزمات التي يعاني منها الشعب العراقي قبل وبعد عام 2003 تتمثل بأزمة السلطة بأصنافها المختلفة، وتأتي على رأس هذه السلطات: السلطة التنفيذية (رئيس الجمهورية في النظم الرئاسية، ومجلس الوزراء في النظم النيابية)، وقد يبدو الأغرب من ذلك في ظل النظام السياسي الديمقراطي يمارس شعبة حقه الدستوري في الانتخابات، وهو ما يعني ان الشعب له كلمة الفصل فيمن يمثله بالسلطة النيابية، ومن ثم السلطة التنفيذية بمعنى انه يختار الحكومة بطريقة غير مباشرة عبر النواب الذين انتخبهم، وفي ظل ذلك يعيش الشعب في العراق السخط من الحكومات التي شهدها العراق طوال حقه العهد الجمهوري وازدياد النقمة على الطبقة السياسية في عهد الجمهورية الديمقراطية الحالية التي تتحكم بها أحزاب وقوى شيعية وكردية وسنية، والسبب واضح ومشخص هو اخفاق الحكومات من القيام بمهامها التنفيذية من توفير الخدمات وتحقيق دولة الرفاهية والعيش الكريم، والقضاء على المشاكل وتغول آفات خطيرة ابتلعت الدولة وحقوق شعبها في تحقيق التنمية الشاملة، وأبرز تلك المشاكل ملف الفساد المالي والاداري الذي يطفو بسببليته على كل مؤسسات الدولة ويكاد يودي إلى انهيارها، إضافة إلى فوضى السلاح الحزبي والعشائري وتصادم الهويات المكوناتية سياسيا على حساب مصلحة الدولة وتقدم حقوق المواطنين، وفي ضوء ذلك يأتي السؤال ماهي الحكومة التي يريدها الشعب



من محتواه الفكري.. ولهذا نرى عدة محاولات لتفريغ الحزب من محتواه الاممي. إن بقاء اسم الحزب الشيوعي العراقي وفاء لآلاف الشهداء الذين استشهدوا ولم يسبوا إلى الحزب في دوائر الأمن والتحقيقات ودفعوا حياتهم ثمنا لذلك. إن بقاء اسم الحزب وفاء لمئات الآلاف من الرفاق والأنصار والأصدقاء الذين استشهدوا تحت التعذيب ولن يسبوا للحزب الشيوعي العراقي. باعتقادي ان تغيير الاسم يعتبر مرحلة أولى لإنهاء تاريخ الحزب من الساحة السياسية.. وعلينا الرد على هذه الأصوات بالنشاط في تعزيز مكانة الحزب بين الاوساط الجماهيرية وخصوصا الشباب والتعريف بتاريخه النضالي وشهاده.. كل يوم وساعة هناك عمل وتضحية لرفاق الحزب في المعمل والشارع والحقل والمدرسة أو الجامعة وما تعرض له رفاق الحزب وعوائلهم من الاضطهاد والترويع والملاحقة والاعتقال. والقتل والتغيب.. لن يغفر لنا التاريخ في حالة التنكر لذلك التاريخ.. هل هناك من أحد يشكك بوطنية الحزب الشيوعي العراقي منذ يوم الإعلان عن تأسيسه في الحادي والثلاثين من اذار عام ١٩٣٤ وحتى يومنا هذا.. وان كلمات الرفيق الخالد بوسف سلمان يوسف (فهد) عندما قال وهو يرتقي جبل المشنقة (كنت وطنيا قبل ان اكون شيوعيا وعندما أصبحت شيوعيا صرت أكثر وطنية) هذه الكلمات لازال صداها يدوي حتى يومنا هذا وهي معبرة عن حقيقة اسم الحزب الشيوعي العراقي..



## التعليم أساس التطور

### المقاطعة سلوك ديموقراطي

علي كريم

الانتخابات حق قانوني ودستوري للجمع وهي آلية من آليات الديمقراطية الهدف منها التداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع، ومثلما يحق للمواطن كمنح أو كمرشح وللأحزاب السياسية المشاركة فيها أيضاً لهم الحق بالمقاطعة والعزوف عن المشاركة فيها، والمقاطعة خيار من عدة خيارات متبعة في النضال والعمل السياسي، وتعتبر سلوكاً ديموقراطياً ونوعاً من أنواع الاحتجاج السلمي، ونهجا حضارياً، وتعبيراً عن سخط الجماهير والأحزاب التي تمثل تلك الجماهير وتطلعاتها والرافضة لسياسات نظام المحاصصة الطائفية والقومية ودور الكتل المنفذة والمتغلغلة التي جعلت من الفساد المالي والإداري مؤسسة من مؤسسات الدولة، فلذا تعتبر المقاطعة سلوكاً ديموقراطياً تنتهجه الأحزاب السياسية وقراراتها خاصة بحياتها الداخلية الحزبية، فليس من حق مفوضية الانتخابات رفض المقاطعة وهذا ليس من صميم عملها إلا إذا كانت خاضعة لهيمنة الكتل المنفذة التي تريد أن تعطي صورة إلى العالم الخارجي تعبر عن خلالها عن حرصها على العملية الديمقراطية في العراق، ولكي تنجح مساعيها بتحقيق الديمقراطية يجب أن تجري الانتخابات بشروطها ومنها توفير البيئة الآمنة، الدعاية الانتخابية بلا سقف مالي ولا متبعة. المشرع لم يضع نسبة كحد أدنى للمشاركة لتتضح من خلالها شرعية الانتخابات، وكما معروف في انتخابات عام 2018 كانت نسبة المشاركة بحدود 20%.

لقد قدم مرشحو الحزب الشيوعي العراقي ضمن التحالف المدني الديمقراطي كتاباً رسمياً إلى مكاتب المفوضية بشأن انسحابهم من الانتخابات والذي جاء انسجاماً مع موقف الحزب المقاطع للانتخابات المقبلة والذي أعلن عن موقفه في 24 تموز ولكن تم رفضها بحجة إغلاق باب الانسحاب، ويعد مخالفاً للحق القانوني والدستوري في الانسحاب من الانتخابات، فالانسحاب للمشاركة حق ينسجم مع الديمقراطية والدستور، مفوضية الانتخابات اعتبرت من جانبها قرارات مقاطعة الانتخابات لا قيمة قانونية لها بعد إغلاق باب الانسحاب في 20 من شهر حزيران الماضي، وكما جاء أيضاً على لسان المتحدث باسم المفوضية جمانة الغلاي في بيان مختصر (لاقيمة قانونية للمنسحبين من المشاركة في الانتخابات)، وهنا نتساءل عن ماهية تلك القيمة القانونية؟ وما حجمها إزاء رغبة أعم وأغلب الجماهير بالمقاطعة نتيجة انعدام الثقة بالسلطات المنتفذة؟ وكان الأجدر بمفوضية الانتخابات منع الكتل السياسية التي تمتلك أذرعاً مسلحة من المشاركة في الانتخابات وتفعيل قانون الأحزاب إذا أذا كانت خاضعة لسلطوتها، وهذا دليل آخر لأنجازها وعدم استقلاليتها وأعاقتها للنهج الديمقراطي، فالديموقراطية لا تنحصر فقط في إجراء الانتخابات وإنما هي عمليات متراكمة وعديدة في السلوك والنهج المنبع من خلال تشريع القوانين من قبل الدولة ومؤسساتها على أن تكون تخدم مصالح الجماهير في الانتقال والتداول السلمي للسلطة ومن تلك القوانين التي كان من المفترض أن تشرع ضمن قانون الانتخابات الحالي جعل العراق دائرة انتخابية واحدة أو المحافظة الواحدة دائرة انتخابية واحدة وليس قوانين مفصلة وفق مقاسات الكتل المنتفذة لتضمن إعادة تدوير نفسها لضمان البقاء على نفسها في السلطة لكي تضمن عدم ملاحقتها قضائياً نتيجة ملفات فساد مالي وإداري وقضايا جنائية ملتصقة بها والحفاظ على مكتسباتها ومغانها كما ولا يعطيها الحق في مصادرة إرادة الجماهير والأحزاب السياسية في المشاركة أو المقاطعة.

وحق تكفله الدولة وهو الزامي في المرحلة الإبتدائية وتكفل مكافحة الأمية). يشير تقرير منتدى دافوس الاقتصادي إلى أن 3 مليون طفل في العراق لا يذهبون إلى المدارس، وإلى زيادة مضطردة في عدد الأميين!!

تنص المادة 34 ثانياً، على أن (التعليم المجاني حق لكل العراقيين في مختلف مراحلها) هناك تشجيع متواصل وعلمي للتوسع في المدارس الأهلية والاتجاه لخصخصة التعليم في العراق؟

تنص المادة 34 ثالثاً، على أن تشجع (الدولة البحث العلمي للأغراض السلمية بما يخدم الإنسانية وترعى التفوق والإبداع والإبتكار ومختلف مظاهر النبوغ). تشير الإحصائيات الدولية إلى أن الجامعات العراقية باتت تحتل مواقعاً متأخرة جداً في التصنيف العالمي للجامعات!!

إن 80% من مدارس العراق بحاجة للإصلاح والترميم، ويصل عدد الطلاب بين 50 إلى 90 طالباً في الصف الواحد (عدد طلاب الصف النموذجي هو بين 18 إلى 25 طالباً). ويتوافق ذلك مع وجود ظاهرة النهب من المدرسة أو التسرب منها لتشمل حوالي 7 مليون طالب، وذلك بسبب الفقر واضطرار الأطفال للعمل لإعانة ذويهم. إن إصلاح المنظومة التربوية والتعليمية في مختلف مراحلها وتصفية آثار المرحلة السابقة، يحتاج إلى:

1. التغيير في المناهج وفق أسس علمية بعيداً عن التخندق الطائفي والإثني، وتكريس الوطنية والمواطنة وقيم التسامح والمحبة والمساواة والديمقراطية والتعددية.

2. اعتبار قطاع التربية والتعليم من الأولويات المهمة وتخصيص الموارد المالية والمادية والبشرية اللازمة له والإهتمام بتوفير البنية المدرسية بمواصفات عالية.

3. إبعاد وزارة التربية ومديرياتها عن المحاصصة الحزبية والطائفية المقيتة التي أدت إلى فشل ذريع بالعملية التربوية.

4. تنمية قدرة الطالب على التفكير النقدي وإستيعاب منجزات العلم والحضارة المعاصرين وتوظيفها في مجالات العمل والاختصاص.

5. وضع خطط لضمان مكافحة الأمية وضمان مجانية التعليم وتفعيل الزاميته في الدراسة الابتدائية وتقليص ظاهرة التوسع بالتعليم الأهلي، وشمول رياض الأطفال بالسلم التعليمي والزامية التعليم وفق ما جاء بالدستور.

6. وضع الطالب في مركز العملية التربوية وإحترام الهيئات التدريسية وممارسة الديمقراطية في الحياة الدراسية وتشجيع النشاطات اللاصفية والإهتمام بتدريب العاملين بهذا القطاع وتحويل مجالس الآباء والمعلمين إلى هيئات سائدة ومشاركة بالعملية التربوية.

7. إصلاح التعليم العالي وضمان إستقلال الجامعات وحرمتها وعدم تقييدها بانتهاج عقائدي أو إيدولوجي.

8. اعتماد استراتيجية وطنية متوازنة في البعثات والزمرات وفي القبول في الجامعات والمؤسسات التربوية، تقوم على أساس الكفاءة وتكافؤ الفرص وعدم التمييز بين المتقدمين على أسس طائفية وقومية وحزبية.

9. الإهتمام بالتعليم التقني والمهني ومتابعة تطبيق القوانين والضوابط الخاصة بالمدارس والجامعات الأهلية.

11. عدم وجود أو تخلف المختبرات العلمية والمكتبات والمراسم ووسائل الايضاح.

#### من المسؤول؟

1. تسييس النظام التعليمي، وتداعيات الحروب التي خاضها العراق منذ ثمانينات القرن الماضي وحتى سقوط النظام في 2003.

2. عدم الإستقرار الأمني واستهداف العاملين بالتعليم من خلال الإعتداءات والقتل وغيرها.

3. التدخلات السياسية التي تؤثر في تطوير البحوث الخاصة بالمناهج.

4. تعرض المعلمين والطلاب للتهجير القسري.

5. قلة التخصيصات المالية في موازنات العراق التريونية.

6. سوء الإدارة وإنعدام الخطط الإستراتيجية لبناء وتطوير التعليم.

7. المحاصصة المقيتة وتأثيرها السلبي الكبير على تكافؤ الفرص بين التريونيين.

8. التساهل في منح الشهادات العلمية.

9. إهمال البحوث وعدم تطوير المناهج الأكاديمية.

10. الافتقار إلى نظام التعليم.

11. إفتقار العراق لأبسط معايير الجودة في التعليم (أبنية متهاكلة، قلة توفير الرحلات المدرسية، إهمال النشاطات الرياضية والفنية واللاصفية).

12. ضعف الإهتمام بالتعليم التقني وإنعدام الإبتكار بسبب غياب الدعم والحوافز.

13. الافتقار إلى دورات تدريب المعلمين بشكل مستمر للنهوض بمستواهم العلمي والمعرفي وعدم الإهتمام بمستواهم المعاشي.

#### الترابط بين مستوى التعليم وتطور المجتمع

يرتبط المجتمع مع التعليم ارتباطاً وثيقاً بحيث لا يمكن الفصل بينهما، فالمجتمع لا يمكن أن يتطور ويُحَدَّث أو يحافظ على مكانته إذا لم يتساو مع المجتمعات الأخرى بالتعليم. فالتعليم يسهل التقدم الإجتماعي والإقتصادي من جهة، وينقل المعارف والخبرات وتحديثاتها وتطوراتها من جهة أخرى، وبالتالي يتعلم أبناء المجتمع ويتحسن أدائهم في بيئة المعارف العلمية والتكنولوجية، فالبلدان التي تحقق النجاح والتقدم والتنمية، هي تلك البلدان التي تهتم بالتربية والتعليم وترتبطه مع حاجات البلاد. وتغد تجارب دول العالم التي تطورت من دول فقيرة إلى متقدمة، مثل سنغافورة، أدلة واضحة لنا. إن التعليم في العراق بوضعه الحالي، غير قادر على المساهمة في عملية التنمية الإقتصادية والإجتماعية، وسيبقى الوضع الإقتصادي متخلفاً لسنوات في المستقبل. ويبقى التساؤل عما إذا كان ممكناً تجاوز هذا الوضع والعودة نحو التقدم أو إلى مستوى السبعينات؟ وماهي مستلزمات تحقيق هذا الهدف؟ الجواب عن هذه التساؤلات تكون نعم بالتأكيد، حيث يمكن تجاوز هذا الوضع نحو التقدم، إذا ما توفر الأساس الدستوري والإرادة السياسية للحكومة والدولة.

#### في مراجعة بسيطة لفقرات الدستور، يمكن أن نجد ما يلي:

- تنص المادة 34 أولاً، على أن (التعليم عامل أساسي لتقدم المجتمع

#### لسهاد الخطيب

تطور التعليم بشكل إيجابي منذ تأسيس الدولة العراقية، فقد كان للعراق نظام تعليمي، يعد من أفضل أنظمة التعليم في المنطقة. وليس أدل على ذلك، مؤشرات منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو)، والتي تشير إلى اتساع ظاهرة الدراسة خارج العراق والعودة بمعارف وعلوم أسست لمستوى عالٍ في التعليم، وإلى الزيادة السريعة في نسبة القادرين على القراءة والكتابة في ستينات وسبعينات القرن الماضي، لاسيما بعد إنجاز حملات عديدة لمكافحة الأمية.

غير أن هذا المستوى، سرعان ما تدرى، بسبب الحروب التي خاضها النظام السابق والحصار الإقتصادي، وتواصل هذا التدرى أيضاً، بعد عام 2003، حيث عادت نسبة الأمية لترتفع من جديد، وإنحدرت العملية التربوية لتتفق في واقع سيءٍ وتعتبرها الأزمات التي حطت من مستوى التعليم، وحسب مؤشرات التقارير الدورية لليونسكو أيضاً.

#### معالم الأزمة

لقد برزت مشاكل وتحديات جديدة واجهت التعليم في العراق ترتقي إلى مستوى أزمة تخلف مزمنة، ومن مظاهر تلك الأزمة:

1. إنتشار الأمية، حيث بلغت نسبتها 18% من مجموع السكان.

2. إنتشار المدارس الطينية في محافظات جنوب العراق، والتي وصل عددها إلى (٢٠٠٠) مدرسة.

3. قلة المباني الدراسية المناسبة، فهناك مدارس مزدوجة وحتى ثلاثية الدوام، وحسب وزارة التربية يحتاج العراق إلى تسعة آلاف بناية مدرسية جديدة.

4. قلة أيام الدراسة سنوياً حيث تبلغ 151 يوماً.

5. تسرب الأطفال من مقاعد الدراسة، حيث تشير الأمم المتحدة، إلى وجود مليون و200 ألف طفل خارج العملية التعليمية، ويعد هذا خسارة مستقبلية للمجتمع.

6. إنتشار الفساد المالي في ملفات بناء المدارس وطباعة الكتب المدرسية خارج العراق.

7. ضعف كفاءة المعلم بالتزامن مع ضعف المناهج وطرق التدريس وعدم مواكبتها للتطور.

8. تدخلات ذات طابع سياسي وطائفي في مناهج التدريس.

9. إتساع ظاهرة المدارس الخاصة والدروس الخصوصية وبأسعار باهضة، مما تقلص معه فاعلية سياسة التعليم المجاني.

10. إفتقار 70% من المدارس إلى المياه النظيفة ودورات المياه الصحية.

## الأرض تحترق.. هل يمكن أن تتلاشى الحضارة؟ \*



جرازيون يطفون النيران بوسائل بدائية

التقدم والسيطرة وزيادة الشعور بالذنب التي تتجنب الواقع وتشجع على الجهل والكرهية، فأعتقد أن الانهيار محتمل أو شبه مؤكد". ان "قواعد سلوكنا، وما نسبمه بـ" الحضارة". يمكن أن تتلاشى أيضاً.

ان تغير المناخ خطر يهددنا من الأرض، ويتطلب انتفاضة بشرية عالمية للتغلب على هياكل سلطة الرأسمال، التي تسعى إلى ترسيخ نظام الوقود الأحفوري والنظام الحالي لأقصى قدر من التدمير البيئي والاستغلال البشري، إلى أجل غير مسمى.

\*-عن موقع "شيوبيون" الألماني

صيف 2018، عانت الهند من موجة حر غير مسبوقة ودرجات حرارة وصلت إلى 50 درجة مئوية. ومن المحتمل أن تستمر درجات الحرارة التي يصعب تحملها في الارتفاع خلال العقود القليلة المقبلة.

لا يرى بيندل الانهيار في جنوب العالم فقط. كتب في دراسة له بعنوان "التكيف العميق: خريطة للأبحار في مأساة المناخ": "عندما ننظر إلى التغيرات المناخية الحالية، والانبعاثات المتزايدة وتدمير بيئات الحياة، والآثار البيولوجية، والآثار المدمرة للزراعة، وبطء ردود الفعل الاحترازية، والآثار الزراعية، وتعنت الرأسمالية والسياسيين التابعين لها، والاعتماد الثقافي على أفكار

القيام بذلك مستقبلاً.

ان التطور الحالي، لم يكن مفاجئاً، فمنذ سنوات، حذر البروفيسور جيم بينديل، الباحث في الاستدامة بجامعة كمبريا في المملكة المتحدة، من "أن الوقت قد فات لوقف تغير المناخ غير المضطرب" وأنها "نتجه نحو نسب مدمرة وغير قابلة للسيطرة من تغير المناخ الذي سيؤدي إلى الجوع والدمار، سيجلب الهجرة والمرض والحرب معه". وفي وقت مبكر من عام 2018، دعا جيم بينديل إلى "إدراك أن الانهيار الاجتماعي جاري بالفعل، ولكنه موزع بشكل غير متساو" وأشار إلى أن "ملايين من البشر يعانون بالفعل، وبشكل رهيب من فوضى المناخ". في

اعداد: طريق الشعب

يتصاعد اللهب، حرائق حول البحر الأبيض المتوسط، في بلدان جنوب أوروبا،

وفي أمريكا الشمالية والجنوبية وأفريقيا وآسيا وأستراليا. الرثان الخضراء للعالم

- الأمازون وسيبيريا - تختنقان بالدخان. قرابة 50 درجة مئوية عند خط العرض

50 درجة في كندا أو 48,8 درجة في صقلية، الهواء الساخن الحارق يحول الحياة

اليومية عذاباً ويدمر المحاصيل. ولا يتوقف ذوبان الأنهار الجليدية في غرينلاند.

وعلى الجانب الآخر طقس متطرف: أمطار غزيرة وعواصف عنيفة. فيضانات تموز

تجتاح ألمانيا، لتؤكد ان كارثة المناخ قد وصلت القارة العجوز، فبعد جفاف ثلاثة

مواسم متتالية، جاء الماء، وهزم حكومة المستشار الغنية.

من الواضح أن هذه الكوارث ليست سوى بداية لتغير المناخ العالمي. وستتعرض البشرية لمزيد من التشوهات الجسيمة. ستؤجج صراعات جديدة حول المياه والتربة والموارد الأخرى، لا سيما في جنوب الكرة الأرضية، وستكون عوامل تصعيد للصراعات القائمة في جميع أنحاء العالم، وستسرع الهجرة.

شهد العام الفائت نزوح قرابة 31 مليون انسان بسبب الكوارث الطبيعية، كانت على الأغلب هجرة داخلية. لقد فروا من إعصار أمفان في آسيا، وكانوا ضحايا الأعاصير في أمريكا الوسطى ومنطقة البحر الكاريبي. وتسببت الفيضانات في أفريقيا والشرق الأوسط في نزوح الملايين من منازلهم. ولا تُحصى وفيات الكوارث الطبيعية في جنوب هذا الكوكب.

إن التعاقب السريع والمتزايد لظواهر التطرف في المناخ عالمياً، هو نتيجة للاحتباس الحراري. يقول المجلس العالمي للمناخ في تقريره الأخير، إن الظواهر الجوية المتطرفة مثل الأمطار الغزيرة المستمرة وموجات الحرارة ستحدث، في المستقبل، أكثر فأكثر. وخلال تسع سنوات، يمكن أن يتجاوز الارتفاع في متوسط درجة الحرارة

العالمية 1.5 درجة، لذلك يحذر المجلس من أحداث مناخية قاسية غير مسبوقة، وخارجة عن السيطرة.

إن المعطيات الخاصة بالتطور المتوقع لمناخ الأرض، والتي لخصها توا الجزء الأول من تقرير الحالة للمجلس العالمي للمناخ، ليست جديدة بالكامل، الجديد هو الدقة الأكبر في النماذج المناخية التي تجعل التوقعات الإقليمية ممكنة. والجديد الأهم هو أن بعض السيناريوهات الواردة في التقارير السابقة كانت متفائلة للغاية. لأن التغيرات الأساسية عملياً لا رجوع فيها: ذوبان الجليد في القطب الشمالي، وارتفاع مستويات سطح البحر، وحموضة المحيطات. وحتى لو توقف إنتاج غازات الاحتباس الحراري على الفور، فلن تتوقف العمليات الجارية مرة واحدة، وفي غضون سنوات قليلة. ولا يمكن الآن تحقيق هدف اتفاقية باريس للمناخ، للحد من ارتفاع درجة الحرارة العالمية إلى 1.5 درجة مقارنة

بعصور ما قبل الصناعة، إلا بواسطة تدابير استثنائية. لكن السياسة المهمة وجماعات لوبي الشركات لم تبطن وتعد من صناعة الوقود الأحفوري فقط، بل تتواصل



## فلاسفة ومفكرون

## في فكر غرامشي السياسي



اعداد: د. صالح ياسر

نيكولاس كوبرنيك  
(1473 - 1543)

عالم فلك بولندي ومؤسس نظرية مركزية الشمس للكون. كانت نظريته الخاصة بدوران الارض حول الشمس ودورانها اليومي حول محورها اشارة بدء للانفصال عن نظرية مركزية الارض للكون، التي قال بها بطليموس ووجدت فيها الآراء الدينية نظرية للافضلية الخاصة التي اختص بها الله الارض، ووضع الانسان الممتاز في الكون. وكانت نظرية كوبرنيك في تاريخ العلم حدثاً ثورياً دَلَّ على أن البحث في ملكة الطبيعة سيكون من تلك اللحظة مستقلاً. وكانت تعني أن العلوم الطبيعية آخذة في طرح رداء اللاهوت. واستبعدت نظريته بعد ذلك اصطناع تناقض بين حركة الاجرام السماوية والحركات الارضية كما ذهب ارسطو واعتنتها النزعة المدرسية (السكولائي). وقد ارست هذه النظرية الاساس لظهور نظريات خاصة بالاصل الطبيعي وتطور المجموعة الشمسية. واصبحت اكتشافات كوبرنيك موضع صراع عنيف. ورغم ان الكنيسة أدانتها وحاربتها في حينه، فإن المفكرين البارزين في عصره والعصور التالية أعلنوا صدقها وطورها. ومؤلفه الرئيسي هو "في الحركات السماوية" الصادر عام 1543.

وفقاً للمعايير الاقتصادية. وبالتالي، يجب أن تكون الهيمنة السياسية أيضاً ذات طبيعة اقتصادية. ولهذا يرى غرامشي أن الفوردية (طريقة لتنظيم عمليات الإنتاج ظهرت عام 1908 على يد هنري فورد (1863-1947) مؤسس شركة فورد الأمريكية) لحظة هيكلية في أوائل القرن العشرين. مع التوازن، الذي يسعى إليه، يحافظ على الإنتاج ولا يحطم العامل، يرفع الرأسمالية إلى مستوى متقدم.

إن التاريخية التي يصر عليها غرامشي تعني أيضاً أن التحليلات، على سبيل المثال، بشأن الفوردية، لا يمكن اسقاطها ميكانيكياً على الوضع الراهن. يجب البحث في الهيمنة السياسية مجدداً اليوم. بالإضافة إلى ذلك، تشير لغة اليسار منذ فترة طويلة الى الليبرالية الجديدة، وفي الغالب يكون المقصود بها وصف التشكيل المجتمعي، وليس العمل على تحالفات طبقية محتملة. في مواجهة المرونة الشاملة لعالم العمل، لا يؤثر الاقتصاد على العمال الكلاسيكيين فقط، بل على الموظفين المستخدمين، أصحاب الدخل المرتفع، والعمال لحسابهم الخاص، الذين يخشون حالة القلق الناتجة عن طبيعة المجتمع، في بداية القرن العشرين تميزت بشكل أساسي، الكنزية (نسبة الى الاقتصادي الانجليزي جون مينارد كينز - 1883 - 1964) التي مثلت ذروة الفوردية. وتحدث البعض عن تفكك البروليتاريا. يمكن أن تكون حركة المستأجرين (حركة ناشطة في ألمانيا ضد ارتفاع الإيجارات - المترجم) دليلاً على ذلك وفي الوقت نفسه تعطي الهيمنة السياسية بعداً جديداً. ليس العمال الكلاسيكيون فقط، ينادون من أجل سكن مناسب التكلفة. ولم يعد بإمكان الطلبة تحمل اجرة غرفة في سكن مشترك، وتطرد سلسلة الشركات الكبيرة، الصغار من متاجرهم، وحتى هذا المالك أو ذاك لشقته، شهود في احتجاجات المستأجرين، اما بدافع التضامن، او ان الحياة في المدينة الارستقراطية، أصبحت، بالنسبة لهم، اقل قيمة.

إذا تبع حزب أو حركة غرامشي ونظريته في الهيمنة، فمن المهم أن يلعب الدور القيادي في هذه الحركة وأن ينظم الإجماع السياسي. وسيكون من الضروري تحديد الحركات الأكثر ملامة لإعادة التشكيل التقدمي للمجتمع. ومن أجل تحقيق ذلك من المفيد التعامل مع فكر غرامشي السياسي.



غرامشي

لكن الأمر أكثر من هذا: فهم غرامشي للهيمنة يتحرك بين "القيادة" و"الحكم". ووفق بيلرمان، فإن ممارستهما هي مزيج من الإكراه والتوافق. لا ينبغي أن تتفوق الأولى على الثانية، ويجب تحقيق توافق الأغلبية. وفقاً لغرامشي، فإن هذا يسير جنباً إلى جنب عبر مراحل مختلفة من الدولة الحديثة. في البداية تنشأ الصراعات وتضارب المصالح بين الطبقات، وفي المرحلة الأخيرة تقوم مجموعة بصياغة برنامج شامل لإعادة هيكلية المجتمع. تعمل فكرة الهيمنة هذه على تغيير المجتمع. يقول غرامشي إن إعادة الهيكلة هذه يجب أن تغير الاقتصاد. وهناك حاجة إلى إعادة تنظيم المجتمع، الذي ينظم في الرأسمالية

بقلم: فيليب بليس  
ترجمة: عادل محمد

رما امتلك الشيوعي الإيطالي أنطونيو غرامشي رؤية أكثر واقعية بشأن ما تقدمه التحليلات الماركسية من سبل تحقيق الانتصار السياسي، والقوى الاجتماعية التي تساهم في هذا الانتصار. وقد صدر، مؤخراً، عن دار نشر "شميلنغ" كتاب "فكر غرامشي السياسي" لأستاذ العلوم السياسية يوهانس بيلرمان تناول مدخلا في تفكير غرامشي. يقدم المؤلف لمحة عامة عن مسار السكرتير العام الأسبق للحزب الشيوعي الإيطالي، ونظرة ثاقبة في المفاهيم المركزية لتطويره الفلسفي للماركسية. وهذا يشمل أيضاً مفهوم الهيمنة، والذي ربما يكون في الذاكرة السياسية، الأكثر ارتباطاً بغرامشي.

تقدم الهيمنة إطاراً تحليلياً متعدد الأوجه للمشكلة المطروحة باختزال كامل للنظام الاجتماعي في طبقة واحدة. وفقاً لغرامشي، يتعلق الأمر أكثر بسيادة الطبقة في المجتمع، أي موقعها المهيمن. وتمع ذلك دائماً بأهمية إستراتيجية: ما هي التحالفات التي يدخل فيها قادة الطبقة العاملة، الذين نصبوا أنفسهم، أو كانوا قادة شرعيين؟ يسود الإدراك أن البروليتاريا وحدها لا تستطيع أن تدير ميزان القوى لصالحها. وهناك حاجة إلى حلفاء. في عصر غرامشي، كان الفلاحون يحتلون الموقع المتقدم في الخيارات. كمثال تاريخي، يصف بيلرمان قصة نجاح العاقبة في فرنسا. على عكس البرجوازية، أخذ العاقبة بالاعتبار القطب الثالث، الحرفيين والفلاحين. وقد مكنتهم ذلك من تنظيم الإجماع السياسي والحفاظ على الهيمنة، على حد تعبير غرامشي. لذلك فإن مفهوم الهيمنة يقوم دائماً على تحليل تاريخي لتوازن القوى المجتمعية.

## جولة فكرية في الاشتراكية

ماجد الياسري

في كتاب صدر حديثاً للمؤرخة البريطانية من جامعة كيمبردج أنا نيم (دار بيكادور ٢٠٢١) بعنوان "الطوباويين" تناولت ستة محاولات تاريخية لبناء مجتمع مثالي يستجيب للطموحات والنوازع الإنسانية نحو مجتمع عادل وسعيد، ولكن لم تتناول الاتجاهات التي سادت في القرن التاسع عشر. وفيه تعرف اليوتوبيا على انها احد اشكال الحلم الاجتماعي لاختراع نموذج مثالي يتعايش مع ذاته ويعتمد القيم الأخلاقية سواء من منظور ديني او فلسفي، يتحقق ليس عبر الطرق التقليدية كالعصيان المدني او الانتخابات او الانتفاضة بل عبر طرق بديلة قوامها الموعظة الحسنة وقوة المثال وسيطرة الاخلاق الحميدة بل وبعضها سبق نهوض الحركات العمالية وصعود البروليتاريا كقوة اجتماعية وسياسية لها تنظيمها المستقل الذي يدافع عن مصالحها.

فعلى سبيل المثال في القرن السادس عشر خطط البروتستانت لإقامة نظام ديني اجتماعي بديل عن الجمود العقائدي للكنيسة الكاثوليكية في أوروبا آنذاك، واتمهاى مع تطلعاتهم الروحية والتطبيق المنزمت لتعاليم وشعائر العهد الجديد كرد فعل على المذابيح التي ارتكبت بحقهم بسبب معارضتهم التفسير والشعائر، ومنها بيع صكوك الغفران للفقراء لضمان الدخول الى الجنة حيث كانت الأموال تذهب مباشرة لكبار رجال الكنيسة التي ادعت ملكيتها لمفاتيح الجنة حصراً. وفي 31 تشرين الأول 1517 قام أستاذ علم اللاهوت مارتن لوتر باصدار وثيقة يرفض فيها تصرفات الكنيسة ويطلب من البابا أن يمتنع الكنيسة عن الاستحواذ على أموال الفقراء والمشردين. وفي 1618 وقعت حرب طائفية دينية دموية في أوروبا راح ضحيتها أكثر من 8 ملايين قتيل، وعرفت في ما بعد بحرب الثلاثين عاماً، اعقبتها سنوات من المجاعة والأوبئة. ولكن دخول أوروبا عصر التنوير تزامن مع الثورة الفرنسية (1789) للتحلل من سلطة رجال الدين ومشاركة الكنيسة في الحكم واتحادها مع الأرستقراطية الملكية حيث خرج الشعب الفرنسي ثائراً مطالباً بالديمقراطية وخيار وحيد لتبادل السلطة وإبعاد الدين عن الدولة.

التجربة الأخرى هي تلك التي حدثت في أمريكا بعد الثورة على الاحتلال البريطاني بين عامي 1765 و1783 والتي تكونت بعدها عشرات المجتمعات الصغيرة تحت



أنا نيم

الاشتراكي في فرنسا نشرت في طريق الشعب مؤخرًا. وقد انتشر مصطلح الاشتراكية في أوروبا وانتقل الى أمريكا. ويقصد بالاشتراكية في معظم الأحيان النظم الاجتماعية التي تدفع الى الصدارة حقوق الانسان والمساواة والعدالة الاجتماعية كإطار واسع ولكن اختلفت كثيرا في التفاصيل والجزئيات.

ويمكن تقسيم الاشتراكيين الى ثلاثة اتجاهات رئيسية الأول هو تيار الاشتراكيين الذين اطلق عليهم الاقتصادي جيروم بلانتي (1841) لقب "الاشتراكيين الطوباويين" وضم أوين في بريطانيا وفورييه وسان سيمون في فرنسا واستقطب العديد من المفكرين آنذاك ومنهم فيكتور هيجو ( 1802-1885) الذي يعتبر ابرز كتاب المرحلة الرومانسية في فرنسا، ومن اعماله الروائية (البؤساء) و(أحدب نوتردام). وكانت بينهم اختلافات عميقة حول آليات تحقيق الحلم الاشتراكي. وقد تناول انجلز أطروحاتهم الفكرية في ثلاثة مقالات صدرت تحت عنوان (الاشتراكية الطوباوية والاشتراكية العلمية) في 1880 حيث يشرح فيه ان هذه "الاشتراكيات" لا تعدو أن تكون إعادة إنتاج الرأسمالية في الواقع، والتي تناولها بالنقد أيضا (البيان الشيوعي) الذي صدر في عام في 1848 والذي أكد على ان الاشتراكية ليست محض خيال بل ممكنة التحقيق. ومع ذلك كانت الأفكار الاشتراكية الطوباوية أحد الرواد الفكرية للمنظومة الفكرية الماركسية.

الاتجاه الثاني وقد ساد في أوساط التنظيمات الفوضوية. أما الثالث فهو الاشتراكية التي طرحتها الماركسية كمرحلة سابقة أولى لبناء الشيوعية ويتم تحقيقها عبر قيادة الصراع الطبقي للإطاحة بسلطة البرجوازية وتحويل الاقتصاد والمجتمع اشتراكيا. ونلاحظ اليوم استمرار الالتباس في ما تعني الاشتراكية حيث يظهر المعلقون السياسيون او الاقتصاديون على الفضائيات ومنصات التواصل الاجتماعي، واصفين الحكومات الجمهورية في العراق بعد 1958 بالاشتراكية، وبشكل خاص تجربة الاتحاد الاشتراكي العربي البائسة في الستينيات، او التوسع في تسلط الدولة الشمولي في السبعينات. ولكن المقصود الحقيقي هو تدخل الدولة المفرط في إدارة القطاعات النفطية الصناعية والزراعية بينما يطالب من هم من انصار الليبرالية الجديدة المتوحشة بإطلاق العنان للخصخصة وبيع أصول مؤسسات الدولة بالمزاد الى رجال الاعمال والتجار. وهناك أيضا بعض ممن تستهدف مغالطاتهم تشييع الأفكار الاشتراكية والماركسية بشكل خاص.

فرنسي (1832) في جريدة لاحقا أصبحت لسان حال الحركة السيمونية. وكان روبرت أوين (1771-1885) ملصحا اجتماعيا بريطانيا من مقاطعة ويلز وضع نموذج الاشتراكي "الاشتراكية المثالية" التي خلاصتها ان البيئة البيولوجية والاجتماعية هي الأساس في تشكيل شخصية وسلوك الانسان، ولذا لا يستطيع التحكم بذاته. وكان متأثراً بالطبيب وعالم الاحياء الفرنسي جان باتيست لإمارك ( 1744-1829) الذي كان من دعاة التطور البيولوجي ونظرية توارث الصفات المكتسبة، وأيضاً بعالم التاريخ الطبيعي البريطاني تشارلز داروين (-1809) صاحب نظرية الانتخاب الطبيعي المشهورة. ويرى أوين أن الإصلاح يبدأ من الذات عبر التعليم والعمل في ورش تعاونية صغيرة لخلق بيئة اقتصادية تلغي الرعيه والمنافسة والنقود.

وهناك شخصيتان مهمتان في فرنسا هما فورييه وسان سيمون ( ناولهما في مقالة سابقة حول تاريخ الفكر

وكانت آلياتهم المفضلة نشر الكتيبات والكراريس المبسطة كي تتغلغل في عقول المواطنين وتكسبهم طوعيا. ومن قادتها المشهورين سيدي ويب وزوجته بياتريس، وهما علمان في الفكر الاشتراكي الاجتماعي والانساني والكاتب المسرحي جورج برنارد شو. في 1920 انضمت "الجمعية الفابية" إلى حزب العمال الذي كانت الحركة النقابية قد أسسته، وأصبحت بمثابة الهيئة الأيديولوجية له.

وكان اشهر ما كتب كول هو "تاريخ الفكر الاشتراكي" في أربعة مجلدات نشر في 1952 حيث كرس المجلد الأول الى رواد الفكر الاشتراكي وهو متوفر باللغة العربية. وكان البدء محاولة مناقشة التباس المفاهيم حول ما المقصود بالاشتراكية وأيضاً عدم الوضوح حول اول من استخدم كلمة "الاشتراكي". لكن كما يبدو ظهرت لأول مرة في عام 1803 في مطبوع ايطالي، ثم ظهرت في نشرة باسم "التعاون" تعود للسياسي البريطاني روبرت أوين في عام 1827 وبعد عدة سنوات في مطبوع



## كامل شياع .. في الذاكرة كل حين !

عندما أقدم الظالمون على قتل كامل شياع كانوا يتوهمون أنهم بذلك إنما يبهون مشروعه الثقافي التنويري .. وماعلموا أن مصرعه سيكون خطوة على طريق الاطاحة بعالمهم، وأن ناقوسه سيظل يقرع في شوارع البلاد، يبدل الحالمين على دروب التنوير والتغيير.

اليوم، في ذكرى استشهاده الثالثة عشرة، نستضيء، كما في كل حين، بأمثولته الملهمة ..

## مخاطبات كامل شياع قبل قتله \*

ياسين طه حافظ

يا أيها الرجل استعد افكارك الأولى، ستبقى هذه الاحزان تأتينا وتذهب. إنما هذا الكتاب يظل رهناً في يديك كما الجريمة رهن ايديهم، وتبقى كلما أشجك كسراً، قلتُ للنديا السلام، عزيرة تبقى الحياة نباتها والناس .. كنتُ تقول "كل سقيفة صنو لناطحة السحاب، لهذه ولتلك هذي الوردة الحمراء، للنديا النظيفة هذه الأرواح ليس لهم: غيرُ النشيد مقدساً في الليل، غير هدية الدم في النهار. فإذا مضوا، عفو الحياة إذا انتهى فيها وعانقها الحبيب يهون مثل ملائكة لمصيرهم كالضوء في الظلمات طائرهم يغيب ... " أصغي إليه مودعاً أو حالماً يأسى على الدنيا ويلتقط الإشارة مثل منتظرٍ، يحدثني كعاشقها: "القصيد حلو في ملحق الأسبوع .." قال محاولاً كَشَفَ الحُجُبَ، قال لي: هذا النهار محزناً أخشى هوماشه، كأن سحابة تأتي، كأن بروكسل المحلولة الأغصان تغرق في الظهيرة.. " قال والسيارة البيضاء ترخص في طريق الموت كي تصل الحياه. قل للحياة محبة السير البطيء، فتلكم السيارة البيضاء واقفة وهناك كامل رأسه أتكأ على مُنْهَأ. هل ما زال يحزن للحياة وما يزال مفكراً؟ لحمٌ طري مألٍ منسكباً، نبات الظل، في كفتين ناعمتين حاول أن يصد رصاصهم، كفتين ناعمتين للورد الندي وللكتابة! هذي النهاية.

\*مقطع من قصيدة طويلة

## كامل شياع .. نبوءة الضحية ومثال التنوير \*

رضا الطاهر

في الذكرى الخامسة لاستشهاد كامل شياع قدمت مداخلة تحدثت فيها، من بين ما تحدثت، عن آخر لقاء جمعتني بصديقي الحميم:

"على مدى ثلاث ساعات في مساء رائق في حانة بحي هامرسميث غرب العاصمة البريطانية تحدثنا، من بين أمور أخرى، عن مقاله الساطع (عودة من المنفى)، حتى لأنا كنا أمام هاجس موته .. لكنه كان، كما تجلى في مجيئه وفي روحه، هاجس التشبث بالضاف. غالباً ما كان يبدو رقيق أرق في مجابهة أسئلة الواقع وهو يجسد موازنة قلقه بين الهم اليومي والمترجي الجمالي.

تجادلنا بشأن منهجنا الذي يحمل عنوان: إعادة النظر، بمعنى إعادة القراءة .. رؤية الماضي بعيون جديدة، والدخول الى نص قديم من وجهة نقدية جديدة. وما أزال أتذكر إنه قال: لا يمكن إنجاز مثل هذا الكشف إلا عبر وعي مختلف جذرياً عن الوعي السائد الذي يصوغ الأفكار.. فأكملت قائلاً: لا يمكن اختراق النظام المغلق للثقافة السائدة إلا عبر وجهة نظر ترتب بيقين هذه الثقافة وافتراساتها، سعياً لنقدها والاطاحة بها..

تحدثنا عن نظرة جديدة في نقد الرأسمالية في سياق مساهمة متواضعة في إعادة قراءة فكرنا الماركسي .. وتحوّلنا الى حديثنا الأثير عن جماليات الأدب والفن.. والتباسات ما بعد الحداثة .. والرواية التي كانت له نظرات عميقة فيها.. والموسيقى الكلاسيكية التي أحبها.. ما زلت أتذكر الى أي حد كان، في لقاء سابق، مرهف الحس، ونحن نستمع الى كونشرتو الكمان لباجانيبي .. كان يصغي بالصفاء ذاته الذي يتحدث به: عميق الفكرة .. جلي العبارة .. رفيع اللغة .. شفاف الروح .. كثير التواضع .. وفيه فيض من ذلك الحياء الذي سماه ماركس عاطفة ثورية..

تواعدنا على اللقاء قريباً في بغداد لكي نكمل جدالنا حول المشروع الثقافي في العراق، وإعادة الاعتبار للثقافة ومبدعيها .. وكان هذا أحد محاور حديثنا اللندني .. وما كنت أظن أن لقاء مرتقباً يمكن أن يتحول الى كابوس.. من منا كان يظن أن بغداد يمكن أن تتحول من حلم الى كابوس؟

لكن كامل خذلني ولم يبق بوعده .. وكنت أعرف أن الضحايا الذين يضيئون دروبنا لا يذخرون صديقاً ولا يتكفون بوعده .. لكن تلك هي الحياة!

كامل شياع لم يكتب كثيراً، غير أنه كان كاتباً من طراز رفيع .. فكثرة الانتاج ليست، كما تعلمون، دليلاً على الابداع في كل حين .. أمانا مبدعون عظماء كانوا مقلين .. في هذا السياق ترد في ذهن أمثلة (ذهب مع الريح)، الرواية الرائعة لمارغريت ميتشل، الفائزة بجائزة بوليتزر، والتي تحولت الى فيلم يحمل الاسم نفسه، وكان من بطولة كلارك غيبل وفيفيان لي، وقد حاز على الأوسكار، وكان رابعاً في ترتيب أعظم 100 فيلم في القرن العشرين .. وأماننا مثال (كوخ العم توم) لهارييت بيشر ستو، التي هزت المجتمع الأمريكي في القرن التاسع عشر، وكانت ايذاناً بانتهاء نظام العبودية .. وأماننا أولئك الشعراء الذين



اشتهروا بقصيدتهم الواحدة، ومن بين أعظمهم ابن زريق البغدادي في قصيدته العذبة (لا تعذلي فان العذل يولعه ...) .. والأمثلة كثيرة .. لم يتسن لكامل أن يكمل أغنيته .. فقد كان مقلداً في الكتابة، كثيراً في التأمل والقراءة، حتى أنه لم ينجز كتابه الأول، بل ولم يترجم أطروحته في الطوباوية، وهو المترجم الضليع ..

سترکز مداخلتي على بعض إضاءات لمقاله المميز (عودة من المنفى) باعتباره نموذجاً في الكتابة الابداعية من حيث المنهجية الفكرية والفنية والقيمة الجمالية .. وأود أن أصف هذا المقال بأنه (نبوءة الضحية) .. غير أنني لن أستعرض المقال كله هنا، وقد قرأه جميعكم أو أغلبكم ..

عرف كامل قاتله عندما قال: "أعلم أنني قد أكون هدفاً لقتلة لا أعرفهم ولا أنظهم بيغون فأراً شخصياً مني، وأعلم أنني أخشى بغريزي الإنسانية لحظة الموت حين تأتي بالطريقة الشنيعة التي تأتي بها" .. وكامل يفتتح مقاله، المنشور في تشرين الثاني عام 2005، بالقول: "عدت إلى العراق قبل عامين، تاركاً ورائي قرابة خمسة وعشرين عاماً من الهجرة القسرية. تلك العودة إلى ما حسسته ملاذي الآخر أو الأخير، عللتها لنفسي بأن فضلاً من حياتي صار ماضياً ينبغي طيه فطوبته، وأن فضلاً آخر قد فتح احتمالاته، على مصراعها، أمامي فاستجبت إليه. لم أقصد أن أكون مغامراً حين مضيت في رحلة العودة التي لم أتخليها منذ البداية زهوة في عالم الأحلام، ولم يأخذني إليها حماس رومانتيكي. لقد شعرت فقط بأنني مدعو لرحلة نحو المجهول، وفي ذلك يكمن سر انجذابي إليها".

ويختتمه بالقول: "عدت من المنفى وأنا مدرك أن لا عودة لي منه لأنه يجدد نفسه في كل تماس مع ما هو مأوف أو غير مأوف. وسوف

تلازمني أشباحه كما تلازمني أشباح الوطن. كل إنسحاب من المنفى تعميق لجذوره وهويه لخفاياه. أي أوجاع سرية يورث المنفى، أي شفاء يحمل الوطن؟"

وبين البداية والخاتمة نجد الكثير الكثير من أفكار كامل المضيئة وتحليلاته العميقة .. كل مقطع فيه عالم رحب ينقلنا بين عذابات المنفى ورحلة العودة، مواجهة الموت والنظرة الى العراق ومضائه، تمثل التجربة والتشبث بالأمل ..

وترتسم أمامنا صورة ساطعة عن حياء كامل .. هذا الحياء الذي يتجسد، ورفيقه التواضع، في سلوك كامل، الذي قُذت روحه من بلور، وفي كل ما كتبه من نصوص ورسائل ..

(وعودة من المنفى) مقال أدبي مفعم بالصور الفنية والقيم الجمالية .. باللغة الشعرية والمجازات الموحية والأسلوب الأسر .. فيه شكل خاص من السرد، لكنه ليس قصة أو فصلاً من رواية، وهو يسمو، بخصوصيته، على مثل هذا السرد من زاوية معينة ..

وهو مقال سياسي مفعم بالأفكار والتحليلات العميقة ووضوح الرؤية .. وهو مقال معرفي مفعم بالتأمل والوجد الصوفي .. كشف كامل عن مستنقعات الخراب عبر الوعي التنويري والنظرة الواقعية .. رأى المسألة عبر المعاناة، والضاف عبر الأمل .. وهو ينقب في ذاكرتنا نحن الخاسرين، نحن السائرين الى ضفاف الحرية .. الناس هنا يشكلمهم سفك الدماء، وهم ضحاياهم .. وقد يكون الموت اليومي، المجاني غالباً، ظرفاً استثنائياً، غير أنه لا يمنع تدفق المشاعر الانسانية واستمرار الحياة ..

وكامل شياع يتعامل مع العنف اليومي والمشاعر الخبيثة الملتبسة، وهشاشة الروح الانسانية، وجلدها في المقاومة، وغير ذلك مما يعتبر الصراع اقليمه الطبيعي ..

لهذا نراه وقد أرقهته الأفكار التي يسלט عليها الضوء، ويريد، في الوقت نفسه، أن ينسأها .. يتوق، وسط الظلام واليأس والرياء والانحطاط، الى حلم يومض في ذهنه .. لعله ذلك الذي عانق، غير مرة، فجر المدينة، عندما كان يجول في شوارع بغداد ..

وتأملات كامل شياع الداخلية هي أفضل ما لديه، حيث تتحول التدايعات الى لغة تجسد الهواجس حول وحشة الموت، والصدقات الحميمة، وتعميدات العاطفة الانسانية، ومعرفة الحقائق .. إنه يحاول أن يجمع أجزاء الحياة الضائعة لأولئك الذين أطاح بهم الدمار السايكولوجي، محاولاً، أثناء ذلك، إعادة اكتشاف الأماكن الضائعة وعزلة الشخصيات ..

لقد ظل كامل شياع، حتى لحظاته الأخيرة، مهاجر واقع ومهاجر مخيلة، مفعماً بوجع التوازن القلق بين خراب الثقافة السائدة ومرتبجا الجمالي التنويري، وحلمه المستحيل .. وأخيراً ... ليس من الصواب أن نبحث عن سياق سياسي لكتابات كامل شياع .. ففهم روحه يتطلب أن ندرك مسعاه الجمالي ووجده الصوفي .. تشفى الجراح .. لكن من يشفي الذاكرة !!

\* إحياء للذكرى الثالثة عشرة لاستشهاد كامل شياع (23 آب 2008) .. المداخلة التي قدمها الكاتب في فعالية الاستذكار التي نظمتها دار الثقافة والنشر الكردية في الأول من أيلول 2016 على قاعة بيتنا الثقافي ببغداد، ولم تنشر في حينه.

## كامل شياع .. ما زلنا نقتفي الحلم اليوتوبي

أحمد الناجي

يمر الزمن الانتكاسي ثقيلًا، وتعود علينا كل عام في يوم 23 آب حادثة اغتيال كامل شياع (1954 - 2008)، التي رسمت انطفاء حياة هذا الإنسان والمناضل والمثقف الحدائوي، بوصفها واحدة من الخسارات الحارقة التي اكتوى بها جسد العراق، وتركت ندباً في تاريخه، ندباً سوداء محفورة بكواتم الغل من وراء اللثام، محملة بالأم الفقد مؤلمة التي تفت القلب وتقطع نياطه. لقد واجه هذا الإنسان (الكامل) نواب الأمس الغابر الذي لا يريد أن يفارقنا، حين ترك العراق وغادر الى المنفى في الزمن المرير، تفادياً من بطش النظام الديكتاتوري، عاش في الغربة القسرية، ورجع الى البلد بعد سنين من الغياب، عاد بإرادة واعية، وهو أعمق إنسانية، وأكثر امتلاءً معرفياً، وأزيد نزوعاً نحو الأحلام، ولكنه جاء في الزمن الأشد مرارة الذي لا يرحم، حيث يسعى الموت بأبادي الغدر من كل الاتجاهات نحو الناس الطيبين. عاد هذا المناضل مجسداً في هذا الفعل والإرادة صادقة الارتباط بالجزور، عاد حاملاً على كتفيه مشقة التصدي

يضع الرؤيا البعيدة المنال في مصاف الطوباوية، فأقول باطمئنان، وعيوني تهجس أحلام الانسانية على منارات الفلسفة الماركسية، وهي تشد رحاب الأمل المفتوح على المستقبل، راداً على كل من نصبت فيهم طاقة المخيلة وضافت فيهم قوة الخيال، وتلبسهم اليأس والاحباط، ينبغي علينا إمعان النظر التأملي نحو اليوتوبيا (الفردوس الأرضي) على أنها فكرة ملهمة في المدارات الممكنة باتجاه تأمين حرية الإنسان وكرامته، لاسيما حين نضع نصب أعيننا شذ الفكر النقدي، هذه الوجهة البالغة الأهمية التي عني بها المفكر الكامل شياع، وأعطاهما الكثير من وقته وجهده، بوصفها المحرك الفعلي في عملية التقدم، وكانت في صميم مشروعه المعرفي متجلية في منجزه (اليوتوبيا معياراً نقدياً). ودعونا في مختتم الحديث، نستعين بمقولة للشاعر الإسباني غارسيا لوركا، التي تمثل درساً بليغ المعاني لكل إنسان يؤمن برسائله التاريخية، ومفادها: (سوف لن نصل، لكننا ذاهبون)، ويبقى هاجسنا في هذه المسيرة، هو تحقيق كل ما يديم حياة الكائن الإنساني على وقع الحرية في عالم يرقل بالسعادة والعدل.

مجالس المعرفة، فقد شرق وغرب في مضان الدراسات العليا، يتقصى بين خزائن الكتب، وأفنى سنوات مديدة من عمره، مسكوناً بشغف الحلم الإنساني، يبحث عن (اليوتوبيا) في مسارب المخيال الثقافي، هذا المشروع الفكري الذي استوعب أهميته، لكونه ينطوي على بلورة التشابك بين الواقع المعيش والأحلام، وتبدى انهماكه في تعقب كل ما هو إيجابي، وتوقف عند المفهوم والمعاني والمداليل، فراح مهارة فائقة يسأل ويسأل.. يكشف ويؤول.. يحاور ويقارب. يحفر بتأن منقبا عن سياقاته في منظومة الفكر الإنساني، وعلى وجه الخصوص في نتاجات الفكر الغربي الحديث والمعاصر.

عاش كامل شياع متمسكاً بدوره كمثقف ملتزم، يتفكر في الواقع (الأيديولوجيا/ اليوم)، مثلما أنهمك في تأمل المتخيل (اليوتوبيا/ الغد)، شغوفاً بالتطلع الى حياة أفضل في مدينة أفضل، وانشغل بصر في التعاطي معها، حيث ظل مهلقاً في سماء الأفكار، ومضى من دون أن ترتبك نظرتة الاستشرافية الى عمق المستقبل، يدرك طبيعة العلاقة القائمة بين (الأيديولوجيا/ المكان) وبين (اليوتوبيا/ الامكان)، ولم تننه مزاعم الانفصال في ما



وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp

السبت من كل اسبوع  
التاسعة مساءً بتوقيت بغداد  
**يحدث في العراق**  
سلسلة لقاءات مباشرة ينظمها  
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

## في قلعة سكر

### شيوعي يبني مدرسة على نفقته الخاصة



المتبرع الرفيق نادر السيد طاهر



من داخل المدرسة وهي في طور البناء

من خلال جرد أعداد المدارس ومواقعها في أحياء القضاء السكنية، تبين أن "حي الغدير" الذي يقع غربي نهر الغراف في منطقة ركبوه، يخلو من مدرسة ثانوية، وأن أقرب متوسطة أو إعدادية إليه، تبعد عنه مسافة 5 كيلومترات.

ووفقاً للرفيق طاهر كان للدوائر والمؤسسات الحكومية المعنية في القضاء "دور ممتاز" في تسهيل الإجراءات الإدارية ومنح الموافقات على بناء المدرسة. وواضح ان قائم مقام قلعة سكر كاظم جرو الطوي، وقسمي التربية والبلدية في القضاء، قدموا كل التسهيلات الإدارية للشرع ببناء المدرسة.

مهنته كثيرًا. فهو ابن المؤسسة التربوية، وقد ربانا وغرس فينا القيم التربوية والوطنية، وعلمنا الالتزام بالمبادئ والثبات عليها. لذلك قررت بناء صرح تربوي تعليمي يخلد اسمه - على حد تعبيره في لقاء أجرته معه "طريق الشعب".

وأقيمت المدرسة على مساحة 700 متر مربع، وهي تضم 7 صفوف وغرفتين إداريتين ومخزناً ومختبراً وصحياً. وقد بلغت كلفتها 350 مليون دينار، وتم بناؤها بمواصفات حديثة، ويشرف مهندس متخصص. وعن سبب اختياره "حي الغدير" موقعاً لبناء المدرسة، أوضح السيد طاهر أنه

الناصرية - وسام مهدي حميد

بدر شيوعي من قضاء قلعة سكر في محافظة ذي قار، إلى بناء مدرسة على نفقته الخاصة في أحد أحياء القضاء. والحي هو "حي الغدير" الجديد والذي يخلو من مدرسة ثانوية، وتبعد أقرب وحدة إليه عدة كيلومترات، الأمر الذي دفع الرفيق نادر السيد طاهر إلى التبرع بمبنى مدرسي كامل، يوفر على طلبة الحي مشقة الذهاب إلى المدرسة البعيدة. ورأى صاحب المبادرة أن تحمل المدرسة اسم والده، المناضل الشيوعي السيد طاهر السيد جاسم "الذي كان معلماً يحب

## مؤتمر لتنسيقية التيار الديمقراطي في واسط

في البلد. وبعدها دعا الحاضرين إلى الوقوف دقيقة صمت إكراماً لشهداء الحركة الوطنية وانتفاضة تشرين، ثم صرح النشيد الوطني. وألقى منسق التيار الديمقراطي في واسط مشرق علي، كلمة باسم التنسيقية، اعقبته السيدة صبيحة عيدان بكلمة المرأة الواسطية و

الكوت - طريق الشعب

عقدت تنسيقية التيار الديمقراطي في محافظة واسط، أخيراً، مؤتمراً محلياً في مدينة الكوت بحضور جمع من الناشطين والشخصيات الديمقراطية. افتتح المؤتمر القاص إسماعيل سكران بكلمة أشار فيها إلى أهميته، وإلى موقف التيار من الأزمة السياسية

## للشاعر المبدع علي العضب

### اجمل الامنيات ..



#### البصرة - طريق الشعب

قام وفد من قيادة الحزب الشيوعي العراقي وقيادة اللجنة المحلية للحزب في محافظة البصرة، الجمعة الماضية، بزيارة إلى مبدع الاوبرينات الغنائية المعروفة، الشاعر التقدير الرفيق علي العضب في بيته بمدينة البصرة، واطمانوا على صحته وسلامته.

ونقل الوفد الذي ضم الرفاق عزت ابو الثمن وكاظم الحسيني (ابو محمد) وجمعة الزيني وكاظم محسن (ابو مفيد)، تحيات قيادة الحزب واللجنة المحلية إلى الرفيق العضب، وتقنياتهم له بالعافية التامة.

وعبر الرفيق العضب من جانبه عن الاعتزاز بالرفاق الزائرين، وشكره للحزب على الاهتمام الذي يوليه له.

## شباب عراقي يكتشف ثغرة في فيسبوك

وضعت اسم مؤمل في قائمة الشكر لديها لعام 2021، والتي تتضمن 129 اسماً من العالم، قدمت فيسبوك الشكر لهم نيابة عن 3 مليارات مستخدم كما جاء في البيان، الذي اشار الى أن القائمة تتضمن ايضاً أسماء مبرمجين من العراق ومصر وتونس.

بغداد - وكالات

أعلن مركز الإعلام الرقمي، عن اكتشاف شاب عراقي ثغرة جديدة في صفحات موقع التواصل الاجتماعي الشهير فيسبوك. وقال المركز في بيان له، إن "الثغرة التي اكتشفها مؤمل احمد شكير

تسمح للمهاجم معرفة هويات المشرفين على الصفحات. وقد قام مكتشف الثغرة بإبلاغ شركة فيسبوك عنها، فيما قامت الاخيرة بمعالجتها وكافأته بمبلغ مالي قدره 4 آلاف دولار". وأضاف المركز أن شركة فيسبوك

## في بيتنا الثقافي عن «مصلحة الطفل في الحضانة»

بغداد - طريق الشعب

تضيف هيئة المحامين التابعة إلى لجنة المثقفين المحلية للحزب الشيوعي العراقي، الخميس المقبل، المحامي وليد قطان، ليتحدث في ندوة حول «مصلحة الطفل في الحضانة وفق المادة 57 من قانون الأحوال الشخصية رقم 188 لسنة 1959 المعدل». الندوة التي من المقرر أن يديرها الناشط الحقوقي محمد حسن السلامي، تبدأ عند الساعة الحادية عشرة صباحاً على قاعة منتدى «بيتنا الثقافي» في ساحة الأندلس. والدعوة عامة.

## طاولة "طريق الشعب" في شارع الفراهيدي



#### البصرة - طريق الشعب

اقام المكتب الاعلامي التابع إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في محافظة البصرة، طاولة إعلامية على أرض "شارع الفراهيدي" للثقافة والكتاب، في مركز المحافظة. ووزع فريق الطاولة على رواد الشارع، نسخاً من مجلتي "الثقافة الجديدة" و"الغد"، والعديد من المطبوعات الصادرة عن الحزب. كما وزع عليهم، نسخاً من البيان الصادر عن اللجنة المركزية للحزب، تحت عنوان "لا مشاركة في انتخابات لا تكون بوابة للتغيير المنشود". وتبادل معهم الحديث حول الأسباب التي دعت الحزب إلى مقاطعة الانتخابات القادمة، والشروط التي حددها البيان لتحقيق بيئة آمنة لانتخابات برلمانية حرة، تعبر عن نظام ديمقراطي حقيقي.

## بازار لدعم الأعمال اليدوية النسوية



#### بغداد - تضامن عبد المحسن

نظمت فرقا مدنية تطوعية، أخيراً، بازاراً خرياً لدعم النساء الكادحات العاملات في مجال الحرف والأعمال اليدوية، وذلك على قاعة نقابة الأطباء في بغداد وتحت شعار "لهن نسعى بالخير". ساهم في تنظيم البازار فريق "مؤسسة الشموخ" للتنمية البشرية، و"فريق الوسام" و"كروب قصاص سارة" التطوعيان، بدعم من نقابات الأطباء وأطباء الأسنان والصيادلة والأطباء البيطريين. وعرضت في البازار، أعمال يدوية منجزة بأيادي نسوة مبدعات. وعن فكرة البازار وتنفيذها تحدثت مسؤولة "كروب قصاص سارة" رغد عراق، ورئيسة "مؤسسة الشموخ" رجاء العائلي، وأوضحت أنه يعد "تجربة إنسانية"، وأن 52 سيدة من بغداد والمحافظات ساهمت في تحويلها إلى واقع.

وقالت العائلي: جمعنا في البازار نساء كادحات ذوات مهارات يدوية، ويعتمدن على بيع منتجاتهن لإعالة أسرهن، مشيرة إلى أنه يهدف أيضاً إلى تشجيع الحرف اليدوية، وأن يكون لمنتجاتها صدى محلي ودولي. وأضافت أن ريعه ذهب إلى النسوة المشاركات فقط.

فيما عبرت المشاركات عن سعادتهن بهذا النشاط الداعم لهن، والمروج لمنتجاتهن التي تضمنت أعمال خياطة وتطريز وحياسة ورزم واكسسوارات وديكورات وغيرها.

## إصدار



### اغتيال الاقتصاد العراقي

عن "دار الورشة الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع" في بغداد، صدر أخيراً الجزء الأول من الكتاب الموسوم "اغتيال الاقتصاد العراقي"، من تأليف عادل عبد

الزهرة شبيب. يتضمن الكتاب، مجموعة مقالات اقتصادية كان قد نشرها المؤلف في الصحافة العراقية والعربية، مثل صحف "طريق الشعب" و"الزمان" و"المدى"، و"الميدان" الصادرة عن الحزب الشيوعي السوداني، فضلاً عن مجلتي "الثقافة الجديدة"، و"البيان" الاقتصادية اللبنانية، وغيرها، إلى جانب العديد من المواقع الالكترونية. يقع الكتاب في 205 صفحات من القطع المتوسط.

## ليس مجرد كلام

## الأمينة حقاً .. فلنكرمها!

#### عبد السادة البصري

كثيراً ما نقرأ ونسمع عن نساء دخلن التاريخ بأعمالهن الكبيرة التي قدمنها للناس والوطن. وعن اعتزاز الشعوب وافتخارها بهن، وتخليدهن بأعمال أدبية وفنية رائعة.

عالية محمد باقر - اسم قد يظنه البعض لامرأة عابرة. لكنه اسم لامرأة بصرية شغلت منصب أمين المكتبة المركزية في المحافظة لسنوات. وكانت أمينة بحق، بموقفها الذي يعجز عنه كثيرون، حيث أنقذت تراثاً معرفياً كبيراً إبّان سقوط النظام المقبور واحتلال العراق.

والقصة كما سمعتها منها شخصياً قائلة: عندما اقتربت القوات البريطانية من البصرة ورغم قعودي في البيت، كنت قلقة جداً وأفكر بشكل كبير في المكتبة المركزية التي اشغل منصب أمينتها، كونها تضم عشرات الآلاف من الكتب والمخطوطات النادرة جداً. وحالما رأيت النهب والحرق في الأبنية الحكومية عند دخول القوات مدينة البصرة سارعت إلى بنائهم المكتبة واستنجدت بجبراني وعمال المطاعم المجاورة وتحديداً مطعم حمدان، حيث قمنا بنقل ما نستطيع حمله في أسرع وقت. وبينما نحن ننقل الكتب والمخطوطات سقطت قذيفة قرب المطعم فاحترق جزء من واجهته، لكننا اصلنا نقل الكتب وإبقاؤها من الحرق، وكنت أنقلها ودموعي تغسل وجهي. واستطعنا نقل أكثر من 30000 كتاب ومخطوطة. وما إن أودعت القسم الأكبر في مخزن المطعم وأخذت ما استطعت منها معي إلى البيت، حتى ارتحت قليلاً رغم قلقي وأساي على ما فقدت حرقاً!!

هذه السيدة الجليلة وبعد استقرار الوضع نسبياً أعادت الكتب والمخطوطات إلى أماكنها والحياة إلى المكتبة، وأعدت فتح أبوابها للباحثين والأدباء والقراء. كُتبت عن بطولتها هذه قصة مصورة باللغة الانكليزية ونشرت في كتاب صدر عام 2003 في أمريكا، كما تم إنتاجها كفيديو كارتوني هناك، يحيي بطولة امرأة عراقية أنقذت تراث مدينتها من الحرق يوم كان البعض ينهب ويحرق بلا وعي ولا ضمير. كذلك كُرمت من قبل زوجة الرئيس المصري السابق حسني مبارك في حفل أقيم على شرف بطولتها الفذة في القاهرة!!

لكنها لم تُكرم في بلدها رسمياً للأسف الشديد، ووحده وزير الثقافة الاوول مفيد الجزائري زارها في المكتبة سنة 2004 - وكان في زيارة عمل إلى البصرة - وشكرها باسم الوزارة واشاد بمآثرتها.

أحيلت السيدة عالية على التقاعد قبل بضع سنوات لتقبع في بيتها دون أن يتذكرها أحد، سوى بعض الباحثين والأدباء والمثقفين الذين ظلوا على تواصل معها!

ورحلت عن دنيانا قبل أسبوعين حاملة معها حيرتها وقلقتها على بلد تناهته رياح الفساد والمحسوبية والطائفية والمحاصصة المقيتة.

ولأجل أن نكون منصفين بعض الشيء ازاءها اقترح إقامة تمثال نصفي لها يوضع في حديقة الأمامية للمكتبة المركزية في البصرة، وإنتاج فيلم أو مسلسل يحكي قصة دورها في حفظ تراثنا المعرفي كي تعرف الأجيال القادمة عنها شيئاً. فهي بطولة في زمن ندر فيه مثل هذه البطولات وهذا التفاني!